٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٢٠٣ - ١٣ نوفمبر ١٩٥٧

AKHER SAA No- 1203 - 13 NOVEMBER 1957



القائد العام ...

استعراض الصواريخ فى موسكو

البوليس الدولى .. يدفع !

شيوخ أمريكا يحملون معلومات صحيحة عن مصر .. لأول مرة

آخر لحظة

١٣ نوفمبر ١٩٥٧

أخو الملك سعود يتزوج أميرة جزائرية

علمت « آخر لحظة » ان الملك سعود قد وافق على زواج اخيه الامير فهد بن عبد العزيز آل سعود وزير المعارف فى الحكومة السعودية من الاميرة بدرية ابنة الامير سعيد الجزائرى الذى يعيش فى الوقت الحاضر لاجئا سياسيا فى سوريا .

والامير **فهد آل سعود** شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره ..

والاميرة بدرية لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها ..

وللامير سعيد الجزائرى ولد واحد .. وخمس بنات .. وكبرى بناته متزوجة **من الامير ادريس ابن الامير محمد عبد الكريم الخطابى** الضابط فى الجيش السورى ..

وعلمت « آخر لحظة » ان **الامير فهد** قد وصل يوم الاحد الماضى الى بيروت حيث التقى **بالامير ادريس عبدالكريم** .. واتفق معه على أن يتوجها معا الى دمشق ليطلب يد **الاميرة بدرية** من والدها . .

وكان **الامير ادريس عبد الكريم** هو واسطة هذا الزواج ! ..

سباع البحر تموت
فى حدائق الحيوان بالبلهارسيا

● **اكتشفت** حدائق الحيوان بالجيزة ان سباع البحر التى ماتت منذ عدة اسابيع فى الحدائق كانت مصابة بالبلهارسيا ...

وتقرر أن تقوم ادارة الحدائق بحملة واسعة لتطهير برك المياه التى بالحدائق من قواقع البلهارسيا !!

تدريس فن لعب القمار

تقرر تنظيم دراسات خاصة لتدريس فن لعب القمار . اتخذت هذا القرار وزارة البلديات لتخريج مراقبين لمراقبة اللعب فى النوادى والكازينوهات السياحية بالقاهرة لمنع الغش والتلاعب . ستنظم هذه الدراسات فى صالات اللعب فى غير أوقات العمل الرسمية . مدة الدراسة ٦ أشهر ويشترط فيمن يلتحق بها ان يكون حسن السمعة انيق المظهر يتراوح عمره بين ٢١ سنة و ٤٠ سنة ، ويدفع تأمينا قدره خمسة جنيهات لضمان جدية طلبه .

البوليس الدولى يدفع

افتت الحكومة المصرية بان قوات الطوارىء الدولية ملزمة بدفع ايجارات المعسكرات والاراضى التى تقام عليها هذه المعسكرات ، لان هذه القوات لا تتمتع بالحقوق الممنوحة للقوات المصرية التى كانت تعسكر فى هذه المناطق ، وهذا الحق ممنوح بمقتضى القانون الدولى ، لقوات الدولة صاحبة الارض التى تقام عليها المعسكرات .

فقد أثار اهالى قطاع غزه اشكالا قانونيا عند ما طلب الاهالى من قيادة قوة الطوارىء الدولية دفع ايجار الاراضى التى تقام عليها المعسكرات ، ورفضت قيادة قوة الطوارىء الدفع على اعتبار انها جاءت تنفيذا لقرار الامم المتحدة ولصالح أهالى غزة ، وان حكمها حكم القوات المصرية التى كانت تحرس خطوط الهدنة ولا تدفع ايجارات لاهالى غزة

ورأت الحكومة المصرية ان تبحث الموضوع من وجهته القانونية على اعتبار ان هذا الموضوع يكون سابقة دولية جديدة للقوة الدولية التى لم يسبق استخدامها فى التاريخ . وبعد بحث الموضوع أفتت الحكومة المصرية بأن هذه القوات ليست قوات مصرية فلا تتمتع بالاعفاء طبقا للقانون الدولى ، وانه ليس من المعقول ان تدفع مصر نفقات قوات جاءت لمنع اسرائيل من العدوان مرة اخرى ، ولرفع نتائج ظلم واجرام من قوات اسرائيل .

الامير الخطابى
يحتفل لأول مرة بعيد جلوس ملك مراكش

علمت « آخر لحظة » ان **الامير عبدالكريم الخطابى** قرر ان يذهب لاول مرة الى دار السفارة المراكشية فى القاهرة فى يوم الاحد القادم للاشتراك فى الاحتفال الذى تقيمه السفارة بمناسبة عيد جلوس الملك محمد الخامس ملك مراكش ..

وكان **الامير عبد الكريم الخطابى** قد قاطع السفارة المراكشية فلم يدخلها منذ انشائها ..

وقرر **السيد عبد الخالق الطريسى** اعتبار **الامير الخطابى** ضيف شرف هذا الاحتفال !

الحاق ٣٠ طالبا بمصنع الحديد والصلب

● **قرر** مصنع الحديد والصلب الحاق ٣٠ طالبا من حملة التوجيهية بالمصنع فى حلوان. ستعقد لهم دراسات تدريبية عملية لمدة عامين على أيدى بعض أساتذة كلية الهندسة ، ويتقاضى الطلبة خلال العامين مرتبا شهريا ، وسيوفد بعضهم فى بعثات لالمانيا لدراسة صناعات الصلب والحديد .

رفض عرض انجليزى للبحث عن اليورانيوم

● عرضت احدى شركات التنقيب الانجليزية على لجنة الطاقة الذرية المصرية ، القيام بتجربة للبحث عن المواد الذرية فى مصر ، بواسطة طائرة خاصة تستاجرها هذه الشركة من امريكا ، وذلك نظير ٨ جنيهات عن الكيلومتر الواحد ، ومساحة الصحراء المصرية تبلغ مليون كيلو متر مربع ، ولكن مصر رفضت العرض ، واشترت طائرة لهذا الغرض ، وجهازا خاصا من روسيا ، وبذلك اصبحت مصر ثالث دولة تمتلك هذا الجهاز ، والدولتان الاخريان هما امريكا وروسيا .

ومما يذكر ان انجلترا لا تمتلك مثل هذا الجهاز ، وان روسيا سمحت لمصر وحدها بامتلاكه .

وقد وصلت الطائرة فعلا ، وبدات عملها فوق مكان ما فى الصحراء المصرية للبحث عن اليورانيوم ، ويعمل فى الطائرة ثلاثة من خبراء لجنة الطاقة الذرية المصرية من الجيولوجيين .

وبهذه المناسبة كانت مصر قد طلبت من هولندا وامريكا شحنة من المواد الذرية وقد وصلت الشحنة المطلوبة ، وكذلك وصل الجهاز الذرى الروسى الضخم ، الذى سيتم تركيبه فى مدينة انشاص الذرية ..

(تحقيق صحفى خاص صفحة ٢٨ ـ ٢٩)

معلومات صحيحة .. لأول مرة

علم المحرر الديبلوماسى « لآخر لحظة » ان المعلومات الصحيحة عن حقيقة موقف مصر حملها الى ايزنهاور اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى الذين زاروا مصر اخيرا ، واستطاعوا خلال ملاحظاتهم واجتماعاتهم بالرئيس جمال عبد الناصر ، ومشاهداتهم لطبيعة التقدم فى جميع الميادين ، ان يقفوا على حقائق لم تصل الى امريكا .. لسبب أو لآخر !

وقد قال أحد السفراء الغربيين فى القاهرة أن زيارة السناتور الامريكى هيكن لوبر عضو لجنة الشئون الخارجية كانت ذات أهمية خاصة ، ولها أثر كبير فى تعديل فهم أعضاء الكونجرس الامريكى لحقيقة الموقف فى الشرق الاوسط ولمعرفة بعض الحقائق عن مصر .

وقد زار مصر خلال شهر واحد ثلاثة من أعضاء الكونجرس الامريكى ورجال السياسة الامريكية هم هيكن لوبر ، وسباركمان وميلتون يونج . كما زارها كذلك زعيم الحزب الاشتراكى الامريكى **توماس** نورمان .

أسرار الأخبار

* ثروة من البترول لمصر
* مليون جنيه لتعمير المسجد الاقصى

● **تتوقع** مصر ثروة من البترول ، وهى لا تطمع فى ان تثرى منها ، بل حسبها ان تكفى نفسها فتوفر ١١ مليون جنيه من العملات الصعبة تدفعها الآن فى كل عام لتسد الاستهلاك المحلى

وستبدأ الشركة العامة للبترول فى شهر ديسمبر المقبل عمليات الحفر فى منطقتين من المناطق الـ ٦١ التى صرحت الحكومة لها بالبحث عن البترول فيها ، ومن المتوقع ان يكشف الحفر فى منطقة او اكثر من منطقة عن آبار جديدة للبترول

وقد كانت تراخيص البحث عن البترول فى الـ ٦١ منطقة ستسلم الى الشركات الاجنبية التى طلبتها ، وارسل المختصون الى هذه الشركات فعلا خطابات يطلبون اليها فيها تسلم هذه الرخص ، لكن هذه الشركات رأت كوسيلة من وسائل الضغط على الحكومة لتفرض رأيها فى تسوية المشاكل المعلقة بينها ، رأت ان تعتذر بخطاب رسمى عن تسلم هذه التراخيص ، وكان من حظ مصر ان تتلقى هذا الاعتذار ، فقد تطورت الامور بعد ذلك وحدث الاعتداء الثلاثى على مصر ، وقد يعود هذا الاعتذار بثروة ضخمة من البترول .

مصر فى افريقيا وآسيا

● **تسعى** مصر الى توثيق علاقاتها بجميع الدول الاسيوية والافريقية ووسيلتها فى هذا التوسع فى التمثيل السياسى لها فى هذه الدول

وقد اعلن ممثلو مصر فى اللجنة السياسية للجامعة العربية ان سياسة مصر تقتضى الا تترك اى بلد فى افريقيا او آسيا خلوا من التمثيل السياسى مادام هذا البلد يبادلها هذا التمثيل

وقد اتفق ممثلو الدول العربية على توثيق الصلة بين بلادهم وبين جنوبى افريقيا سواء عن طريق التمثيل السياسى او عن طريق تبادل البعوث الاقتصادية او الثقافية او غيرها .

مليون جنيه

● **تبين** ان تعمير المسجد الاقصى والصخرة المشرفة بالقدس ، يحتاج الى مليون جنيه .

وقد جمعت حكومات الدول العربية من قبل نحو نصف مليون جنيه مساهمة منها فى مشروعات التعمير ، وكانت مصر اول دولة سارعت بمساهمتها فدفعت مائة الف جنيه ،

وشاركت فى ذلك ايضا المملكة العربية السعودية والعراق والاردن ، وبدىء فعلا فى تنفيذ مشروع التعمير الى ان تبين ان المشروع يحتاج الى ضعف ما جمع له

وقد عرض هذا الموضوع على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الحالى فتقرر ان تعود الدول العربية فتساهم فى المشروع بمبالغ اضافية تغطى هذه التكاليف ، كما رأى ان توجه الدعوة الى جميع الدول الاسلامية لتساهم فى جزء من هذه التكاليف

موقف المعارض

● **ستقف** الدول العربية جميعها موقف المعارض فى تنفيذ معاهدة السوق الاوربية المشتركة التى تعمل كل من فرنسا وبلجيكا وغيرهما من دول اوربا على تنفيذها فتصبح اوربا سوقا حرة لتصريف انتاج مستعمراتها او انتاج المناطق التى تقع تحت النفوذ الاجنبى

وقد اتخذت اللجنة السياسية للجامعة العربية قرارا يقضى بالتعجيل بتنفيذ مشروع الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية لمواجهة النوايا العدوانية التى تبيتها معاهدة السوق الاوربية المشتركة ضد الاقتصاد العربى ، واصدرت قرارا آخر بأن تبذل المساعى الدبلوماسية للحيلولة دون ادماج المستعمرات والبلاد الخاضعة للنفوذ الاجنبى فى آسيا وافريقيا ضمن دائرة السوق الاوربية

٦٠٠ عضو

● **سيجتمع** فى مصر فى هذا الشهر أكثر من ٦٠٠ عضو يمثلون الغرف التجارية فى مختلف البلاد العربية ،

وسيضمهم المؤتمر العربى للغرف التجارية الذى سيعقد فى القاهرة

واكثر الوفود عددا هو وفد سوريا وسيضم نحو مائة عضو ثم يليه وفد مصر ويضم عدد مماثلا ثم بقية الوفود الاخرى

وقد طلبت بعض دول حوض البحر الابيض المتوسط ان تشترك فى هذا المؤتمر لا كأعضاء بل كمراقبين ، وكان من بين هذه الدول ايطاليا واليونان واسبانيا

وقد وافقت هيئة المؤتمر على الترحيب بأية دولة من دول حوض البحر الابيض للاشتراك فى هذا المؤتمر كمراقبين

طبيب وسياسى

● **رشحت** لبنان الدكتور وليم نعمة ليشغل مركز الامين المساعد للجامعة العربية فى المكان الذى سيخلو بتعيين الدكتور رئيف ابى اللمع سفيرا لبلاده فى البرازيل

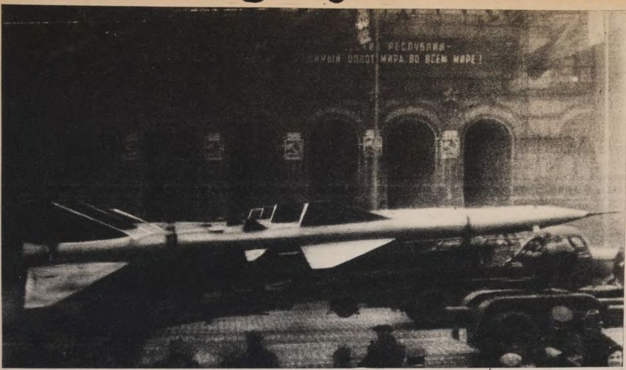
والدكتور وليم نعمة طبيب باطنى وهو فى التاسعة والخمسين من عمره اى انه لن يبقى فى مركزه الجديد اكثر من عام واحد الا اذا تقرر مد مدته بعد بلوغه سن المعاش .

أخبار اليوم

مجلة اسبوعية تصدر عن دار **أخبار اليوم** ـ رئيس التحرير : **محمد حسنين هيكل** ـ صاحباها : **مصطفى أمين وعلى أمين** ـ

أسسها : **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤

الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ول الخارج ٣٠٠ قرش ـ **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٩٧٤٤



اول مفاجاة فى الاستعراض العسكرى الروسى الذى شهده اللواء عبد الحكيم عامر ووفود الدول فى الميدان الاحمر بموسكو .. اربعة صواريخ متوسطة المدى .. وبعدها توالت المفاجآت .

صور بالراديو من روسيا تنفرد بها آخرساعة ..

الصواريخ التى استعرضها عبد الحكيم عامر

المباحثات العسكرية تبدأ يوم السبت

استعرض اللواء عبد الحكيم عامر الصواريخ الجبارة عابرة القارات ، وهى التى استخدم بعضها فى اطلاق القمرين الصناعيين الى الاجواء العليا .

وزار اللواء عبد الحكيم عامر عددا من وحدات الجيش والاسطول والطيران الروسى ثم بدأ مباحثات ودية صريحة حول العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى .

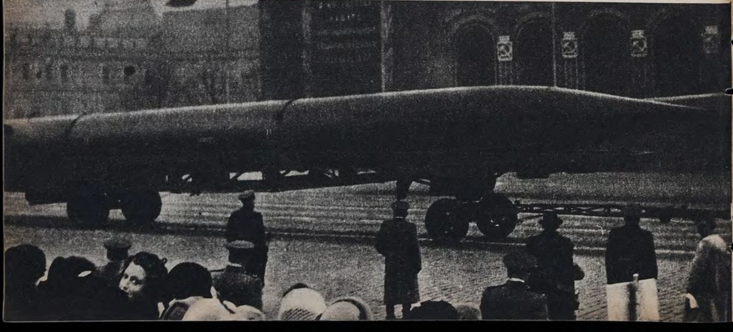
وقد اشترك فى هذه المباحثات ميكويان نائب رئيس وزراء روسيا ومالينوفسكى وزير الدفاع وسيمينون نائب وزير الخارجية الروسية .

وستبدأ المباحثات العسكرية بين الوفد المصرى برياسة عبد الحكيم عامر والوفد الروسى برياسة مالينوفسكى يوم السبت القادم .

(صورة الغلاف : الماريشال مالينوفسكى يستقبل اللواء عبد الحكيم عامر عند وصوله الى استعراض الصواريخ فى الميدان الاحمر بموسكو)

انظر الصفحات التالية

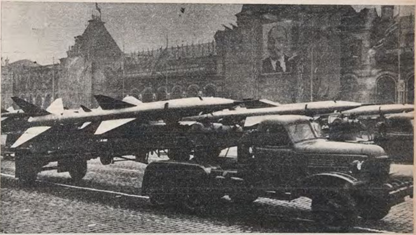
الصاروخ الجبار الذى عرض فى الاستعراض العسكرى الكبير فى الميدان الاحمر فى موسكو بمناسبة الاحتفال بذكرى الثورة البلشفية . انه من الصواريخ عابرة القارات التى تستطيع ان تطلقها روسيا فتصل الى اى مكان فى العالم . لقد اثار الصاروخ الضخم ذهول المراقبين الغربيين الذين شهدوا الاستعراض . ان طول الصاروخ بلغ ٣٢ مترا وقطره ثلاثة امتار كاملة ...



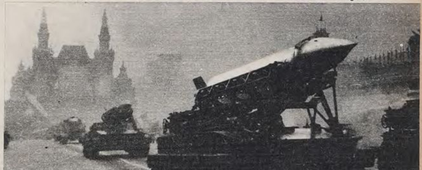
صور خاصة لآخر ساعة



حاملات الصواريخ التي تشبه الدبابات تمرق في الميدان الاحمر وسط عشرات الالوف من افراد الشعب الروسي الذين احتشدوا للاحتفال بذكرى الثورة :



حاملات اخرى للصواريخ المتوسطة المدى، وهي تهدر في ميدان الاستعراض يوم ٧ نوفمبر · لقد احتلت الصواريخ المكانة الاولى بين مختلف الاسلحة الجديدة التي عرضت أمام عيون العالم الخارجي ···



المدفع الضخم الذى يطلق الصواريخ ، وقد وضع هو والصاروخ فوق حاملة تشبه الدبابة ، لقد عرضت روسيا في الاستعراض ايضا دبابات من نوع جديد تستطيع أن تسير على الارض وفوق سطح الماء

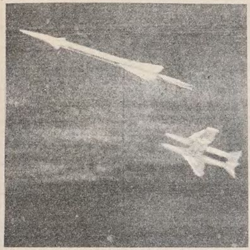
موسكو تذيع السر!



بعثت موسكو بالطائرة الى عواصم الغرب فيلما سينمائيا يمثل عملية اطلاق القمر الصناعى الاول··

لقد لاحظ المتفرجون ان الذى حمل الصاروخ الاصيل الى الاجواء العليا من الفضاء اما ان يكون طائرة صاروخية حديثة جبارة كما هو واضح فى الصورة واما مجموعة صواريخ يوحى منظرها بانها طائرة ··





فى المرحلة الثانية ينفصل جزء من الصاروخ ويستمر الصاروخ فى الارتفاع فى طبقات الجو ··

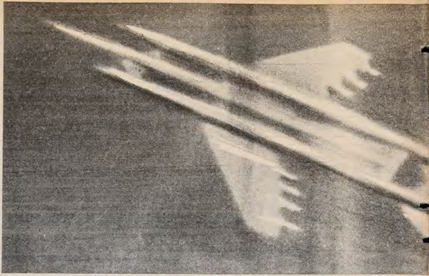
هذه هى أسلحة

خروشتشيف يسأل السفير الامريكي فى موسكو يوم الاحتفال بالثورة بعد العرض العسكرى: « هل اعجبتكم صواريخنا ؟ »

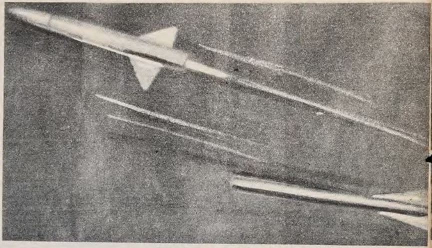


والسفير الامريكي يرد على خروشتشيف بابتسامة ويقول : « صواريخكم عظيمة»





هذه هى المرحلة الاولى من مراحل اطلاق الصاروخ وقد عرض فى الاسبوع الماضى فيلم كامل عن طريقة اطلاق هذا الصاروخ



فى المرحلة الثالثة ينفصل القمر عن الصاروخ بعد ان يكون قد اكتسب سرعة ابتدائية تجعله يدور حول الارض متأثرا بقـوة الجاذبية والقوة المركزية الطـاردة ٠٠

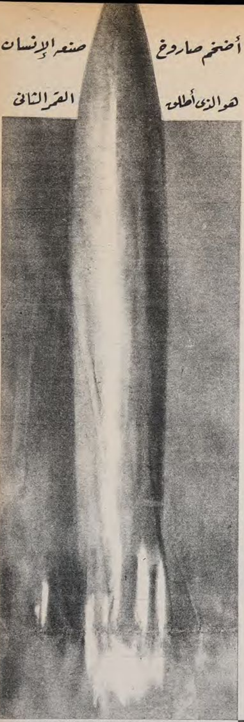
روسيا التى أثارت العالم

حتى الشعب الروسى كان هو الآخر يتوقع عودة الكلبة لايكا الى الارض يوم الاحتفال بذكرى الثورة البلشفية ٠ لقد التقطت هـذه الصـورة لفريق من اهالى موسكو فى مرصد موسكو ، وهم يتطلعون الى السماء عندما مر القمر الثانى

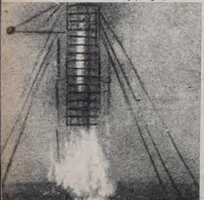


أضخم صاروخ صنعه الإنسان

هو الذى أطلق القمر الثانى



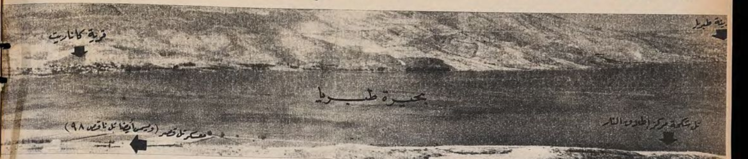
اول صورة فى العالم للصاروخ الروسى الضخم الذى حمل القمر الروسى الثانى ٠٠ يبلغ وزن القمر الثـانى نصف طن تقريبا ٠٠ ويحمل فى داخله الكلبة « لايكا » وغـذاءها ٠٠ وبعض الاجهزة العلمية ٠٠



انطلق الصاروخ الى اجواز الفضاء ٠٠ وتصميم القاعدة سر لا يعرفه الا علماء الاتحـــاد السوفيتى ٠٠



صورة ناطقة توضح بالضبط حقيقة الموقف على الحدود السورية الاسرائيلية ٠٠ ان القوات الاسرائيلية تتسلل من مستعمرة اون فى اتجاه تل شريرة وهى الارض التى تحـــاول اسرائيل زراعتها ثم يعتدون عـــلى قرية التوافيق





آخر ساعة على نقطة الالتقاء
بين حدود سوريا واسرائيل

أمريكا تحاول الضغط من جهة الجنوب

سر اعتداءات إسرائيل على قرية

• الخطة مرسومة منذ بدأت أمريكا
• محاولة تجميد قوات سوريا

اسمها : قرية « التوافيق »
سكانها : مائة شخص فقط ٠٠ ستة وعشرون منهم رجال ٠٠٠ وأربعون منهم نساء ٠٠٠ والباقي أطفال ٠٠ وكلهم من عرب فلسطين
موقعها : فى المنطقة المجردة من السلاح ، عند نهاية الحدود السورية الى الجنوب الغربى ،وعلى مقربة من الحدود الاردنية
تعرضت منذ ١٦ يوليه الماضى حتى ٥ نوفمبر لخمسة اعتداءات يهودية ٠٠ لماذا ؟ ٠٠

سأبدأ القصة من أولها ٠٠

انها قصة عجيبة ٠٠ ولكن تفاصيلها ستزيل عنها معظم غموضها ٠٠

انني لن أضع كلمات عاطفية ٠٠ سأدع الوقائع وحدها تتكلم ، وسأدع الاشخاص أنفسهم يتكلمون ، وبعد هذا سأدع القراء يحكمون ٠٠

ان اليهود ليسوا وحدهم فى قصة التوافيق ٠٠

ان وراءهم هيئة الرقابة الدولية كلها ٠٠ ووراءهم مايسميه المراقبون الدوليون « حسن النية » ٠٠ وما أسميه أنا « سوء النية » ٠٠ ووراءهم الرغبة فى التحرش غير المباشر تحت حماية العلم الازرق ٠٠٠ علم الامم المتحدة ٠٠ بعد أن تلقوا درسا لايستطيعون أن ينسوه بسهولة يوم قاموا باعتداء مباشر على قرية « الدرباشية » ٠٠ ووراءهم بعد هذا الاصابع الامريكية ، والخيوط الخفية تحرك الدمى فى الظلام !

الاعتداء الاول وقع يوم ١٦ يوليه

كانت مظاهرة بسيطة : دوريتان يهوديتان ٠٠ ظهرت الاولى على تل شكحة فى الارض الزراعية التى يستثمرها عادة سكان قريتى « التوافيق » و « الحان » فى المنطقة المجردة ، وشاهدت أحد سكان قرية التوافيق ، فاطلقت عليه النار وفرت ٠

الدورية الثانية ظهرت على مسافة ١٢ مترا من التوافيق ، وأطلقت النار على بعض الاهلين ، ثم تراجعت فى اتجاه تل القصر ، وفى الصباح عثر على قنبلة يهودية فى مكان الحادث ٠٠

الدوريتان مسلحتان ، وقد ظهرتا فى الارض المجردة من السلاح ، واستخدمتا أسلحتهما ٠٠

ولم يقل المراقبون الدوليون شيئا ٠٠

الاعتداء الثانى وقع يوم ١٠ سبتمبر

فى الليل احتل اليهود تل الصنوع ٠٠ وفى الصباح كانت القوات اليهودية تتنقل فى خنادق التل ، وفى نهاية سفحه وعلى بضع خطوات من قرية التوافيق ٠٠

وبعد قليل ظهرت على تل القصر سيارة المراقبين الدوليين ، يرفرف على مقدمتها العلم الابيض ٠٠

وتقدمت السيارة نحو قرية التوافيق ، وكانت تسير خلف السيارة التى يرفرف عليها العلم الابيض ، مصفحتان يهوديتان ٠٠ وخلف المصفحتين قوات يهودية ٠٠

ووصلت السيارة والمصفحتان والقوات الى مداخل التـــوافيق ، وراح اليهود يصيحون ، وباللغة العربية : احمد ٠٠ محمود ٠٠ على – هكذا دون تعيين – اخرجوا من القرية ٠٠ اطلعوا بره ٠٠

الشيء الوحيد الذى لم يفعلوه ، هو أنهم لم يدخلوا بيوت القرية ،ولم يطلقوا النار ، فقد كانت سيارة الرقابة الدولية معهم ٠٠

وسئل المراقبون الدوليون عن هـــذه

تل الصنوع : وقد ظهرت فى المقدمة الخنادق التى يتحصن فيها اليهود أثناء اعتداءاتهم والى أقصى اليسار الحدود الاردنية وليس فيها أى حراسة





السورية التى تقع فى المنطقة المجردة من السلاح ويبلغ عدد سكانهامائة شخص فقط وتعرضت لخمسة اعتداءات متوالية ..



"التوافيق"!

مؤامرة قلب نظام سوريا على حدود اسرائيل .. تفشل!

الحركة .. فكان جوابهم أغرب جواب يمكن أن يدلى به مسئول ..

قالوا : ان اليهود الذين جاءوا الى التوافيق مدنيون ، وانهم يريدون القيام ببعض الاعمال الطوبوغرافية !..

مدنيون يحملون سلاحا ، ويدخلون الارض المجردة تحرسهم مصفحات، ويحتلون الخنادق ورءوس التلال استعدادا للقتال، ومن أجل أعمال طوبوغرافية !

وقالت سوريا : لا ..

وانسحب المدنيون اليهود الذين يحملون سلاحا ، وتحميهم مصفحتان ..

الاعتداء الثالث وقع يوم ١١ سبتمبر

فى الصباح الباكر لاحظ سكان التوافيق أن اليهود احتلوا المرتفعات فى تل شكحة، وتل شريرى ، ثم بدأت الجرارات تظهر على تل شكحة – وهو تابع لسكان قرية التوافيق – وبدأت تفلح الارض ..

وادع سعدى الهوارى ، مختار قرية التوافيق ، يروى بقية القصة ..

قال الرجل الذى يبلغ الخامسة والثمانين من عمره ، والذى هجر قرية سمخ ليقطن التوافيق :

– حين رأى سكان قريتى الحمان والتوافيق اعتداء اليهود على أرضهم تجمعوا ، وتوجهوا اليهم يريدون منعهم من فلاحة الارض ..

وكان فى مقدمتهم الشاب محمد محمود حمدونى .. ان عمره خمس وعشرون سنة .. ولم يكن يحمل بيده أى سلاح ..

وراح محمد يصيح بهم : قفوا .. قفوا ..

ولكن اليهود لم يقفوا .. بل فتحوا نيران رشاشاتهم .. فسقط الشاب شهيدا .. وخضبت دماؤه الارض المجردة من السلاح ..

وعلى الاثر بدأ الاشتباك ..

لقد استمر اطلاق النار من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر .. وحلقت فى السماء طائرتان .. وظهرت على التل ثلاث مصفحات وخمس سيارات حربية من ناقلات الجنود..وحين اتجه المراقبون الدوليون من الحدود السورية الى قرية التوافيق ، أطلق اليهود عليهم النار ، فوقفوا عاجزين عن العمل.

ومرة أخرى تدخلت سوريا .. وتوعدت ..

ومرة أخرى انسحب اليهود ..

***

والاعتداء الرابع ... والاعتداء الخامس كانا من النوع نفسه تقريبا

والقيت السؤال نفسه على مختار القرية:

– لماذا ؟ ..

لماذا يريد اليهود هذه الارض ؟ .. لماذا يحاولون أن يفلحوها ؟ .. لماذا يدخلون بسلاحهم الارض المجردة من السلاح ؟..

وهز الرجل رأسه .. ثم بدأ يتكلم :

– ان أهالى قريتى الحمان والتوافيق

« البقية على الصفحة التالية »

الامير مجيد أرسلان ..

فهم البعض خطأ من فقرة فى موضوع نشرته « آخر ساعة » عن القرية التى تتلاقى عندها حدود سوريا ولبنان واسرائيل ان الأمير العربى المتهم بتهريب الحشيش هو الأمير مجيد أرسلان ..

ويهم « آخر ساعة » ان تؤكد ان الأمير مجيد ليس هو المقصود .. وانها لم تتصور فى يوم من الايام ان تتجه الى سيادته مثل هذه التهمة .. فهى تقدره وتكن له كل احترام.

الصالون الاخضر بالاسكندرية



احتفل بالاسكندرية يوم الجمعة اول نوفمبر الماضى بافتتاح الفرع الجديد لمحلات الصالون الاخضر بشارع شريف ، وقد شاهد الحفل السيد اللواء صادق عبد اللطيف نائب محافظ الثغر ولفيف من كبار الشخصيات . وقد القى مسيو كيدوناكس مدير محلات الصالون الاخضر كلمة قال فيها ان هذه المؤسسة اليونانية لفخورة بالتعاون مع اخوانها المصريين وهى لاتكتفى باستيراد الواردات الأجنبية بل تقدم بكل فخر المنتجات المصرية التى لا تقل جودة ومتانة .

وقد شكر للمدعوين تفضلهم بالحضور

آخر ساعة على حدود سوريا ـ اسرائيل



قرية التوفيق : سكانها مستعدون دائما

لماذا تحركوا الآن بالذات ؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يستثمرون هذه الارض منذ وجدت المنطقة المجردة ، ومعظم أهالى القريتين من سكان قرية السمرة التى احتلها اليهود فى سنة ١٩٤٨ ، وأطلقوا عليها اسم « مستعمرة أون » . وقد حاولوا اغراء بعضهم بالبقاء فى المستعمرة الجديدة ليعملوا لحسابهم ـ أى لحساب اليهود ـ ولكنهم رفضوا ، وفضلوا الالتجاء الى التوافيق .. كانوا يعرفون أن بقاءهم فى « السمرة » معناه الضغط عليهم للتخلى عن أراضيهم ، ففضلوا انشاء قرية جديدة على التخلى عن حقوقهم ، وأنشأوا « التوافيق » فى المنطقة المجردة ، وبدأوا يفلحون الارض التابعة لها ..

وذات يوم جاء اليهود ، وحرثوا الارض ووزعوها .. فما كان من سكان القريتين الا أن أحرقوا لليهود محصولهم .. ومنذ ذلك اليوم ، واليهود لم يحركوا ساكنا .. حتى بدأ التوتر على الحدود السورية التركية ..

ويسكت سعدى الهوارى مختار قرية التوافيق .. فهذه هى كل المعلومات التى يملكها ..

***

ولكن للقصة بقية .. أو على الاصح لها مقدمة ..

لقد كان اليهود يتحركون على الحدود السورية وفق خطة مرسومة ..

وقد بدأ تنفيذ هذه الخطة المرسومة ، منذ بدأ تنفيذ المؤامرة الامريكية لقلب نظام الحكم فى سوريا .. وهذه هى خيوط المؤامرة :

١ ـ تقوم القوات اليهودية بتحركات واحتشادات على الحدود السورية ، لتجمد أكبر عدد ممكن من القوات السورية على هذه الحدود .

٢ ـ يزداد التوتر على الحدود السورية الاردنية وعلى الحدود السورية اللبنانية لاقناع الشعب السورى بأنه بات وحيدا فى المعركة ، وأنه مطوق من كل الجهات

٣ ـ تقوم القوات التركية بحشود كثيفة على حدود سوريا الشمالية ، لكى تنقل سوريا الى تلك الحدود جزءا من قواتها .

٤ ـ يقوم المتآمرون بتنفيذ مؤامراتهم فى الداخل ، فلا يلقون مقاومة تستحق الذكر ..

ويومها ..

● وجه سمير الرفاعى انداره المشهور الى سوريا ، ثم تراجع عنه بسرعة حين وجد أن النار بدأت تندلع تحت قدميه ..

● تحرك اليهود على الحدود فحشدوا قواتهم ، ودبروا عملية الاعتداء على « الدرباشية » .. ولكن القوات السورية ردت لهم التحية بأجمل منها ، فدمرت الكتيبة اليهودية التى قامت بالاعتداء كلها ودمرت القرية التى كانت نقطة انطلاق الاعتداء ، حتى لقد اضطر بن غوريون أن يأتى بنفسه الى مكان الاعتداء ليخفف من وطأة الخسارة الجسيمة التى تكبدتها قواته ..

● بدأت الحشود التركية على الحدود الشمالية ، ثم تكاثرت هذه الحشود حين اخفقت المؤامرة ، الامريكية ، بعد أن اكتشفت سوريا أمرها .

وبدأت الامور بعد ذلك تتطور بسرعة .

الجيش المصرى وصل الى سوريا للاشتراك فى الدفاع عنها ..

التعبئة الشعبية جعلت من كل مواطن مقاتلا ..

الضغط الشعبى فى البلاد العربية المجاورة ، اضطر الحكومات الى اعلان تأييدها لسوريا ..

الرأى العام العالمى ، والدول الحرة وقفت الى جانب سوريا ..

ولم يبق فى يد أمريكا سوى ورقتين:

ـ ورقة الحشود التركية ..

ـ وورقة الاستفزازات اليهودية ..

وكان اليهود فى حاجة الى حماية كافية لتحقيق عملياتهم الاستفزازية .. فلم يجدوا سوى المنطقة المجردة من السلاح .. وقرية التوافيق بالذات ..

ولكن قرية التوافيق لم تسكت ..

انها والقرى المجاورة لها ، تقف مستعدة لمواجهة كل اعتداء ..

ويقول عبد الله حسين المصرى مختار قرية الخان :

ـ لقد جئت الى فلسطين من أيام ابراهيم باشا ، وعمرى الآن خمس وستون سنة .. ولكنى مستعد للقتال كأى شاب ..

ومحمود قصاص ..

ان عمره ٧٠ سنة .. وهو يقول :

ـ اننا لسنا فى حاجة الى شىء .. اننا نكتفى بالخبز الجاف .. ونحن مستعدون للقتال فى أية لحظة ..

والى جانب هؤلاء ، يقف شباب القريتين ..

ان الدماء الشابة تملأ عروقهم ، ووجوههم السمر لاتتحول عن أرضهم .. أرض فلسطين التى يحتلها اليهود ..

وقال لى أحدهم :

ـ نحن نعرف ماذا يريد اليهود .. انهم يريدون استثارة القوات السورية عن طريق الاعتداء علينا .. ولكننا واقفون لهم بالمرصاد .. لقد غدروا بأحد شبابنا واحتموا وراء علم الرقابة الدولية ، ولكن المؤمن لايلدغ من جحر مرتين ..

***

وبعد ....

ان قرية التوافيق تبعد عن الحدود التركية بخمسمائة كيلو متر ..

ولكن الخيط الذى يربط بينها وبين اول قرية على الحدود الشمالية ، هو نفسه الخيط الذى تحاول الاصابع الامريكية ان تجذبه اليها ..

ان الامر اليومى فى سوريا يقول : سنقطع أصابع المعتدين أيا كانوا ..

نشات التغلبى



نحن .. وأمريكا ..!

بقلم :
صلاح هلال

في نفس اللحظة ...
وبنفس القدر والمقدار ...
نتقدم لنلتقى بمن يقترب منا ... ونمد أيدينا لتلقى يده الممدودة الينا .
بحذر لا يدع مجالا للانزلاق ..
وبتدبير لا يعرف التسرع ولا الهوس ...
نخطو نحو الذين عادوا مرة أخرى يخطون نحونا ... ونقترب من الذين لم يفهمونا ذات يوم فابتعدوا خائفين ... وحسبونا لمجرد اننا وقفنا نتمسك باستقلالنا التام وقوميتنا الخالصة وحيادنا الذى لا تشوبه شائبة ، اعداء .. فناصبونا العداء وشنوها علينا حربا شعواء استغلوا فيها كل أساليب الضغط الاقتصادى والعسكرى .

ان بارقة الامل التى بدت فى الاسبوع الماضى من ناحية امريكا .. لن تكون بالنسبة لنا واحة وسط الصحراء ، ولن نكون بالنسبة لها ضاربين فى البادية نستجير بها من الظما والهجير !

فنحن نعرف اين نقف ..
ونعرف كيف نسير ..
نعرف ذلك الآن .. كما كنا نعرفه دائما
وسنعرفه فى كل حال وكل زمان فى المستقبل .

***

ولقد كانت بوارق الامل تبدو من ناحية امريكا بين الحين والحين .. كلما عادت امور السياسة الى ايدى عقلاء القوم فيها .

ولم تكن هذه البوارق تلقى منا الا كل تأييد وكل ترحيب ..

فنحن لا نهوى جمع العداوات ..

وقد قلناها ، واعدناها ، وصرخنا بها فى كل مكان .. **لا نعادى من يسالمنا .. ولا نسالم من يعادينا .**

ونحن لا نرى لهذا العالم واقيا من التوتر ، وحافظا من النزاع والشد والجذب ، وعاصما من الحرب والقتل والتهديد الا شيئا واحدا .. **هو التعايش السلمى .**

وقد قلنا هذا ايضا واعدناه .. ووضعناه على رأس سياستنا التى ارتضيناها لانفسنا ولغيرنا ، ونادينا به ووقعنا عليه فى باندونج وفى بريونى ومن فوق اعلى منبر يطل على الدنيا فى الامم المتحدة .

ولكن هذه البوارق سرعان ما كانت تختفى ..
عندما تتغلب التيارات الخفية فى امريكا على التيارات الظاهرة الواضحة .. وعندما تنتقل امور السياسة فيها مرة اخرى الى ايدى غير العقلاء ..
الذين تحركهم اصابع الصهيونية العالمية .
والذين يرتعشون من كل حركة تخالف حركاتهم .. وكل كلمة غير كلماتهم .. فيحسبون وراءها ظل الشيوعية .. ويظنون خلفها شبح روسيا !

***

ان قصتنا مع امريكا تبدا فى الحقيقة والواقع يوم بدانا نطالب الاستعمار البريطانى بأن يحمل عصاه على كاهله ويرحل عن بلادنا .

وكان لامريكا فى تلك الايام موقف ، لا يمكن ان نقول عنه الا انه ساعد على تقارب وجهات النظر .. ولا يمكن ان نصفه الا بانه كان عاملا مساعدا — الى جانب الرعب الذى جعلنا قوات الاستعمار فى القناة تعيش فيه ليل نهار — على انتهاء المفاوضات الى ما انتهت اليه من اتفاق بدا الاستعمار البريطانى على اثره يحمل عصاه على كاهله ويرحل .

وقلنا ايامها ان امريكا قد افاقت الى نفسها ...

وان صورتها التى انطبعت فى اذهاننا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ، والتى بددها رئيسها الذى كان اسمه ترومان واضاعها بوقوفه مع اسرائيل .. سوف تعود ، وان هذه هى الخطوة الاولى لاعادة الصورة الى ما كانت عليه ..

ولكن ...

لم تكد تمر بضعة اشهر ..

حتى تغيرت امريكا .. دون ان نتغير

وانقلبت سياستها معنا رأسا على عقب !

لم تكد تمر بضعة اشهر .. حتى وجدنا امريكا تحاول ان تجرنا ، وتجر المنطقة كلها معنا ، الى اتون الحرب الباردة القائمة بينها وبين روسيا .

كانت تريدنا صراحة ان نقف معها .. ونرتبط بها .

كانت تؤيدنا ونحن نقول للانجليز اثناء المفاوضات :

— ان كان ثمة فراغ سيحدث فى المنطقة بجلائكم — كما تدعون — فنحن الذين سنملا هذا الفراغ .. ان احدا لا يمكن ان يدافع عنا اكثر مما سندافع نحن عن انفسنا .. ونحن الذين على استعداد فى كل لحظة ان نموت فى سبيل زحزحة اقدامكم عن ارضنا .. لن نتوانى ومضة زمن عن ان نموت لكى لا تدوس اراضينا اقدام اخرى جديدة .
اننا لا نسمح لانفسنا بان نستبدل استعمارا باستعمار واحتلالا باحتلال .. ان الاستعمار واحد مهما كان اتجاهه .. والاحتلال احتلال مهما كانت جنسية جنوده ..

كانت امريكا تؤيدنا ونحن نقول هذا للانجليز ...

ولكنها — بعد خروج الانجليز — نسيته ، أو تناسته

وعندما لم تستطع ان تجرنا فى حلف صريح معها .. رأيناها تدفع انجلترا لاقامة حلف بغداد .. ولحناها من وراء انجلترا تشجعه وتساعده وتؤيده .

تغيرت هى .. ولم نكن تغيرنا .

وانقلبت هى .. ونحن ما زلنا وقوفا لم ننقلب !

صحيح انها لم تظهر سافرة على المسرح ...

ولكنها تركت المسرح .. طواعية واختيارا ، لانجلترا ، لمجرد ان قالت لها انجلترا عندما لمحت بطء تقدمها فى محاولة ربطنا بعجلة الغرب وضمنا الى معسكره .. انا ادرى بهذه المنطقة فاتركيها انت ودعينى اتصرف .

تركت امريكا انجلترا تتصرف ..

ولكنها كانت تبدو اوضح ما تكون خلال مطامع انجلترا

فتبددت الصورة التى اوشكت على ان تعود .. وضاعت بارقة الامل

ورحنا نحن نضرب كفا بكف .. ونمصمص الشفاه اسفا على امريكا ، قبل ان يكون اسفا على ما كنا سنناله او نستفيده .

فقد كنا نعرف اين نقف ..
وكنا نعرف كيف نسير ..

***

ثم استطعنا ان ننتصر فى معركة الاحلاف ..

وبدات فى الافق بارقة امل جديدة من ناحية امريكا ..

عندما لاحت للأعين علامة توحى بأنها افاقت لنفسها مرة اخرى وفهمت موقفنا الصريح ..

ولم تكن ايضا قد غيرنا من هذا الموقف .. او حدنا عنه .. حتى نقول ان ذلك مثلا كان السبب فى بعض الفهم الذى دخل عقل امريكا . ابدا ..

انما وجدناها تقترب .. فاقتربنا

ورأينا اسرائيل تحصل على كل ماتريد من سلاح من فرنسا .. ومن امريكا نفسها .

سيل من الاسلحة ينهال عليها .. بمجرد اشارة منها .

وقلنا ان اقتراب امريكا منا فرصة نكرر فيها طلب السلاح الذى كنا نطلبه دائما لنواجه العدو المتربص بنا ..

وطلبنا السلاح فعلا ..

وكدنا نتوسل فى طلبه ..

وكانت النتيجة دائما .. اغماض العين عن الطلب .. او السكوت تماما .. او الرفض الصريح .

ورأينا المساومة واضحة .. اكثر من اى وقت مضى .

انجلترا تطلب صراحة ان نغمض العين عن حلف بغداد .. ونشاطه .. ومحاولة توسيعه ..

وامريكا نفسها تطلب شرطا للسلاح ان نقف الى جانبها ونقبل بعثات عسكرية امريكية .. او بصريح العبارة نصبح قاعدة لها فى الشرق الأوسط .

ولم نستطع ان نحيد عن مبادئنا .. او نغير موقفنا

بل وعندما حانت الفرصة لكى نثبت هذه المبادىء .. ونرسى قواعد هذا الموقف .. لم نتردد لحظة واحدة فى ان ننتهزها .

ما ان ظهرت الدعوة الى مؤتمر باندونج .. حتى برزنا ؛ نحاول مع غيرنا من الدول الافريقية الاسيوية : ان نؤكد خطورة الاحلاف والتكتلات العسكرية ، ونثبت دعائم التعايش السلمى ونبنى اسس الحياد الايجابى فى العالم المتصارع

ومن هنا كان سوء الفهم الكبير ..

وقطعت امريكا — وحلفاؤها الذين يأتمرون بأمرها — كل امل فى ان نحصل منها على السلاح الذى نريده ..

بل وبدات على اثر ذلك مباشرة حملة ضغط اقتصادى رهيبة تريد من ورائها ان تميتنا من الجوع .

ثم وجدنا السلاح عند الشرق ..

وجدناه فى روسيا وتشيكوسلوفاكيا ..

ووجدناه هناك غير مشروط بشرط .. ولا مقيد بقيد

فرأينا من واجبنا تجاه انفسنا الا نتردد فى قبول هذا السلاح

وهنا قلبت امريكا الدنيا ..

وهاجت وماجت .. وركبها ألف عفريت

.. وعندما رأينا قطننا يكاد يتكدس عندنا .. دون ان نجد من يشتريه

عندما رأينا امريكا ، بسبب فائض القطن عندها ، لا تشترى قطننا .

وانجلترا وفرنسا ، حلفاء امريكا ، يعاقبوننا على دعوتنا للحرية والاستقلال فلا يشترونه .. ويستعيضون عنه بما تقدمه لهم امريكا منه .. وبأسعار مغالية فى الانخفاض عن سياسة موضوعة وخطة مرسومة .

عندما رأينا ذلك كله ..

ووجدنا الصين امامنا تطلب ان تشترى القطن .. بعناه للصين .

عندئذ « تشنجت » امريكا ..

وراحت تتهمنا بالشيوعية .. وتعاملنا على هذا الاساس .

لم تفهم ابدا اننا اشترينا من روسيا سلاحا .. ولم نشتر مبادىء او آراء .

ولم تفهم ابدا اننا نتاجر مع الصين .. فى القطن .. لا فى الشيوعية

اذا كانت امريكا تعتبر نفسها مبعوثة العناية الالهية لانقاذ شعبى روسيا والصين من الشيوعية .. فنحن لا نتعلق بمثل هذا الوهم الكبير

اننا نحارب الشيوعية فى بلادنا ...

لأننا نرى انها لاتتفق مع ديننا .. ولاتقاليدنا .. ولا وضعنا الاجتماعية .

ولكن ...

ما دامت شعوب روسيا والصين ترتضيها فمالنا نحن ومال شعوب روسيا والصين مالنا نحن ... لكى نتطوع ونتدخل فى أمور ناس ارتضوا الوضع الذى يعيشون فيه .

لم تفهم امريكا ابدا شيئا من هذا .. فابتعدت عنا هاربة ..

وراحت تناصبنا العداء من جديد .

ومصمصنا الشفاه — مرة أخرى — أسفا على أمريكا نفسها .

فقد كنا نعرف اين نقف ..
وكنا نعرف كيف نسير ...

. . . .

***

وجاءت آخر الازمات .

جاءت ازمة القناة ..

جاء لسد العالى .. وما تبعه من تأميم قناة السويس .

ورأينا ، وسط الحرب والدمار والنار التى شنتها علينا انجلترا وفرنسا واسرائيل ، بارقة أمل جديدة من ناحية امريكا .

رأينا عقلاء القوم فيها يتحركون

ووقفت امريكا ضد حلفائها .. مع المبادىء

ولكن ما أن خرجنا من الأزمة ..

حتى وجدنا امريكا تتراجع بسرعة البرق الى سابق موقفها ..

رأيناها تخرج مشروع ايزنهاور ..

ورأيناها تحاول أن تجر العرب اليه دولة بعد دولة ..

بالضغط الاقتصادى ..

وبالضغط العسكرى ..

وبدت أمريكا امامنا سافرة ...

ترتدى نفس الاقنعة التى ارتداها الاستعمار البريطانى الفرنسي وتسير على نفس المنهج ونفس السياسة ... وتتبع نفس الخطى على نفس الطريق .

وفى الحق ..

كان اسفنا على أمريكا ... وعلى الذى نتوقعه لها فى المنطقة .. دافعا لنا لكى ننذرها ونسدى لها النصيحة .

قلنا لها تلميحا ... ثم تصريحا .

وبصورة غير رسمية .. ثم بصورة شبه رسمية .. ثم بصورة رسمية . ان القومية العربية لاتريد ان تدخل معركة ضد امريكا ..

ولكن أمريكا يبدو انها تريد هذه المعركة .. وتصر عليها ..

وليس معنى هذا ان القومية العربية غير قادرة على هذه المعركة ..

هى قادرة .. وقادرة جدا ..

لأن الشعوب — على مدى التاريخ — لم تغلب

ولكن ..

عندما نرى انكم تركبون رؤوسكم .. وتصرون

عندما نرى أنه لابد ان نواجهكم فى معركة .. سنواجهكم

ولقد ركبت امريكا راسها .. وأصرت ..ودخلت المعركة .

مارستها امريكا فى كل بلد الى حين .. حتى ركزت المعركة كلها على سوريا .

وفى كل بلد واجهت القومية العربية امريكا .. بكل ثبات .. وكل شجاعة .

فاذا بامريكا ترى نفسها فى النهاية لم تصنع شيئا

كل الذى كسبته هو انهيارها انهيارا تاما فى المنطقة .

وكل الذى جنته .. هو سمعة قد لاتستطيع ازالة آثارها الا بعد عمر طويل

. . . .

لقد كنا نعرف اين نقف
وكنا نعرف كيف نسير ..
تماما كما كنا نعرفه فى كل معركة سابقة .
فواتانا النصر .. كما واتى الشعوب المتحررة على مدى التاريخ .

***

علامة النصر ..

ان أمريكا بدات مرة ثالثة أو رابعة — فقد اختلطت على الارقام — تفيق الى نفسها .. وتحاول ان تغير من سياستها .

تغير السياسة فى نظرى — كما قلت فى المقال السابق — هو المعنى الذى ينطوى عليه تصريح ايزنهاور المفاجىء الذى قال فيه بصريح العبارة أنه قرر تجميد مشروعه الخاص بالشرق الاوسط ..

وما كاد هذا المعنى يتضح ..

وما كادت هذه العلامة تظهر ..

حتى توالت العلامات .. علامات انتصار القومية العربية

● مقابلة البيطار وزير خارجية سوريا لداج همر شولد .. وتصريحه بعدها بان امريكا يبدو أنها فهمت الموقف وأنه ليس من المستحيل الان تسوية الموقف .

● طيران وكيل خارجية امريكا للشرق الاوسط المفاجىء الى نيويورك ومقابلته للبيطار مدة سبعين دقيقة .

● التصريح الذى أدلى به المتحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية والذى قال فيه أن بريطانيا تعترف بالتضامن العربى ويهمها ان تعيد علاقتها بالدول العربية التى ساءت علاقاتها بها .. ومعنى هذا الذى لايمكن أن يكون هناك معنى غيره أن بريطانيا قد اشتمت أن أمريكا ستتخلى عن معركتها ضد القومية العربية فأرادت — اى بريطانيا — أن تسارع بابداء حسن النية .

● الانباء التى جاءت من وشنطن بان اعضاء الكونجرس الامريكى الذين قابلوا المسئولين فى مصر وعرفوا منهم الحقائق المجردة .. قد نقلوا هذه الحقائق الى ايزنهاور لأول مرة .

● توقع افراج امريكا عن الارصدة المصرية المجمدة .. ذلك « التوقع » الذى استنتجته الدوائر المطلعة فى بعض العواصم الكبيرة على أثر توسط يوجين بلاك مدير البنك الدولى فى مسألة تعويض حملة اسهم قناة السويس .

● ثم تأتى اخيرا حكاية الاسطول السادس الذى عادت وحداته الى تركيا .. وبعض الموانىء العربية .

وحكاية تحرش تركيا واسرائيل بسوريا على الحدود المشتركة .

عودة الاسطول هذه المرة .. تختلف تماما عن زياراته السابقة .

كانت زياراته السابقة للضغط على الشعوب .. ومحاولة ارهابها .

أما هذه الزيارة .. فلسند «الحكومات» ومحاولة ايقافها على أقدامها !

ان علامات انتصار القومية العربية .. وتراجع امريكا قد هزت هذه الحكومات وآذنت بتساقطها كأوراق الخريف !

وما يدور فى الاردن الان من أحداث ... أول دليل

وبعده .. سوف ترون الادلة تتوالى وتنهال !

***

ثم ...

ثم ماذا ... ؟

لا أجدنى هنا أستطيع أن أقول أكثر مما قلت فى أول هذا المقال .

فى نفس اللحظة ، وبنفس القدر والمقدار .. نتقدم لنلتقى بمن يقترب منا .. ونمد ايدينا لتلقى يده الممدودة الينا .
بحذر لايدع مجالا للانزلاق ..
وبتدبير لايعرف التسرع ولا الهوس ..
نخطو نحو الذين عادوا مرة أخرى يخطون نحونا ..
ذلك أننا :
الان وفى هذه اللحظة بالذات ..
وكما كنا فى الماضى القريب والبعيد .
نعرف اين نقف ..
ونعرف كيف نسير ...

صلاح هلال

همرشولد



يوجين بلاك



صلاح البيطار



الأردن على فوهة بركان



• الملك حسين يستعد للفرار .. ويهرب ٢٠٠ ألف جنيه إلى سويسرا !

تعيش الاردن فى هذه الايام فوق فوهة بركان .. ان انفجارا رهيبا يوشك أن يقع فيها .. واستعد الملك حسين للهرب .. نقل سرا الى أحد بنوك سويسرا مبلغا من المال يقرب من المائتى ألف جنيه ..

وأمر أن تظل طائرته الخاصة على استعداد دائم للتحرك فى مطار عمان فى أى لحظة ..

وفى نفس الوقت يقوم الملك بمحاولة يائسة لانقاذ نفسه ... وانقاذ عرشه ...

منح خاله الشريف ناصر سلطات واسعة جعلت منه أقوى رجل صاحب نفوذ فى الاردن ...

وقد يضطر الملك حتى ينقذ نفسه .. وينقذ عرشه أن يضحى بين لحظة وأخرى بحكومة ابراهيم هاشم التى يسيطر عليها سمير الرفاعى وزير الخارجية ...

وفى هذه الحالة لن يكون امام الملك الا ان يفتش عن رئيس وزارة ترضى به العناصر الوطنية فى الاردن .. ويمكنه ان يخفف سخط الشعب ضد الملك بسبب السياسة التى انتهجها للارتماء فى احضان اسرائيل .. والامريكان ! .

مطالبة الملك بالتنازل عن العرش

ان كل التقارير القادمة من الاردن تشير الى خطورة الموقف فى هذه البلاد ..

لقد تلاحقت الحوادث بعد الاجتماع الذى تم بين سمير الرفاعى ودافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل وجولدا ماير وزيرة خارجيتها ..

تحركت العناصر الوطنية فى الاردن . لم يرهبها الضغط والتنكيل .. واخذت تطالب الملك بالتنازل عن العرش ..

انها تتهمه صراحة فى جميع منشوراتها السرية بالتآمر مع الامريكان واسرائيل .

ومع هذه المنشورات اشتدت حركة المقاومة السرية فى الاردن ..

وبعض هذه المنشورات لم يكتف بسب الملك وشتمه .. ولكنها تطالب أيضا بتقديمه للمحاكمة هو وسمير الرفاعى وزير خارجيته ..

يخشى على نفسه من القتل !

اشتد سخط الشعب ضد الملك حسين . لقد أصبح فى موقف لايحسد عليه .

وأخذ زمام الموقف يفلت من يده بسرعة .. انه يتخبط الآن فى تصرفاته . وبدأ يفقد سيطرته على أعصابه .

وتقول بعض الدوائر المتصلة بالقصر الملكى فى هذه التقارير القادمة من عمان . ان الملك فقد من وزنه خلال الثلاثة أشهر الاخيرة مايقرب من العشرة كيلو جرامات . انه لم يعد ينام فى كل ليلة أكثر من ساعة أو ساعتين ..

واخذت تنتابه نوبات عصبية حادة . وكثيرا مايدخل عليه رجال حاشيته ليجدوه وهو يبكى بحرقة ..

لقد انهارت أعصابه .. ولم يعد يثق حتى فى أقرب الناس اليه ..

وأصبح يعيش فى رعب دائم من أن يحاول أحدهم اغتياله ..

وفى كل ليلة يأمر بتفتيش القصر الملكى قبل أن يأوى الى حجرته .

كما يتبادل الحراسة أمام هذه الحجرة ثلاثة من جنود البدو الاشداء الى جانب حرسه الخاص من الجنود الشراكسة .

ويحتفظ الملك فى حجرة نومه بمدفع رشاش كبير !!

انذار مع الافطار !

وليس هذا فحسب .. كان الملك يتناول طعام افطاره منذ عدة أسابيع عندما عثر على ورقة صغيرة وضعت بعناية فى داخل الفوطة ..

وأمسك الملك الورقة وقرأها ..

كانت تتضمن انذارا من كلمتين اثنتين .

انذارا يقول بالحرف الواحد :

– الموت للخونة ..

وانهارت أعصاب الملك وهو يقرأ هذه الورقة ..

ثار .. وأمر بالتحقيق مع كل الذين يعملون فى داخل القصر الملكى للتعرف على واضع الورقة فى داخل الفوطة .. ولكن بلا جدوى ..

قال ... من يضع هذه الورقة فى الفوطة فى وسعه أن يدس لى السم فى الطعام ..

ومنذ هذا الحادث لم يعد الملك حسين يأكل من أى طعام يقدم اليه قبل أن يلقى بجانب منه الى كلبه .

لم ينتظر الملك ماقد يحدث للكلب . انه أصبح يخشى أن يدس له أحدهم السم فى الطعام !



بن جوريون
عشاء اسرائيلى فى الاردن !..



سمير الرفاعى
طالب الجيش بطرده ..



عزرا بنسون
طار الى عمان ليتأكد !..



سليمان طوقان
دخل بن جوريون بيته ..

أوامر باطلاق النار على اللاجئين

لم يعد الملك يعرف كيف يتصرف . وأخذ الموقف فى الاردن كلها ينذر بالعاصفة ..

وفى الاسابيع الاخيرة اخذت بعض عناصر الضباط الشبان فى الجيش الاردنى تتحرك ..

أدركت حقيقة المؤامرة التى يدبرها الملك وسمير الرفاعى ضد شعب الاردن وضد اللاجئين الفلسطينيين .

ولم ترهب وسائل القمع أو الارهاب التى يحاول الشريف ناصر ان يسيطر بها على الجيش لحساب الملك ، هذه العناصر الوطنية فى الجيش ..

لقد تحركت ، وأخذت تثير الفتنة والتمرد على أوامر رئاسة هيئة أركان حرب الجيش ...

ومنذ عدة أيام صدرت الاوامر الى بعض وحدات الجيش بالتوجه الى معسكرات اللاجئين فى الضفة الغربية لارهاب سكانها .

وتجمع هؤلاء اللاجئون على هيئة مظاهرة كبيرة وهم يهتفون بسقوط الملك حسين . وأخذوا يسبونه ويشتمونه ..

وصدرت الاوامر الى الجنود باطلاق النار على هؤلاء اللاجئين ..

ولكن الجنود رفضوا أن يطلقوا النار . واضطرت قيادة الجيش لان تسحب هؤلاء الجنود وتحل مكانهم قوات من البدو .

نقل اللاجئين الى العراق

ان محاولات السفير الامريكى فى عمان واسمه مستر مالورى لتصفية موقف اللاجئين الفلسطينيين لحساب اسرائيل هى التى عجلت بتدهور الموقف فى الاردن

وتتهم العناصر الوطنية فى الاردن مستر مالورى بأنه هو الذى وضع مشروع اسكان اللاجئين فى العراق ..

سافر الى بغداد حيث أمضى عدة أسابيع اتصل أثناءها ببعض المسئولين العراقيين وزار بعض المناطق التى اقترحت الحكومة الامريكية نقل اللاجئين اليها ..

وعلى اثر عودة السفير الامريكى الى عمان عقدت عدة اجتماعات بينه وبين الملك ..

ووضعت الترتيبات لاجتماع دافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل هو وجولدا ماير وزيرة خارجيته مع سمير الرفاعى وخلوصى الخيرى وزير الاقتصاد الاردنى فى بيت سليمان طوقان بجوار مدينة نابلس ..

ودخل بن جوريون الى الاردن فى سيارة السفارة الامريكية التى عبرت بوابة « مندلبوم » فى القدس .. ثم توجهت الى نابلس .. وكان معه فى السيارة احد موظفى السفارة الامريكية فى عمان ..

عشاء اسرائيلى فى الأردن !

عقد هذا الاجتماع فى مساء يوم ١٤ سبتمبر الماضى .. وقد استغرق ما يقرب من الثلاث ساعات ..

وتناول بن جوريون ووزيرة خارجيته العشاء على مائدة سليمان طوقان ..

وعرف أن خطوط المؤامرة كلها قد وضعت أثناء هذا الاجتماع ..

ومنذ عدة أسابيع ، طار عزرا بنسون وزير الزراعة الامريكية الى عمان .. انه وزير اسرائيلى فى حكومة الولايات المتحدة .. وبعد أن اتصل بالملك .. واجتمع مع سمير الرفاعى .. وبعض المسئولين الاردنيين ذهب الى اسرائيل . وذهب معه عاكف الفائز وزير الزراعة والدفاع فى الحكومة الاردنية ..

ذهب الوزير الاردنى الى اسرائيل وبقى فيها ثلاثة أيام ثم عاد الى الاردن .

ولا يعرف كثيرون أن عاكف الفائز هو أحد أبناء الشيخ فوزان الفائز شيخ قبائل بنى صخر التى تعيش فى منطقة معان فى جنوب الاردن ..

وكان عاكف الفائز قد عقد اجتماعا فى بلدة « أم العمد » مركز القبائل البدوية التابعة له .. واشترك فى هذا الاجتماع السيد خلوصى الخيرى وزير الاقتصاد الاردنى ..

وعرف أن هذا الاجتماع كان الغرض منه اقناع شيوخ هذه القبائل بقبول مبلغ كبير من المال مقابل الاشتراك فى تنفيذ جانب من المؤامرة الامريكية الاسرائيلية ضد اللاجئين العرب ..

ابعاد اللاجئين الى الحدود السعودية !

وعرف أيضا أن المؤامرة كانت تهدف الى السعى الى ابعاد هؤلاء اللاجئين من معسكراتهم الحالية التى تتاخم حدود اسرائيل الى مناطق متاخمة لحدود الاردن الجنوبية من ناحية حدود المملكة العربية السعودية ..

وطلب الى القبائل البدوية التى تعيش فى هذه النواحى أن تعمل على اخماد اى حركة يقوم بها هؤلاء اللاجئون مقابل ما يدفع اليهم من رشاوى ودولارات أمريكية ..

وعرف أيضا .. أن الولايات المتحدة تعهدت بأن تدفع الى الحكومة الاردنية نفقات عمليات نقل هؤلاء اللاجئين الى هذه المناطق الجديدة ..

كما تعهدت بالسعى لنقل كل من يقبل منهم الى العراق على نفقتها أيضا ..

حقائق فى قلب الاردن !

لقد تكشفت خطوط كل هذه المؤامرة .. عرف الناس تفاصيلها ..

ووجهت حركة المقاومة الشعبية فى الاردن انذارا الى الملك .. والى حكومته ..

انه لم يعد يعرف ماذا يمكنه أن يفعل ..

ان تطورات خطيرة ستقع فى الاردن خلال الايام القلائل القادمة ..

ومع هذه التطورات .. تسربت فى الاردن حقائق مثيرة ..

● **يلعب « مالورى »** السفير الامريكى فى عمان دورا مثيرا وراء كل هذه الاحداث .. وعلى أثر تحرك بعض عناصر الضباط الشبان فى الجيش الاردنى نصح السفير الامريكى الملك حسين أن يبعث بكل العناصر التى يخشى منها فى بعثات عسكرية للتدرب فى معسكرات الجيش الامريكى فى الولايات المتحدة ..

وأبدت حكومة الولايات المتحدة استعدادها لتحمل نفقات كل هذه البعثات !

● **تحاول الدوائر الغربية** أن تدخل فى روع الملك حسين أن سوريا تعمل على تهريب الأسلحة الى قلب الاردن فى ناحية حدودها الجنوبية ..

ولم يكن من الملك الا أن أصدر أوامره بمنع التجول فى المناطق المتاخمة للحدود السورية من ناحية الاردن ..

● **يحاول الملك** اقناع الامريكان بمنحه فرصة انقاذ الموقف .. ولن يتسنى ذلك الا باخراج سمير الرفاعى من الوزارة .

والمرشحون لتولى الوزارة بعد ابراهيم هاشم هم فوزى الملقى .. وحسين الخالدى .. وسعيد المفتى !!

ولكن يبدو – حتى الآن على الاقل – أن أمريكا متمسكة بسمير الرفاعى !

الجيش يطلب طرد سمير الرفاعى ..

تمرد الجيش العربى . جيش الاردن . على تعليمات عمان ورفض أن يطلق الرصاص على اللاجئين العرب . وهذه ليست أول مرة يتمرد فيها الجيش العربى منذ ارتمى الملك حسين فى أحضان أمريكا واسرائيل .

ان احد التقارير القادمة من الاردن يروى موقف هذا الجيش العربى منذ عدة أشهر عندما أخذ سمير الرفاعى يتوعد بتهديدات فارغة ضد سوريا كان يهدد باستخدام القوة ضد سوريا الشقيقة .. وقرر الجيش العربى ان يتمرد على أوامر عمان ..

لقد اعلنت وحدات القطاع الثالث التى كانت تعسكر بجوار مدينة نابلس فى الضفة الغربية للاردن العصيان وقررت عدم قبول الانصياع الى أى أوامر تصدر اليها بالقتال ضد القوات السورية ..

واسرع الملك بنفسه الى نابلس ...

ذهب الى معسكر وحدات القطاع الثالث ولم يجد الملك أى واحد من الضباط فى استقباله الا قائد القطاع واسمه صالح الشرع ..

انه شقيق صادق الشرع نائب رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاردنى ..

وسأل الملك عن الضباط ..

قال له قائد القطاع .. تركوا المعسكر وذهبوا الى المدينة ..

وطلب اليه الملك ان يبعث من يستدعيهم **قائلا له :**

– ناوى اتكلم معاهم من أصغر ملازم الى أكبر ضابط ..

طلبوا طرد سمير الرفاعى

وجلس الملك يتحدث مع الضباط ..

كانوا ثائرين .. اتهموا سمير الرفاعى بالخيانة ، وحاول الملك ان يهدىء من ثائرتهم .. **قال لهم :**

– المسالة كلها تهويش فى تهويش ..

ورد عليه واحد من الضباط قائلا :

ايمكن ان يصح هذا مع بلد مثل سوريا ..

وأحرج مركز الملك .. **قال للضباط :**

– الى بتريدوه أنا باسويه .. أنا حاعمل على تنفيذه ..

قال الضباط بصراحة :

– تعمل سيدنا على اخراج سمير الرفاعى من الوزارة ..

وليس هذا فحسب .. أثار الضباط مع الملك موضوع المساعدات الامريكية للاردن .

قالوا للملك .. ان هذه المساعدات قد فرقت بين الاردن وبقية البلاد العربية المتحررة كمصر وسوريا ..

وتكلم الملك .. أخذ يروى لهم قصة هذه المساعدات الامريكية ..

قال لهم :

– اعطانا الامريكان أولا عشرة ملايين دولار .. وقالوا انها بلاقيد .. ولا شرط ..

وقالوا لنا .. اننا على استعداد لأن نعطيكم اكثر .. وكل ماتحتاجون اليه من مساعدات ..

تشجعنا .. وطلبنا مساعدات لتقوية الجيش وعندها أخذ الامريكان يسألوننا ... قالوا لنا .. عاوزين نعرف وين حتصرفوا كل دولار من هذه المساعدات المالية قبل ما بنعطيكم مساعدات للجيش ..

وقاطع الضباط الملك .. **قالوا له :**

– هل يعجبك الحال ده سيدنا ؟

وهنا سكت الملك .. !

طلب الملك مهلة .. ولكن !

كان الملك يتكلم مع الضباط وهو يحاول أن يدخل فى روعهم أنه يؤيدهم فى الرأى ..

وكان يتكلم وكأنه مغلوب على أمره ولا يستطيع ان يفعل شيئا .

قال لهم .. شو بدكم أفعل وكل ما تطلبونه أسويه .

قالوا له جميعا بصوت واحد :

– تطرد سمير الرفاعى من الوزارة ..

• **قال لهم الملك** .. ماعندى مانع .. بس اعطونى مهلة ..

انذار من السفير الامريكى

وسافر الملك بعد هذه الحادثة فى اجازته الى بيروت وتركيا ..

وفى هذه الاثناء كان الموقف يتأزم فى الاردن بصورة لافتة للأنظار .

وبعث الملك الى سمير الرفاعى من استانبول ينصحه بالاستقالة ...

وعلم « مالورى » السفير الامريكى فى عمان بنصيحة الملك ..

ذهب الى أعضاء مجلس الوصاية على العرش اثناء غياب الملك **وقال لهم بالحرف الواحد :**

– ان حكومة الولايات المتحدة وقد تعهدت بتقديم المعونة والمساعدات الى الاردن يهمها ان يبقى سمير الرفاعى فى منصبه ..

واستطرد يقول بصراحة :

ولا يسعنى فى هذا الصدد الا ان اؤكد ان حكومتى لاتثق فى أى واحد من السياسيين الاردنيين بقدر ثقتها فيه ..

٢٠ ألف جنيه

رصيد الجامعة العربية فى البنوك

● **عبد المنعم مصطفى** .. الامين العام للجامعة العربية بالنيابة .. انه حائر ماذا يفعل بالجامعة العربية ، وقد أوشكت ماليتها أن تفلس ..

لقد تناقص رصيدها فى البنك ولم يعد يزيد على العشرين ألف جنيه .

وابرق الامين العام بالنيابة الى العراق يطلب اليها أن تسدد جانبا من الرصيد المتجمع لديها ولم تدفعه الى خزانة الجامعة حتى الآن .

والمعروف أن العراق لم تدفع خلال الاربع سنوات الاخيرة مبلغ ٢٢٥ الف جنيه ، هذا فضلا عن ٢٣٠ ألف دولار من العملات الصعبة اللازمة لمصروفات مكاتب الجامعة العربية فى الخارج .

وأثناء اجتماعات مجلس الجامعة العربية اثير موضوع رصيد العراق غير المدفوع .

وقال الاستاذ عبد الحميد الحناق ، مندوب العراق أن حكومته دفعت هذا العام نصف حصتها فى ميزانية الجامعة وتقدر بمبلغ ٤٣ الف جنيه .. وتبقى عليها ٤٧ ألف جنيه .

أما بقية المبالغ المتجمعة عليها فستعمل على دفعها بالتقسيط بعد أن توزعها على ميزانيات السنوات القادمة .

واشتدت حيرة الامين العام بالنيابة ولم يعد أمامه الا أن يطلب سلفة من أحد البنوك أو أن يصفى الجامعة العربية ويعلن افلاسها انتظارا لان تدفع العراق المتجمد عليها من أرصدة ويقدر حتى الآن بنحو ٤٠٠ ألف جنيه !

فرنسا .. وانجلترا !

عبد المنعم القيسونى ، اكتشف فى هذا الاسبوع حادثين ، فقد حدث ان باعت الحراسة لاحد المصارف بنكا فرنسيا اسمه بنك الرهنيات المصرى .

واتضح ان البنك المذكور قد استهلك رأسماله وأخذ يزاول عملياته بدون رأس مال ، اعتمادا على قيمة الرهنيات التى كانت تحت يده ، ولكن قيمة هذه الرهنيات كانت اموالا مصرية ١٠٠ ٪ .

واكتشف ايضا ان شركة **البرودنشال** للتامين ، وهى شركة انجليزية ، كانت تعمل فى مصر دون ان يكون لها رأس مال على الاطلاق .

ومن المعروف ان هناك قانونا للتامين ينص على ضرورة ان تمتلك كل شركة تامين أموالا تعادل ٤٠ ٪ من جملة أقساط السنة السابقة ، بالاضافة الى مايكفى للوفاء بالتعويضات ، ولم تكن الشركة الانجليزية المذكورة تملك هذا ولا ذاك ..!

شهادات دراسية للمسجونين .

زكريا محيى الدين .. وزير الداخلية ابدى اهتماما كبيرا نحو نزلاء السجون المصرية وخاصة الطلبة المسجونين .. فى تثقيفهم وتعليمهم .. لأن وزارة التربية والتعليم قد رفعت يدها من الاشراف على نظام الامتحانات التى كانت تعقد للمسجونين فى نهاية كل عام دراسى داخل السجون .. والوزير مهتم بهذا ، لانه يرى أن تثقيف المسجونين واتاحة فرصة لهم للحصول على مؤهلات دراسية وهم داخل السجون .. ستؤهلهم للعمل الشريف فى هذا المجتمع بعد خروجهم من السجن ..

ناس وراء الأخبار

الصيادلة حائرون بين المستوردين .. ووزارة الصحة !!

● **الدكتور رودلف عطاالله .. سكرتير عام نقابة الصيادلة** .. عاد ومعه زملاؤه اعضاء نقابة الصيادلة الى الشكوى من مستوردى الادوية .. ونظام الاستيراد وكانت شكواهم هذه المرة . الى وزير الصحة ، تسجل مدى مايتمتع به هؤلاء المستوردون من قوة وسلطان ومقدرة للضحك على ذقون المسئولين عن توزيع الادوية على الصيدليات !

وتتلخص شكوى الصيادلة فى ان اسعار الادوية المستوردة مازالت ترتفع ارتفاعا جنونيا ..

ومن ذلك ماحدث بالنسبة لنوع من الفيتامينات اسمه « فيتامين A » فقد ارتفع سعر الثلاثين حبة منه من ٤٥ قرشا الى ٦٩٫٥ قرش فى مدى اسبوع واحد .. وكان نموذج الشكوى من نظام الاستيراد هو ما حدث بالنسبة لاقراص مسكنة تستورد من فرنسا عن طريق اليونان اسمها Sargactil فقد سعرتها الشركة العامة للادوية بمبلغ ٩٤ قرشا فى الوقت الذى وردت فيه لبعض المستوردين وسعرها للصيادلة بمبلغ ٦٤ قرشا .. والطريف ان الصيادلة مايزالون يطالبون وزير الصحة – فى شكواهم – بوضع حد لمهزلة استيراد الدواء والاتجار فيه !

كبار موظفى الدولة يتعلمون من جديد !!

● **المستر هندريك لويك .. الخبير الدولى الهولندى فى شئون الادارة للوظائف العليا** .. والذى قدم الى مصر لالقاء محاضرات فى احدث وسائل ادارة الاعمال والوظائف ..

انه يدرس الآن نظام الادارة والدواوين الحكومية فى مصر ويسجل ملاحظاته لاعداد تقرير للمسئولين بارائه فى الاصلاح المنشود .. وفى هذا الاسبوع عقد الخبير الهولندى حلقة مناقشة فى وزارة التربية والتعليم تحدث فيها الى وكلاء الوزارة المساعدين ومستشارها الفنى ، ومديرى ادارات التعليم الثانوى ، والاعدادى والابتدائى ، والتجارى ، والزراعى ، والصناعى ، والامتحانات وتناول بالشرح المشكلات الكبرى الخاصة بالادارة والوسائل المختلفة للاقتصاد فى الوقت والجهد .. وسيعقد معهم ثلاث ندوات أخرى يشرح فيها كيفية الاتصال بالهيئات والادارات ذات المصالح المشتركة ، وتوزيع السلطات والتنظيم والتخطيط ، وطرق تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات .. وبعدها يتجه الى بقية كبار المسئولين فى الوزارات الاخرى !

بقى ان يخرج هؤلاء الكبار بنتائج سارة تقضى على الروتين

الازهر والسياسة الدولية !!

الشيخ عبدالرحمن تاج شيخ الجامع الازهر قرر على طلبة الازهر فى هذا العام مادة جديدة هى « الفقه الشيعى » .. والسبب فى تقرير هذه المادة هو تضامنه مع الدعوة الاسلامية الجديدة لتقريب وجهة نظر علماء الشيعة من وجهة نظر علماء السنة للوقوف ضد الكتلة الاسلامية الموالية للغرب التى تحاول الدول الاستعمارية تكوينها ..

والمعروف أن مسالة تقريب وجهة النظر بين علماء الطائفتين قد نادى بها الامام محمد عبده من قبل .

سقوط قطعة من السماء فى أسوان !!

● **الدكتور الشاذلى محمد الشاذلى** .. رئيس المعمل الجيولوجى بمركز البحوث القومى يقوم بتحليل اضخم قطعة من الشهب سقطت على مصر ، وذلك بعد ان ارسلها له المهندسون المصريون الذين يعملون فى اسوان فى مناجم الحديد ، وقد تهافتت معامل الحكومة والسكة الحديد وكليات الجامعة للحصول على اجزاء من هذه القطعة للقيام بتحليلها ومعرفة سر تركيب الكواكب والنجوم والاقمار ، ولايزال الدكتور الشاذلى ينظر فى اعطاء احد معامل الجامعة خمسة جرامات فقط منها وستبعث مصر تقريرا كاملا الى الدوائر العلمية العالمية بنتائج هذه الدراسات ..

طائرة لعلاج مريض سورى فى مصر

● **الدكتور فتحى الجزيرى** .. رئيس الجراحين بوزارة الصحة تلقى كتابا هاما من مكتب السيد الرئيس جمال عبد الناصر لكتابة تقرير واف عنه . وهو خاص برسالة بعث بها مواطن سورى الى السيد الرئيس يطلب علاجه فى مصر بعد ان طال عليه مرض « البصلة » وبدراسة تفصيلات الموضوع اشتبه الدكتور الجزيرى فى حالة قرحة بالمعدة للمواطن السورى ، وقد امر السيد الرئيس بدعوة المواطن السورى الى القاهرة على نفقته الخاصة وسيقوم الدكتور الجزيرى بنفسه بعلاجه واجراء العمليات الجراحية اللازمة له فى مستشفى احمد ماهر ، وسيصل المريض السورى هذا الاسبوع بعد ان تلقى دعوة الرئيس ..

مصر تفوز فى معرض المجانين

● **الدكتور احمد وجدى** مدير مستشفى الامراض العقلية يستعد لمعرض عجيب سيعقد فى فيينا ، وكل المعروضات الفنية من رسوم وتماثيل وصور ستكون من انتاج مرضى العقول والمجانين فى كل انحاء العالم ، وستمنح جوائز للفائزين ، وكاس ذهبية للدولة الفائزة باكثر عدد من الميداليات ، ويؤكد الدكتور أحمد وجدى أن مصر ستفوز بهذه الكاس ، فقد شاهد اثناء زياراته لمستشفيات أوروبا العقلية ان انتاج المرضى الفنى فى مستوى ضعيف جدا أما المرضى المصريون فى المستشفيات العقلية فى العباسية والخانكة فانه ينافس انتاج المجانين فى كل العالم .. وكثير من العقلاء !



جينا لولو هى التى أطلقت الاشاعة !

صوفيا لورين تكاد تموت من الضحك على نكتة القاها الممثل تريفور هوارد الذى يظهر معها فى فيلم جديد يجرى تصوير مناظره فى لندن ويشترك فيه وليام هولدن .

لقد جاءت صوفيا الى لندن مع زوجها العجوز المنتج الايطالى . وفى لندن سمعت الاشاعة التى اطلقت فى روما واكدت انها تنتظر حادثا سعيدا ، وانها كانت تنتظر الحادث السعيد قبل زواجها .. وثارت صوفيا ونفت الخبر بشدة . واتهمت الصحف الانجليزية ممثلة معينة بانها هى التى اطلقت الاشاعة لتسئ الى سمعة صوفيا منافستها الاولى . وكانت احدى هذه الصحف اكثر صراحة عندما قالت : « لا تنسوا ان جينا لولو وصلت الى روما فى نفس اليوم الذى تناقل فيه الناس الاشاعة.



قنابل فى البرلمان الاسرائيلى فى ذكرى العدوان على مصر

بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل يتحدث ووزير الزراعة الامريكى عزرا بنسون يقهقه ! لقد ذهب الوزير الامريكى لزيارة بن جوريون فى المستشفى فى القدس الاسرائيلية . كان رئيس وزراء اسرائيل قد اصيب بشظايا القنبلة التى القاها احد الاسرائيليين على مقاعد الوزراء فى « الكنيست » البرلمان الاسرائيلى ، واصابت القنبلة خمسة وزراء بجروح خطيرة ، ووقع الحادث فى يوم ذكرى العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر . يوم ٢٩ اكتوبر !

كليوباترا فى أمريكا !

جوان برادشو الممثلة الامريكية التى ارادت ان تقلد كليوباترة فى الحفلة الصاخبة التى اقيمت فى نادى الريفيرا فى هوليوود ، وحضرها عدد كبير من نجوم السينما . لقد خلعت جوان ملابسها و جلست على الارض فى هذا الوضع العجيب تداعب شبلا صغيرا . لقد استمرت الحفلة حتى الساعات الاولى من الصباح وسكر الممثلون ودارت الخمر برءوسهم . وانتهت الحفلة بمعركة بين البوليس والممثل الامريكى ايرول فلين ، و دخل مستر فلين السجن ليمضى فيه ليلة ثم افرج عنه بكفالة فى صباح اليوم التالى !

سر خسارة فاروق فى القمار .. أنه مولود فى

قصة ناريمان الحقيقية (٩)



وكان فاروق يكره الصحفيين من كل قلبه لانهم ظلوا يتابعونه فى رحلة شهر العسل . . .



ظل فاروق يحتفظ بهذه الصورة ولم يسمح لاى واحد من رجال الحاشية بالحصول على صورة منها . .

فاروق يصيح بعد ولادة ناريمان ..

يروى مصطفى صادق عم ناريمان فى مذكراته التى يكتبها جميل عارف المحرر ((بآخر ساعة)) تفاصيل جديدة فى قصة فاروق وناريمان ..

تكلم عن الخناقات التى دارت بين الاثنين فى شهر العسل .. وأهان فاروق ناريمان أمام الخدم ورجال الحاشية .. قال لها : أنا حاوريكى شغلك . .

وحاولت السيدة اده كحيل ان توقع بين الملك وعروسه .. ذهبت اليها وقالت لها :

– الحقى الملك سهران مع بنت حلوة فى الكازينو ..

وثارت ناريمان .. واخذت تصرخ فى وجه فاروق وتقول له :

– عاوزه اتطلق .. طلقنى دلوقتى .

وأسرار أخرى مثيرة للغاية ! .

زوجة عبد العزيز بدر تتكلم ! .

وتكلمت فى الاسبوع الماضى السيدة حرم الاستاذ عبد العزيز بدر سفير مصر وقتئذ فى روما ..

قالت .. ان ما نشره مصطفى صادق عنها وعن زوجها كلام سخيف لا يستحق التعليق ..

واستطردت تقول وكانت بادية التأثر :

– كل ما أستطيع أن أقوله – للاسف – هو أننا خدمنا ناريمان وعمها مصطفى صادق بكل اخلاص .. حاولنا أن نبدل حالها ونجعلها سيدة محترمة تصلح لكى تحتل المركز الذى ينتظرها ..

ولكن يبدو أن الخدمة والاخلاص لم «يثمرا» فى مصطفى صادق عم ناريمان حتى يروى كل هذه القصص الخيالية .

قلنا لها : ولكن مصطفى صادق روى حقائق وذكر اسماء لشهود ..

قالت بسرعة : مين ده مصطفى صادق .. ده كان عامل وصيفة لناريمان وهو ماشى وراها : ! . . .

واستطردت السيدة حرم الاستاذ عبد العزيز بدر تقول .. مش جوزى اللى يقبل يبوس الايدين .. ومش هو اللى يعتذر لمصطفى صادق أو غيره .. وصحيح ان جوزى راجل فقير ومعندوش ثروة .. ولكنه كان يعتز بكرامته وفى حياته ما بكى أمام فاروق أو غيره ..

ومضت تقول : ان الناس كلها عارفه ليه خرج جوزى من السراية .. لقد كان صلبا فى موقفه ورفض أن يبوس الايادى .. فهل مثل هذا الرجل يقبل أن يعتذر لمصطفى صادق أو يبوس ايديه ..

وناهد رشاد أيضا ..

وتكلمت السيدة ناهد رشاد أيضا .. قالت ان كل مانشره مصطفى صادق عنها كلام سخيف . . .

واستطردت تقول : لقد نشر على أشياء كثيرة أهم مما قاله مصطفى صادق ولم أرد عليها .. ولكنها وعدت أن تقول كل شىء .. بعد حين !

استغرقت رحلة شهر العسل أربعة أشهر كاملة . وظهرت علامات الحمل على ناريمان عندما وصلنا الى مدينة كان ..

وكان الملك سعيدا لان ناريمان قد حملت منه بسرعة ..

كان يريدها ان تنجب له ولدا .. وكان يضحك معها وهو يقول لها :

– لو جبت بنت حاخرب بيتك ..

وبقيت أنا الى جانب ناريمان .. كنت أرافقها فى جميع تنقلاتها .. وكنت أظل معها فى كل ليلة حتى تنام ..

وبعدها كنت أذهب لارافق الملك فى سهراته ، حيث كان يقضى غالبية لياليه فى لعب القمار .. ونادرا ماكان الملك يعود الى الفندق قبل الفجر .

أعجبت بالمغنى الايطالى

ولم يكن الملك يسمح لناريمان بأن تذهب معه الى الكازينو لتشاهده وهو يقامر ..

كان لا يريدها ان تراه وهو يخسر ..

وفى نفس الوقت لم يكن الملك يمانع فى أن يسمح لها بالخروج معى لنذهب الى المسارح الليلية ..

وكان يقول لى دائما : لازم ترجعها الى الفندق قبل منتصف الليل ..

واذكر أننى اصطحبت ناريمان مرة الى مسرح الكازينو ..

واعجبت ناريمان بصوت مغن ايطالى كان يقدم استعراضا غنائيا أمام الميكروفون ..

اخذت تنصت اليه بكل حواسها .

وكانت تقول لى بين الآونة والاخرى :

– ده صوته جميل خالص يا أونكل ..

وفجأة نشبت مشادة كلامية بين رجل وسيدة ، كانا يجلسان على مائدة بجوارنا ..

واحتدمت المناقشات بين الاثنين وامتلأ المكان بالضجيج ..

وتضايق المغنى .. فكف عن الغناء ..

ثم قال للرجل :

– من فضلك اسكت علشان أغنى ..

وترك الرجل السيدة وانقلب يسب المغنى ..

صاح فى وجهه :

– أنت بتغنى ايه .. ؟ بلاش كلام فارغ .. أنا باغنى أحسن منك ...

وبدأت مشاحنة جديدة بين الرجل والمغنى .. أنا باغنى أحسن منك .. لا .. أنا اللى باغنى ..

وأخيرا سحب المغنى الميكروفون ، ثم وضعه أمام الرجل ، **وهو يقول له :**

– طيب ياسيدى .. غنى علشان الناس تسمع صوتك ..

وتبين أن الخناقة كلها كانت جزءا من البرنامج . وأن الرجل والسيدة من فرقة المغنين التى تعمل على المسرح .

فاروق يشرب المقلب ! .

أخذت ناريمان تضحك وتقهقه ..

قالت : لازم أجيب فاروق بكره يشوف البرنامج ده .. ويشرب المقلب زى ما شربناه ..

واتفقنا على الا تقول له ناريمان شيئا عن تمثيلية الخناقة بين الرجل والسيدة ..

كانت ناريمان تريد أن تداعبه .. !

ولا اعرف كيف استطاعت فى اليوم التالى أن تقنعه بأن يذهب معها الى المسرح ..

وذهبت معهما باعتبارى رفيق الملكة ، وعمها .. وذهب معنا جماعة من رجال وسيدات الحاشية وظهر المغنى على المسرح .. أخذ يغنى ..

واعجب به فاروق حتى أنه وصفه قائلا :

– ده أحسن مغنى سمعته فى حياتى .

وقبل أن يكمل كلامه نشبت الخناقة بين نفس الرجل والسيدة ..

وتضايق الملك . اخذ يتطلع اليهما بنرفزة وتبرم وظل يسب ويلعن .. ثم استدعى الجرسون ، وطلب اليه أن يتدخل حتى ينهى الخناقة ..

وتكشفت الحقيقة عندما تدخل المغنى .. وتحداه الرجل ممسكا بالميكروفون ليغنى فى مكانه ..

وعرف فاروق أن الخناقة كلها كانت مجرد تمثيلية متفق عليها بين المغنى والرجل ..

أخذ يضحك ويقهقه بطريقته المعروفة .

وانفجرت ناريمان تضحك بطريقة هستيرية ...

كانت سعيدة لان فاروق شرب المقلب ..

وادرك الملك أنها ضحكت عليه ..

ثار فى وجهها .. **وهو يقول لها :**

– انت فاكرانى مغفل علشان تضحكى على .. أنا لازم أوريكى شغلك ..

وكانت أول مرة يهين فيها فاروق ناريمان أمام رجال وسيدات الحاشية .. !

مولود فى ساعة نحس !

تركنا فاروق ثم ذهب يستأنف سهرته فى لعب القمار ..

كان يقامر بجنون فى كل ليلة .. ولكنه لم يكن يكسب أبدا ..

وتضاعفت خسائره حتى أنها لم تكن تقل فى السهرة الواحدة عن الفين أو ثلاثة آلاف جنيه ..

ولم يكن فاروق يبالى بكل هذه الخسائر .. وبكل هذه الالوف من الجنيهات ..

انها لم تكن فى نظره أكثر من طعم يرميه فوق مائدة القمار حتى يكسب ..

وكان يقول لنا دائما :

– أنا عارف انى مولود فى ساعة نحس .. ولكن لازم حظى حبيجى ، وأعوض كل الخسائر بتاعتى .

كان وهو يقامر يغالب « النحس » ، حتى يجلب الحظ لنفسه ..

ولكن « النحس » ظل يلازمه ، ولم يواته الحظ ابدا .. !

٢٠٠ ألف جنيه خسارة !

واذكر فى احدى الليالى أن كسب فاروق مرة ما يقرب من العشرة آلاف جنيه ..

كسبها فى اول السهرة فى أقل من عشر دقائق .

وتصور أن « النحس » قد فارقه .. اخذ يقهقه .. ويضحك .. وانبسطت أساريره .. ثم التفت ناحيتى وكنت اقف الى جواره . **وقال لى :**

– شايف الحظ لما يجى .. أنا لازم أفلس البنك .. !

قلت له : الاحـ

قال وهو يبـ

– أنا امشى .

أنالازم أفلس الـ

وطارت العشـ

ثلاثة آلاف أخرى

لقد ظل فارو

انه لم يكسـ

وفى رحلة شـ

وحده بما يقرب

يوسف

واذكر ايضا

شهر العسل .

لقد تورط

الملك ..

كان يريد أ

وخسر الرجـ

لقد كان مـ

مع الملك فى ر

يسدد خسار

وذهب يو

« يغطيه » .

وذهبت نا

اليه أن ينقذ زوجها من الورطة التى تردى فيها .

قالت للملك : ادفعها عنه حتى يعود الى مصر ..

ولكن الملك كان يجد لذة فى تعذيب الناس مهما كانوا مقربين اليه ..

رفض أن يستمع الى ناهد رشاد . **وقال لها :**

– لما هو مش قد اللعب .. بيلعب ليه .. ؟

ولم يكن من يوسف رشاد الا أن طلب الى ادارة الكازينو اعتبار المبلغ دين قمار ..

وأعطى وعد شرف بأن يسدد هذا الدين فى أول فرصة بعد أن يعود الى مصر ..

اسمه فى القوائم السوداء

ولكن يوسف رشاد عاد الى مصر بعد رحلة شهر العسل ، ولم يسدد هذا الدين ..

ومرت عدة اشهر دون أن يفى بوعده الذى قطعه على نفسه أمام ادارة الكازينو ..

وكما جرت العادة اضطر المسئولون فى الكازينو لان يدرجوا اسمه فى القوائم السوداء للممنوعين من المقامرة فى الكازينو مرة اخرى ..

وكما جرت العادة ايضا علقوا صورته أمام باب الكازينو .. حتى يمنعه الحراس من الدخول الى صالات المقامرة . .

وكتب تحت الصورة اسمه .. ومهنته كطبيب فاروق الخاص ..

وبقيت الصورة فى مكانها حتى اليوم الذى ولد فيه احمد فؤاد ابن ناريمان من فاروق ..

قرر الملك فى هذا اليوم أن يكافىء يوسف رشاد فيدفع اليه دين القمار المستحق عليه ..

قال له : « الكادوه » بتاعى لك – أى هديتى اليك – أننى سأعطيك وادفع دينك للكازينو ..

لقد اكتفى فاروق بهذا « الكادوه » ولم يمنح يوسف رشاد رتبة الباشوية كما فعل مع بقية الاطباء الذين اشرفوا على ولادة احمد فؤاد . . !

عاوزه اتطلق !

نعود مرة أخرى الى ناريمان وفاروق فى شهر العسل ..

كانت الخناقات بينهما لا تكاد تنتهى ابدا ..

واذكر ماحدث عندما سمعت ناريمان من السيدة اده كحيل أن الملك سهران مع بنت حلوة فى الكازينو ثارت واخذت تحطم كل ما فى حجرتها بطريقة هستيرية ..

ولم تنم فى هذه الليلة .. ظلت ساهرة وهى تبكى حتى عاد الملك من الكازينو عند الفجر ..

ساعة نحس!





أنا جدع !

في ساعات « الصفا » بين ناريمان وفاروق . . كانت تلقى بنفسها الى جواره وتسند رأسها الى رأسه .. وكان فاروق سعيدا لان ناريمان مولعة بحبه ! . .

ولكنها لم تقل له شيئا ..
اكتفت أن صرخت في وجهه **قائلة :**
ـ انت مش عارف ..؟ أنا عملت لك ايه علشان تخونى ..
وطبعا لم يفهم الملك شيئا .. كان يخونها في كل يوم من أيام شهر العسل ..
وكانت خياناته لها كزوجة أمرا عاديا كلما التقى بفتاة جميلة ..
ولم يتصور أبدا أن علاقاته مع النساء الاخريات في شهر العسل يمكن أن تكون سببا في ثورة زوجته

شوف المجنونة .. ناريمان

أمسك الملك سماعة التليفون واتصل بي في حجرتي **قال لي :** مصطفى .. تعال بسرعة ..
وكنت في هذه اللحظة أتأهب لخلع ملابسي حتى أنام بعد أن عدت الى الفندق برفقة الملك .
وهرولت الى جناح الملك والملكة في الفندق ..
ورأيت ناريمان وقد ارتمت على طرف فراشها وهي تكاد تتشنج من البكاء ..
وكانت ما تزال **تقول للملك :**
ـ عاوزه أتطلق دلوقتي ..
كان يقف الى جوارها ، وهو لا يعرف ماذا يستطيع أن يفعل ..
ورآني الملك .. **قال لي :**
ـ تعال شوف المجنونة بنت أخوك بتقول ايه ؟
قلت لها : ياناريمان اعقلى .. وبلاش فضائح !
ثم أخذت أهدىء من روعها ..
واستطعت أن أعرف منها سبب هذه الثورة :
قالت لي وكانت لا تزال تبكي :
ـ ازاى يا أونكل يروح يسهر مع النسوان ، ويسيبني لوحدى ..
واضطررت أن أقسم لها بشرفي ان كل ماسمعته كلام فارغ
كنت أريد أن أهدىء من روعها .. وصدقتني ناريمان . .
كذبت عليها حتى انهى هذه الازمة ..

ملك في بلاد الشيوعيين

لقد كان فاروق ملكا غريبا شاذا ..
وكانت له تصرفات تكشف عن الكثير من مركبات النقص التي كان يعانيها .
وأثناء رحلة شهر العسل استطعت أن أعرف فاروق على حقيقته من تصرفاته .
وتصوروا مثلا ما كان يحدث منه أثناء الرحلة التي قمنا بها بقافلة من السيارات لنطوف في أرجاء أوروبا .
كان عندما يصل الى احدى المدن التي عرفت بانتشار الشيوعية فيها يكشر وينتفخ وتنتابه نوبة من مظاهر العنجهية والعظمة الكذابة ..
وكان يقول لنا :
ـ اسمعوا .. البلد دى شيوعية .. ولازم أعمل فيها ملك مظبوط ..
وفي البلاد الاخرى غير الشيوعية .. كان ينسى نفسه .. ويتساهل في معاملته للناس .. وينسى أنه ملك .. .

أزمة بسبب اللبن الحليب !

وكثيرا ماكان يلذ لفاروق أن يقوم بتصرفات لا يريد من ورائها الا أن يشعر من حوله بأن ثقافته واسعة وأنه كما يقول المثل البلدى .. يفهم في كل شيء ..
كان يعرف أن ثقافته محدودة .. وانه لم يكمل دراسته .
وتبلورت هذه الحقيقة ثم ترسبت في نفسه حتى أصبحت واحدا من أخطر مركبات النقص التي كان فاروق يعانيها في حياته ...
وأذكر ما حدث مرة عندما كان الملك يتناول افطاره في فندق « فيلا روستي » .. وهو واحد من أكبر الفنادق العالمية التي عرفت بخدمتها الممتازة ..
انه فندق مشهور . وغالبية نزلائه من أصحاب الملايين .
وأمام كل النزلاء استدعى الملك الجرسون ، أمسك بوعاء اللبن **وهو يصيح في وجهه قائلا :**
ـ انا عاوز لبن طازج .. اللبن ده بقى له يومين!
واهتزت ادارة الفندق لملاحظة الملك .. فقد كانت أول مرة توجه اليها مثل هذه الملاحظة ..
وكان فاروق يريد من ورائها أن يعرف كل نزلاء الفندق أنه يفهم في كل شيء حتى اللبن الحليب !

معارك بالشلاليت مع الصحفيين

وشيء آخر . كان فاروق يعاني كثيرا أثناء رحلة شهر العسل ، بسبب ملاحقة الصحفيين له ، ولناريمان ..
وهاجمته بعض الصحف بسبب تصرفاته الشاذة .. وبسبب أدمانه على المقامرة .. والجرى وراء السيدات الجميلات في المواخير والحانات .. بعد منتصف الليل ..
وكانت تعليمات الملك بأن نكون دائما على استعداد لان ندخل في معارك بالبوكس والشلاليت في أى وقت مع الصحفيين الذين يحاولون الاقتراب منه كان يكره الصحفيين بسبب ما كانوا يكتبونه عنه . .
ولكن واحدا من هؤلاء الصحفيين استطاع أن يثير اعجاب فاروق ..
انني لا اذكر اسم هذا الصحفي .. وكل ماأذكره عنه هو انه كتب عن فاروق أغرب مقال يمكن ان يكتب عن ملك في الدنيا ..
لقد قال عن فاروق انه جاء الى ايطاليا ليعلم الشعب الايطالي النظافة ..
ولهذا المقال قصة طريفة وقعت في حمام سباحة « ايدن روك » في مدينة كان ..
كان الجو باردا . . وخشى الملك أن يكون ماء الحمام باردا هو الآخر ..
اقترح علينا أن ناخد (دوش) قبل ان ننزل الى الماء ..
وعملنا جميعا بنصيحة الملك .
ويبدو ان هذا الصحفي كان جالسا بجوار حوض السباحة ..
لقد رأى الملك وهو يأخذ الدوش ..
ثم رآنا وقد أسرعنا وراءه نعمل بنصيحته ..
وفي اليوم التالي خرج علينا بمقاله الذي قال فيه : ان فاروق قد جاء الى ايطاليا ليعلم الشعب الايطالي النظافة ..



يوسف رشاد
ممنوع من القمار بسبب الملك



ناهد رشاد
طلبت من الملك تغطية زوجها !

وضحك الملك وهو يقرأ هذا المقال **وقال لنا :**
ـ الحمد لله .. جت سليمة .. بس المغفل ده كان لازم يفهم ان الميه كانت باردة .. !

يريد المحافظة على الجنين

وفي مدينة كان ظهرت علامات الحمل على ناريمان وأخذ فاروق يبدى اهتماما بالغا بها ..
كان يهتم بطعامها .. وبالفيتامينات التي أمر الاطباء أن تتناولها أثناء فترة الحمل ..
وتغيرت طريقة معاملته لها .. لم يعد يوجه اليها الاهانات أمام الخدم ورجال الحاشية ..
وعلى العكس لم يكن يراها تقدم عليه حتى يهب من مكانه ليستقبلها ثم يسند لها بيديه أحد المقاعد ويساعدها في الجلوس عليه ..
وكان يضع لها الوسادات خلف ظهرها عندما تستلقى لتستريح في فراش النوم ..
وكان يبدو في تصرفاته الجديدة معها كمن يريد أن يحافظ على الجنين الذي تحمله في احشائها بأى ثمن ..
وتوقعت أن تنتهي متاعب ناريمان مع فاروق ..
ولكن فاروق كان رجلا شاذا .. وتصوروا لم تمر عدة أيام حتى أخذت الخناقات تدب من جديد بينه وبين ناريمان ..
ولم تستمر معاملته الطيبة لها أكثر من أسبوع واحد !

فاروق في الباب الخلفي !

ولن انسى في حياتي ما حدث من فاروق في مدينة فينيسيا .. لقد أهان الاستاذ عبد العزيز بدر سفير مصر وقتئذ في روما .. كما ترك ناريمان وحدها أثناء حفل عشاء اقامه السفير لتكريمه ثم انسحب تاركا المدعوين بلا عشاء ..
وكان السفير قد انتهز فرصة زيارة الملك وعروسه لمدينة فينيسيا ، واقام حفل تكريم للملك في فندق « بادن أوتيل » .. وهو من أفخم فنادق المدينة
ودعا السفير الى الحفل عددا كبيرا من رجال السلك السياسي وكبار الشخصيات الايطالية ..
ووقف الجميع أمام مدخل الفندق ينتظرون الملك ..
ولكن الملك جاء من ناحية مدخل آخر للفندق ..
وهرع السفير .. ومعه كبار المستقبلين لتحية الملك ..
وكانت مفاجأة عندما انفجر الملك في السفير يشتمه أمام الضيوف .. **قال له :**
ـ انت سفير مش عارف شغلك .. وانتم كده لما تطلعوا بره بتنسوا أنفسكم ..
وحاول السفير أن يقول للملك أن أحدا لم يكن يتصور أنه سيصل من الباب الآخر للفندق ..
وقاطعه الملك قائلا :
ـ انت سفير مش نافع .. كان لازم تسأل أنا جاى منين ..
وتدخلنا حتى هدأنا من روع الملك ..

انسحب وترك ناريمان !

وقبل العشاء أخذت احدى فرق الموسيقى تعزف بعض المقطوعات الموسيقية الجميلة في جندول كان يتحرك ببطء في بركة حول موائد العشاء ..
وكان السفير قد استأجر هذا الجندول خصيصا حتى يجعل جو الحفلة « رومانتيكيا » وليدخل البهجة والسرور في نفس الملك وعروسه بمناسبة شهر العسل ..
ولكن الملك جلس في مكانه وقد وضع يده فوق وجهه ، ولم يأكل ..
وانتظر المدعوون أن يمد الملك يده الى الطعام حتى يشاركوه في الاكل ..
ولكنه لم يفعل .. ظل في مكانه صامتا لا يتحرك ..
وكان يبدو كمن يعاني أزمة نفسية حادة ..
واضطر السفير لان يهمس في أذن مدير الفندق حتى يكف الموسيقيون عن العزف ..

وعم الصمت في المكان كله ..
وفجأة سمع صوت الملك **وهو يقول لانطون بوللي:**
ـ يالا يابوللي نقوم ..
وغادر الملك مكان الحفل ومن ورائه أنطون بوللي دون أن يقول كلمة واحدة ..
ذهب الملك .. وترك عروسه وراءه .. انه لم يأخذه معه ..
وتلفتت ناريمان ناحيتي .. كانت تشعر بحرج مثير في مركزها ..
ولم يكن أمامي الا أن أذهب اليها واصطحبها الى الفندق ..
كانت الدموع تملأ عينيها .. **وهي تقول لي :**
ـ شفت يا أونكل ازاى بيعاملني .. ده خلاني مش حاسة أعيش كآدمية ، فما بال وهو عاوزني أعيش جنبه كملكة ..
قلت لها : زى بعضه اتحملي يا ناريمان .. واخذت كعادتي أهدىء من روعها !!

تقارير من مصر !

وشيء آخر .. عندما كنا في كان وصلت الى الملك عدة تقارير من ادجار جلاد وسعيد حبيب تقول ان مصطفى النحاس يعتزم الغاء المعاهدة ..
وكنت أجلس الى جوار الملك عندما وصلت اليه هذه التقارير ..
وكان ادجار جلاد يقول في تقريره انه ينصح الملك بالموافقة على هذا الاجراء حتى يكسب ثقة شعبية ويقضى على الاشاعات التي يرددها الوفديون من أنه يعارض في الغاء المعاهدة ..
وقال السعيد حبيب أيضا .. ان الغاء المعاهدة سيكسب الملك شعبية لا حد لها ..
ولم ينتظر الملك .. **التفت ناحيتي .. وقال :**
ـ حكاية الغاء المعاهدة الظاهر مظبوطه .. فين المراسيم علشان أمضيها ..
ووقع الملك مراسيم الغاء المعاهدة

عاوز الناس تفتكرني !!

وهنا يجب أن أقول شيئا هاما ..
كان الملك يتوقع بعد أن وافق على الغاء المعاهدة أن يستقبل بعد عودته الى مصر بمظاهرات شعبية ..
تصور انه سيصبح بطلا وطنيا بموافقته على توقيع هذه المراسيم ..
وقرر أن يقطع أجازة شهر العسل .. ويعود الى مصر ..
وكانت مفاجأة .. عندما وجد استقباله فاترا .. وليس كما كان يشتهي أو يتمنى ..
وأذكر انه اصطحبني معه في السيارة في يوم وصولنا ..
كان يسير بسرعة جنونية وهو يضرب الكلاكس بصورة لافتة للانظار .. **وكان يقول لي :**
ـ أنا عاوز الناس تفتكرنا أحسن ودانهم نسيونا ..

أنا جدع .. !

لقد تلاحقت الحوادث بسرعة بعد عودة الملك الى مصر ..
وبدا الملك يتخبط في سياسته ..
وجاء اليوم الذي كان فاروق ينتظره بصبر .. يوم ولادة ابنه احمد فؤاد ..
وجلس فاروق على « سويتش » تليفون قصر عابدين بنفسه يستدعى الاطباء ..
ولبس الملك بالطو أبيض .. ووضع القناع الشاش على وجهه ..
ودخل على الاطباء .. وكان هو الذي مد يده ليسحب ابنه ويخرجه الى النور ..
وخرج فاروق .. ليصيح في بهو القصر :
ـ أنا جدع .. انا بجيب صبيان
وفي نفس اليوم .. كانت تنتظر الملك الجدع .. مفاجأة ضخمة !!

(المذكرات لها بقية)

نهاية غرام

"أصبحت حرة.."



أنجريد برجمان تعود إلى هوليود التى هجرتها

انتهت قصة الغرام التى هزت العالم كله . انفصلت انجريدبرجمان عن زوجها المخرج الايطالى روبرتو روسولينى . مات الحب الذى كان حديث العالم كله منذ سبع سنوات . أحدث النبأ دويا هائلا فى روما . نفس المدينة التى شهدت مولد قصة الغرام العاصف منذ سبع سنوات . قصة المرأة التى هجرت بيتها وزوجها وطفلتها من أجل الرجل الذى أحبته وأعطته كل شىء !



انجريد بالشورت ومعها ابنتها من زوجها الاول الدكتور لند ستورم ..

كانت انجريد برجمان تعيش فى هوليوود . كانت اسعد زوجة فى مدينة السينما . كانت أما لطفلة صغيرة وزوجة لرجل لايزال يعيش لذكراها حتى اليوم . كانت انجريد برجمان ملكة السينما فى هوليوود . كانت الممثلة الاولى . كانت قد وصلت الى قمة مجدها الفنى ، الى ان ظهر روبرتو روسولينى فجاة فى حياة هذه الاسرة الصغيرة السعيدة . كان روسولينى يزور مدينة السينما والتقى بالممثلة السويدية الحسناء فعرض عليها عقدا للظهور فى فيلمه الجديد «سترومبولى» الذى كان يشرف هو على اخراجه وانتاجه فى روما . واغراها العقد وسافرت معه .

وكان هذا اليوم هو آخر عهدها بحياتها الاولى . ولم تعد انجريدبرجمان من يومها الى هوليوود . لقد سحرها روسولينى . احست انها تحب هذا الرجل حبا جارفا لا عهد لها به من قبل . فأسلمت له نفسها . اعطته كل شىء تعتز به المراة وتحرص عليه !

.. ولم تعد انجريد

وانتهى تصوير الفيلم الجديد . وانتظر الزوج الدكتور لندستورم عودة زوجته ، الى بيتها وطفلتها . وانتظرت هوليوود عودة ملكة السينما اليها ، ولكن انجريد لم تعد . وعندما ذاعت قصة الغرام العنيف ، وعندما نشرت الصحف نبأ الرجل الذى سرق انجريد من زوجها وطفلتها وبيتها . كانت الممثلة السويدية تحمل ثمرة حبها العاصف . كانت تنتظر مولودها الاول من حبيبها روسولينى ، قبل أن يطلق زوجته الاولى وأم أطفاله . وقبل أن تطلق هى زوجها . وقبل أن يعلن الاثنان عزمهما على الزواج !

وكانت فضيحة أقامت الدنيا وأقعدتها. لقد ثار العالم كله على انجريدبيرجمان. هاجمتها الصحف بشدة وعنف. ولكنها لم ترد . ثارت عليها الكنيسة ورجال الدين ولكنها سكتت ولم تتكلم. وتزوج العاشقان وسط هذه العاصفة ، ولكنه كان زواجا مدنيا ، فقد رفضت الكنيسة الكاثوليكية أن تعقد زواجهما لانها لا تعترف بالطلاق !

ثمرة الحب المحرم ! !

ووضعت انجريد بيرجمان طفلها الاول بروبرتينو . ثمرة حبها المحرم . ثم مضت السنون ورزقت انجريد بتوأمين. واختفت الممثلة الاولى فى هوليوود عن الناس . كانت تشترك فى أفلام صغيرة ينتجها زوجها فى ايطاليا . ولكنها كانت كلها أفلاما فاشلة . لم تنجح انجريد فى دور واحد فى أفلامها الايطالية الجديدة . أصبحت ممثلة عادية تختلف تماما عن انجريد بيرجمان التى صفق لها العالم فى فيلمها الخالد «جان دارك» ؛ آخر أفلامها فى هوليوود قبل أن تختفى منها وتبدأ حياتها الجديدة فى روما !

وبدا العالم ينساها . ولكن الصحف لم تنس ابدا أن تنتهز كل فرصة وكل مناسبة لتهاجم المراة التى هدمت بيتها وهجرت زوجها ومجدها فى السينما !

ومضت الاعوام . وفى العام الماضى فقط ظهرت انجريد بيرجمان لاول مرة فى أول فيلم تخرجه هوليوود فى باريس. وكان عنوان الفيلم « انستاسيا » . ونجحت انجريدبيرجمان فى الفيلم الجديد.

وقال نقاد السينما : « لقد استعادت الممثلة مجدها الضائع ! لقد أدركت أخيرا أن مستقبلها فى هوليوود وليس فى روما ! »

وتعاقبت الاحداث خلال هذا العام الاخير بسرعة . كان كل يوم يحمل مفاجأة جديدة واشاعة جديدة فى حياة الزوجين العاشقين . حتى كان هذا الاسبوع عندما وصلت قصة الغرام الى خاتمتها . واعلن الزوجان أنهما قررا الانفصال نهائيا . ووقفت انجريدبيرجمان تتحدث للصحفيين وتؤكد النبأ وتروى لهم مشروعاتها للمستقبل . لقد كانت انجريد مرحة على غير عادتها . كانت تشعر بسعادة جارفة . كانت تقول : « اننى احس بارتياح شديد . اننى اشعر اننى أصبحت حرة لاول مرة فى حياتى . كل ماأريده منكم أن تتركونى وحدى فترة قصيرة . أريد ان اخلو بنفسى . أريد أن أهرب من الناس . اننى أستعد الآن لمغادرة روما . سأكون غدا فى لندن . وسأسافر الى هوليوود فى أوائل العام المقبل ! »

انفصال نهائى

وكانت انجريدبيرجمان فى طريق عودتها الى بيتها فى حى «باريولى» فى روما. كانت عائدة من أحدى محاكم روما حيث سجل قرار الانفصال نهائيا والى غير رجعة . ان القانون فى روما لايبيح الطلاق . لان المذهب الكاثوليكى لايعترف بالطلاق . ولكن الزوجين يستطيعان ان يحصلا على الطلاق فى أي بلد آخر . واسرع الصحفيون يبحثون عن روسولينى ولكنهم لم يعثروا له على أثر . لقد اختفى الزوج من ايطاليا كلها . بحثوا عنه فى كل مكان فلم يجدوه . ولكنهم وجدوا محاميه الخاص ، السنيور جرازيادى ، ووقف المحامى يقرأ عليهم البيان القصير الذى اتفق الزوجان على اصداره ، قال البيان : « لقد قررنا الانفصال نهائيا . ان عدم انسجام تصرفاتنا وأخلاقنا جعل حياتنا معا أمرا مستحيلا . لقد فرقت بيننا الخلافات فى وجهات النظر وفى أعمالنا الفنية . ومن أجل هذا قررنا أن ننفصل، ولكننا سنظل أصدقاء لاننا لن ننسى الايام التى أمضيناها معا . ان حبنا لاطفالنا سيضمن قيام هذه العلاقة الودية بيننا فى المستقبل ! »

المفاجأة الأولى

وكانت المفاجأة الاولى عندما عرف الصحفيون لاول مرة أن انجريد بيرجمان وزوجها قد اتخذا هذا القرار يوم ٢١ اكتوبر الماضى . وهو نفس اليوم الذى وصل فيه روسولينى الى باريس قادما من الهند بعد غيبة دامت عشرة شهور كاملة . نفس اليوم الذى احتشد فيه عشرات من الصحفيين والمصورين ليشهدوا لقاء انجريد بيرجمان وزوجها فى مطار أورلى فى باريس. كانت الشائعات قد سبقت روسولينى الى روما والى باريس . كانت الانباء تؤكد أن قصة الغرام التى عاشت سبع سنوات قد

« انستاسيا » : الفيلم الذى أعاد الى انجريد برجمان مجدها الضائع





وهؤلاء هم اطفالها من روبرتو روسولينى

ملكة الشاشة

لأول مرة فى حياتى"

بسبب الحب !



انتهت . كانوا يقولون أن روسولينى يحب الهندية الحسناء « سونالى داس جوبتا » التى عرفها فى الهند وملأت قصة غرامه بها كل الصحف فى أوربا. وانه سيطلق زوجته ليستطيع ان يتزوج الهندية السمراء !

وكانت انجريد بيرجمان فى باريس . كانت تظهر فى مسرحية «شاي وحنان» التى ظهرت فى السينما . وجاء موعد وصول الطائرة التى تقل الزوج الغائب الى مطار باريس . وأسرعت انجريد بيرجمان لتستقبل زوجها فى المطار . وما كاد يهبط من الطائرة حتى ارتمت بين ذراعيه وتبادل الزوجان العناق والقبلات . وسجل المصورون لقاء الزوجين . وظهرت الصورة فى الصحف . وشاهد الناس دمعة حائرة فى عين الممثلة السويدية الحسناء التى رفضت ان تصدق الشائعات . وخدعت القبلة الصحفيين. فأسرعوا يبرقون الى صحفهم وينفون اشاعة الطلاق بقوة . وخدعتهم تصريحات روسولينى فى المطار ؛ وهو يؤكد لهم انه يحب زوجته ، وانه كان يتمنى أن تكون معه فى هذه الشهور الطويلة التى أمضاها « وحيدا » فى الهند !

أكذوبة كبرى

لقد استعان روسولينى بكل مواهبه فى التمثيل وهو يتحدث للصحفيين فى المطار وينفى اشاعة غرامه بالهندية الحسناء . كان يقول : « ان زوجتى لاتزال تثق بى . ان ماتنشرونه عن هذا الغرام أكذوبة كبرى. اننى أحب زوجتى، وهى مازالت تحبنى ! »

وفى نفس هذا اليوم .. يوم وصول روسولينى الى باريس . اتفق الزوجان على الانفصال . لقد نزلا فى فندق «رافاييل» فى باريس . وفى نفس الليلة جلسا يكتبان خطابا للسنيور جرازيادى محامى الاسرة ، يبلغانه فيه قرارهما بالانفصال . ويطلبان اتخاذ الاجراءات القانونية بمجرد عودتهما الى روما !

وامضى الزوجان بضعة أيام فى باريس دون ان يعرف أحد شيئا عن القرار الذى اتخذاه سرا بالانفصال . كان الشىء الوحيد الذى يثير شكوك الصحفيين هو وجود الهندية الحسناء « سونالى داس جوبتا » فى باريس . لقد اتضح أنها وصلت قبل روسولينى ببضعة أيام . ولكنها كانت تقيم فى فندق آخر يبعد كثيرا عن فندق رافاييل . وكان روسولينى يمضى كل وقته مع زوجته . لم يلتق مرة واحدة بعشيقته الهندية ! كان حريصا على أن يتقن دوره حتى النهاية !

وفى يوم ٣١ أكتوبر أي بعد وصول روسولينى الى باريس بتسعة أيام .. استقل الزوجان القطار عائدين الى روما . وفى محطة روما التقى الصحفيون مرة أخرى بروسولينى وانجريد بيرجمان. ومن جديد عاد الصحفيون يسألون الزوج عن حقيقة اشاعة غرامه بالهندية السمراء التى تركها وراءه فى باريس . وقال روسولينى بسرعة وبلا تردد : « كلام فارغ . لاتصدقوها ! » واتجهت عيون الصحفيين الى انجريد بيرجمان . وفى هذه المرة شاهدوا تعبيرات غريبة على وجه الزوجة . كانت انجريد تختلف عما كانت عليه عندما ذهبت لتستقبل زوجها الغائب فى مطار أورلى بباريس. لم تبتسم للصحفيين كما كانت تفعل. لم تعانق زوجها مرة أخرى لتثبت لهم كذب الشائعات . كان وجهها جامدا لا حياة فيه . كانت تعض بأسنانها على شفتها السفلى . كانت تشيح بوجهها كلما وجه الصحفيون سؤالا لزوجها . وكلما سمعت صوته وهو يرد على أسئلتهم ! وكان روسولينى يبدو متعبا هزيلا شاحب الوجه أما انجريد بيرجمان فكانت مريضة . لقد أصيبت بالانفلونزا الآسيوية !

خاتمة قصة الحب

ومضت بضعة أيام وعرفت روما النبأ . ونشرت الصحف خاتمة قصة الغرام التى شغلت العالم أعواما طويلة !

لقد بدأت سفينة هذا الزواج تصطدم بالصخور فى شهر مايو الماضى . عندئذ نقلت الصحف لاول مرة قصة غرام روسولينى بالهندية الحسناء سونالى داس جوبتا ، كاتبة السيناريو التى التقى بها روسولينى فى مدينة بومباي فى الهند. وتركت سونالى بيتها وزوجها وأطفالها وجاءت الى الفندق الذى ينزل فيه روسولينى واستأجرت غرفة تجاور غرفته مباشرة . وكان المنتج الايطالى يدفع لها فى الشهر الواحد مبلغا يزيد على ٢٠٠ جنيه . وهو مرتب يكاد يزيد على مرتب رئيس وزراء الهند !

وكانت أنباء هذا الغرام تصل أولا بأول الى صحف أوروبا وتقرؤها انجريد فتبتسم وتسرع الى تكذيبها فى كل مناسبة . ولكن الصحف لم تقتنع بتكذيب الزوجة . كانت تقول انها مخدوعة وأنها لاتعرف التفاصيل كاملة . انها لاتعرف مثلا أن سونالى داس جوبتا ، لم تكن فى يوم من الايام كاتبة سيناريو . لم تكن لها خبرة بهذا العمل على الاطلاق. فما هو سر اختيار روسولينى لهذه المرأة بالذات . ثم لماذا يدفع لها هذا الاجر الضخم فى مقابل بضع ساعات قليلة تجلس فيها كل يوم امامه فى مكتبه لتتبادل معه النكات والابتسامات!

سحر روسولينى !

وكانت كل الانباء التى تنشرها الصحف فى الهند عن الغرام الجديد الذى غزا قلب روسولينى تتحدث عن زوج سونالى. لماذا يسكت الرجل على تصرفات زوجته. لماذا يتركها تغادر بيتها وأطفالها، لتذهب الى فندق لتقيم فيه وحدها بجوار غرفة رجل غريب ، لمجرد انه يدفع لها ٢٠٠ جنيه فى الشهر ! الى أن نقلت البرقيات فى أحد الايام تصريحا لوالد سونالى . لقد قال الأب وهو طبيب فى المعاش : « اننى أعتقد أن ابنتى واقعة تحت «سحر» روسولينى ! »

وتطورت الحوادث بعد ذلك بسرعة.

تحرك زوج الهندية الحسناء . تدخل أصدقاؤه . قرروا أن يفعلوا شيئا ، طلبوا الى وزارة الداخلية رفض مد اقامة روسولينى فى الهند. كانت الفترة المحددة لاقامته قد انتهت . وتقدم روسولينى يطلب مد الاقامة لفترة أخرى حتى ينتهى من تصوير مناظر الفيلم الذى ينتجه هناك . واتصل أصدقاء الزوج ببعض النواب فى البرلمان الهندى. طلبوا اليهم ان يثيروا الموضوع ويطلبوا الى الحكومة رفض طلب روسولينى لكى يضعوا نهاية لغرامه بزوجة صديقهم . ولكن وزارة الداخلية قبلت الطلب ومد روسولينى اقامته . واستمرت علاقته بسونالى . ثم تدخلت السفارة الايطالية فى نيودلهى أخيرا . ووعد روسولينى بأن يقطع كل علاقة تربطه بها !

وفى اليوم التالى ، حزمت الزوجة حقائبها وغادرت غرفتها بالفندق وعادت الى بيتها وزوجها وأطفالها . ومضت بضعة أسابيع . وهدأت الشائعات . ثم ظهرت سونالى فى باريس فجأة . وقال الصحفيون : « لقد جاءت الهندية الحسناء لترجو انجريد بيرجمان أن تترك لها روسولينى . انها تحبه ولا تطيق الحياة بعيدا عنه يوما واحدا ! »

ولكن انجريد بيرجمان لم تكن فى حاجة الى هذا الرجاء . لقد أدركت منذ اللحظة التى التقت فيها بزوجها فى المطار أنها فقدته الى الابد !

وهكذا جاءت خاتمة قصة الحب العنيف الذى هز العالم كله. ان انجريد بيرجمان تستعد الآن لتهجر المدينة التى شهدت مولد حبها ونهايته. انها ستكون غدا فى لندن وبعدها ستعود الى هوليوود .. الى المدينة التى هجرتها من أجل قلبها .. وتركت فيها وراءها بيتا كان سعيدا وطفلة أصبحت الآن طالبة فى الجامعة وزوجا لايزال يعيش لذكراها !

منير نصيف



انجريد فى شبابها



كانت مريضـة فى سن الخامسة والعشرين

ادركت انجريد بعدفيلم انستاسيا ان مكانها فى هوليوود وليس فى روما



زوجة محسن سرحان تهدد بالانتحار

زوجة محسن سرحان . . هددته بالانتحار ؟ !

وذهب محسن سرحان يعتذر ليوسف وهبى .. فهو لايستطيع ان يعرض حياة زوجته للخطر .. وهى تهدده بالانتحار لو قرر ان يسافر مع فرقة يوسف وهبى فى رحلتها الى مراكش .

والزوجة الاخيرة لمحسن سرحان لها قصة .. بدات بالتهديد بالانتحار وخاف محسن ان تصدق فى تهديدها .. وتردد .. ولكنها جرت الى البلكونة لتقذف بنفسها .. واخذها محسن من يدها الى المأذون وتزوجها .

هى من لبنان .. وهو من مصر

هى من دين .. وهو من دين

وكانت نتيجة الزواج .. ابنة .. وابنا صغيرين .

وذهب محسن من ايام يقول لها انه سيسافر مع فرقة يوسف وهبى الى مراكش ليعمل هناك شهرا ..

وقالت الزوجة .. انه لو قرر فعلا ان يسافر .. فسينقل اليه خبر انتحارها قبل ان يركب الطائرة الى مراكش .

وقال محسن .. انه لن يسافر

وقالت الزوجة .. انه يستطيع ان يسافر لو اخذها معه ..

وذهب محسن يعتذر ليوسف وهبى .. ويروى له القصة .

ويوسف وهبى يصر على سفر محسن سرحان .. ومحسن سرحان يخاف على زوجته من الانتحار . . ولا يريد ان يسافر ..

وتدخل الاصدقاء لاقناع الزوجة . . وفشلوا كلهم

وبقى محسن سرحان لا يعرف اذا كان سيسافر فعلا .. او لا يسافر .

اذا اراد ان يسافر .. فالحل ان ياخذها معه

واذا اراد ان يسافر وحده . . فالنتيجة .. ان يسمع خبر انتحارها قبل أن يركب الطائرة .

ومحسن متأكد من ان زوجته لا تكتفى بالتهديد .. ولكنها تنفذ التهديد دائما





مصلحة الفنون .. مؤامراة على السينما

● قال **محمد كريم** شيخ المخرجين المصريين . .

ـ أنا عضو فى لجنة السينما بالمجلس الاعلى للفنون والآداب .. وأنا أعترف بأن هذه اللجنة قد وضعت عدةمشروعات لو نفذت لقفزت بصناعة السينما لتحتل المركز الاول بين الصناعات المصرية.لكننى لاأدرى لماذا تحتفظ مصلحة الفنون مشروعاتنا فى مكاتب السادة الموظفين .. ولا تتقدم بمشروعات للسينما الا ماتجود به قريحة سادتها الموظفين .

منافس جديد

● ظهر منافس خطر لفتيان الشاشة الاول اسمه **يوسف فخر الدين** .. قدمته مريم فخر الدين معها فى أول فيلم ظهر فيه الموسيقار الموجى وبعدها يظهر فى عدد كبير من أفلام هذا الموسم منافسا لشكرى سرحان فى فيلم ولاحمد رمزى فى فيلم آخر .. وقد تعاقدت معه مارى كوينى للعمل فى ثلاثة أفلام من انتاجها. والنجم الجديد شقيق مريم فخر الدين

٧ أفلام فى رومانيا

● **ستعرض مصر هذا الاسبوع فى رومانيا سبعة افلام تروى حكايات مختلفة عن نواحى النشاط الجديد فى مصر بعد الثورة .. وستعرض ايضا ثلاثة افلام طويلة هى « صراع مع الحياة » و « تمر حنة » و « بحر الغرام » وستسافر بعثة برئاسة الدكتور حسين فوزى وعضوية المخرجين زهير بكير وحسين فوزى والسيدة نعيمة عاكف لحضور احتفالات اسبوع الفيلم المصرى فى رومانيا**

فايزة أحمد مع عبد الوهاب

● قررت **فايزه احمد** انها بزواجها من العازف المصرى عبد الفتاح خيرى ، ضحت بعشرة آلاف جنيه .. وهى قيمة أرباحها فى سوريا سنويا قبل حضورها الى مصر ـ كما تقول ـ . .

وفايزة بطلة فيلم جديد مع اسماعيل يس يخرجه فطين عبد الوهاب لحساب محمد عبد الوهاب .. وقد سجلت فايزه بصوتها لعبد الوهاب أغنيته الاخيرة التى يغنيها (بافكر فى اللى ناسينى) .

عدل الاذاعة

● سالوا **عبدالوهاب** رايه فى الاذاعة . وكان له رأى معروف فيها .. وخالف عبد الوهاب رايه هذه المرة .. وقال :

(ان الاذاعة الآن .. اعدل منها زمان .. فهى تعطى كل فنان حقه . . وهذه ظاهرة جديدة فى اذاعة مصر .) ولكنها شهادة لله فى الاذاعة .. على حد قول عبد الوهاب نفسه .

الراقصة رجاء .. مخرجة ؟

● اختلفت **رجاء يوسف** مع المخرج **حسن الامام** حول تصوير أحد مشاهد فيلمها الاول الذى تقوم ببطولته ويخرجه حسن الامام فى ستديو جلال لحسابها .

وثار حسن .. وثارت رجاء وطردته من البلاتوه وأعلنت رجاء انها ستكمل اخراج الفيلم بنفسها ولكن حسن الامام عاد يعتذر للبطلة المنتجة ... ويستانف الاخراج دون ثورة .

وقالت رجاء . . انها كانت تنتظر احتجاج نقابة السينمائيين على مزاولتها للاخراج .. وقد احتاطت للامر فحبست زوجها المخرج فى حجرتها بالاستديو لتستعمله عند اللزوم .

بطلات الشاشة غاليات

● ارتفع اجر **سميرة احمد** الى ثمانمائة جنيه .. وتقوم الآن ببطولة فيلمين فى وقت واحد .. الاول يخرجه حسام الدين مصطفى والآخر حسن الامام ..

وكانت سميرة قد ابتعدت عن الشاشة فترة .. ولكن المنتجين اعادوها اليها بعد ارتفاع أجور كل البطلات اذ وصلت الى الف جنيه واحيانا خمسة آلاف .. وبعد اصبحن يحرصن على عدم الظهور فى أكثر من ثلاثة أفلام فى الموسم .



سعاد وماجدة شديد على مائدة صباح .. فى حفلة عرض الازياء التى لم يحضرها من رجال الفن سوى .. وجلس فريد الى مائدة بجوار مائدة ماجدة شديد . وفى هذه الحفلة قامت سعاد بدور التعارف بين

فريد الأطرش يطلب الزواج من

● سعاد أخت صباح هى التى

● ناريمان كانت أول واحدة .. فكر

ألقى فريد الاطرش قنبلته !

عرض الزواج على ماجدة شديد . . اجتمع بوالدتها أكثر من ساعة .. قال لوالدتها السيدة ايلين ـ وهى يونانية الاصل ـ انه بعد أن رأى ابنتها وتعرف بها ، وجد نفسه يفكر لأول مرة ، بصورة جدية فى الزواج !

وقال فريد الاطرش انه لايتردد فى أن يقدم لابنتها قلبه واسمه .. وفى نهاية حديثه قال « لحماته » :

ـ ان ماجدة قد تعترض على زواجى منها ، لأننى أكبرها فى السن ، ولكننى فى هذه الحالة ، اتقدم اليها بعرض آخر !

وقدم فريد العرض الآخر .. وكان عبارة عن شيك بمبلغ خمسة آلاف جنيه ، فى نظير أن تلعب الفتاة الشقراء التى تنحدر من اب مصرى وام يونانية ، الدور الاول أمامه فى الفيلم الجديد !

ان قصة الخلاف بين فريد وشادية بدات قبل ان يسافر فريد الى أوروبا فى هذا الصيف ، فقدعرض عليها أن تصحبه فى هذه الرحلة ، ولكن شادية لم تقطع برأى فى الموضوع .. وكانت كلما فاتحها فى أمر السفر ، توافقه مرة وتعتذر مرة .. حتى ازف موعد السفر .. وفى آخر دقيقة قالت شادية لفريد الاطرش ـ بصراحة ـ انها لاتستطيع أن تصحبه فى هذه الرحلة الا وهى تحمل اسمه !

واستطردت تقول : ان السنة الناس طويلة ، وهذه الرحلة قد تستغرق شهرين أو ثلاثة اشهر ، ومن غير المعقول ان تعرض سمعتها للقيل والقال فى رحلة كهذه ، بمجرد الصداقة بينهما .. وصممت شادية على عدم السفر !

وسافر فريد وحده . .

وسافر فؤاد الاطرش وايمان الى بيروت ..

ايجار سنتين دفعة واحدة

وبدأت شادية تهمس فى أذن صديقاتها بأنها كانت تعيش تحت كابوس .. وفسر المقربون اليها بأن هذا الكابوس هو فؤاد الاطرش ! .

وقالت شادية ان فريد الاطرش عندما تعاقد معها على بطولة الافلام الثلاثة قدم لها قلبه وعقد الافلام وعقد الشقة فى عمارته ، وكان عقد ايجار الشقة لمدة سنتين ، ولم يطلب منها فى ذلك الوقت مليما واحدا من ايجار الشقة ، وظنت شادية انها سوف تسكن فى العمارة مجانا .. أعتقدت ان فريد قدم لها عقد الشقة كهدية ، بمناسبة اشتراكها معه فى ثلاثة أفلام .. ثم جاء موعد التصوير ، وفوجئت شادية بفؤاد الاطرش يخصم منها ايجار الشقة لمدة سنتين دفعة واحدة !

عبد الوهاب يرد .. لم أتكلم .. ولن أتكلم ..



كتب الاستاذ محمد عبد الوهاب الى « آخر ساعة » يقول :

تعلمون جيدا اننى لا أحب الكلام عن حياتى الخاصة ومشاكل العائلية .. ولم اتكلم .. ولن اتكلم فى هذا الموضوع ولكنى لا استطيع ان امنع الصحف او المجلات من تناولها .. وكل ما أرجوه الا ينسب شىء الى .. ولا ان يقال شىء على لسانى .. لأننى لن اقول شيئا .. وشكرا .!



فريد الاطرش وحده
فريد وماجدة ..

(تصوير اوسكار مترى)

ماجدة شديد

قامت بمهمة "الخاطبة"

فريد في الزواج منها..

كانت هـذه أول صدمة تصاب بها ، فكيف يوائق فريد على خصـم ايجار الشقة لمدة سنتين مقدما ، من عقد الفيلم ! ..

وسكتت شـادية ، ولم تعترض ولم تتكلم ولم تعاتب فريد بكلمة واحدة !

سعاد شقيقة صباح

وقبل ان يتعاقد فريد مع شادية على بطولة الافلام الثلاثة ، وقبـل ان تظهر شادية مع فريد فى المجتمع ، كانت هناك نجمة لامعة فى شلة فريد الاطرش ، هى سعاد شقيقة المطربة صبـاح ، وكانت صباح تعـد شقيقتها لتصبح نجمة سينمائية مشهورة ، وكان فريد الاطرش قد أوهم صباح وشقيقتها انه قد انتهى الى رأى ، وهو اختيـار سعاد لتلعب الدور الاول أمامه ..

وبدأت سعاد تعد نفسها لهذه البطولة وفى غمرة الفرح والسـعادة فوجئت سعاد بظهور شـادية ، وصعقت عندما عرفت ان فريد تعاقد معهـا على بطولة ثلاثة افلام ، وابتعدت سعاد عن شلة فريد

ولعبت شادية فيلمين لفريد الاطرش .

ثم اختلفت شادية مع فريد على حكاية السفر الى اوروبا ..

وسافر فريد وحده ..

ولاحظ سكان عمارة فريد انها بدأت تنقل اثاثها من شقتها الى شـقة أخرى فى احدى العمارات الجـديدة المطلة على حدائق الحيوان ..

ثم فوجىء النـاس بزواج شادية من عزيز فتحى ..

سعاد تلعب دورها

ومرت أسابيع ، ثم اقيمت حفلة عرض الازياء فى سميراميس ، وشهد هذه الحفلة عدد كبير من النجوم ، ولم يظهر فيها من النجوم الرجال سوى فريد الاطرش ! .

وجلس فريد الى مائدة بجـوار مائدة صباح ، وكانت مائدة صبـاح تضم شقيقتها سعاد ، ومفـاجأة جديدة هى ماجدة شديد ! .

وقامت سعاد - شقيقة صباح - بدور التعارف بين فريد وماجدة شديد !

وفوجىء رواد السـباق بفريد الاطرش وماجدة شديد وحدهما فى أحد الالواج ..

وتردد فريد الاطرش بعـد ذلك على بيت ماجدة عدة مرات .. وفى آخر مرة عرض على والدتها مشروع الزواج !

هل فاته قطار الزواج ؟

وليست هذه المرة هى الاولى التى يفكر فيها فريد الاطرش فى الزواج .. لقـد قال لى ذات مرة أنه فكر جـديا فى الزواج من ناريمان بعـد اختلافها مع فاروق وعودتها من أوروبا .. وقد كان يذهب الى بيتها ويصحبها فى سيارته الى ستوديو مصر .. ثم يعرض لهـا أفلامه التى لم ترها .. ان علاقة فريد الاطرش بنـاريمان بدأت فى بيت فريد الاطـرش بالزمالك .. فقـد كانت جدة ناريمان تسـكن فى نفس البيت .. وكانت من المعجبات بفريد الاطرش .. وكانت تبعث اليه بالسفرجى فيصعد اليها بعوده ويغنى لها الحانه الجديدة .. وفى شقة جدة ناريمـان تعرف فريد الاطرش بناريمان .. ثم بدأت ناريمان واصيلة هانم تدعوانه ليمضى السـهرة معهما فى مصر الجديدة .. وقال لى فريد الاطرش انه لحن أغنيته المشهورة «نورا يانورا» فى حديقة بيت ناريمان ، وان ناريمان كانت تمسك له « الوحـدة » وتردد معه مطلع الاغنية كما تفعل فتيات الكورس !

والمرة الثانية التى فكر فيهـا فريد الاطرش فى الزواج - بصورة جدية - كانت من المطربة شادية .. وقيـل ان شقيقه فؤاد الاطرش اعترض على زواج فريد بحجة أن صحته لاتسـاعده على الزواج .. وأن فؤاد الاطرش يقوم بدور « الوصى » على قلب فريد !

وقد رفض الوصى أن يصرح لشقيقه بالزواج .. وقد قالت لى سامية جمال ان حكاية وصـاية فؤاد الاطـرش على شقيقه فريد ليست سوى خرافة يطلقها بعض أصدقاء الشقيقين .. ولكن فريد نفسه انسان ذكى وخبيث .. ولا يريد أن يورط نفسه !

ورغم كل هذا فاننى أستطيع أن اؤكد ان فريد الاطرش قـد عرض الزواج على ماجدة شديد .. ان قطار الزواج لم يفت فريد الاطرش بدليل أنه عرض الزواج - فى هذه المرة - بصورة جدية مائة فى المائة !

جليل البندارى

مسرحية جديدة !

يوسف وهبى يتهم :

"أنا باعث المسرح المصرى..

وسيد هذه النهضة .. إذا كانت هناك نهضة"

أنكر يوسف وهبى وجود معهد للتمثيل فى مصر .. تجاهل كل الذين تخرجوا فى هذا المعهـد للميدان الفنى .. وثار يوسف وهبى واعلن أن هنـاك تمييزا عنصريا يشبه الى حد كبير التمييز العنصرى فى أمريـكا .. ويلعب دورا خطيرا فى المسرح المصرى .

وكنت على موعد معـه ... قبـل التاسعة بقليل ... وراء كواليس المسرح العتيق .. مسرح الازبكية .. وفى علبة من تلك العلب التى يختفى فيها الممثلون بعد خروجهم من المسرح .. وجدته مع صديق .. ودخلت .. ونظر الى ثم تحول بسرعة الى صـديقه يمد يده اليه ويقول له :

- لقد انتهى وقتك .. وانا على موعد مع هذا الرجل

واشار الى يوسف وهبى .. وخرج الصديق ، وبقينا وحدنا ، وعاد ينظر الى وهويشير مرة أخرى ليقول لى :

- اكتب ..

وذهب الى دولاب ملابسه ينتقى منه ملابس المسرح .. وكاد يقول شيئا ، ولكنه تذكر أننى لم القِ سؤالى بعد .. وقال يوسف وهبى :

- السؤال .. ايه ؟!

قلت : المسرح و ..

-ولكنه قاطعنى قائلا : فى ثورة :

- المسرح .. والدولة .. والاعانة الحكومية .. والفرقة الحكوميـة .. وهذه الحكاية القديمة الى نهايتهـا ؟! اكتب ..

« لقد كثر النقاش فى هذا الموضوع .. وقد يأخـذ البعض رأيى على انه رأى منافس للفرق الاخرى .. والفرقة الحكومية بالذات .. ولكن الامر ليس كما يظنه البعض .. فلم يكن بينى وبين الفرقة المصرية منافسة بمعناها الصحيح .. وانا اعمل غير هادف الا لرسالة أؤديها قبل أن توجد فرقة باسم الفرقة المصرية .. أو الفرقة القومية .. أو الفرقة الحكومية .. وحين أبدى رأيى فانى أبديه باعتبارى أول صاحب حق فى الحكم على ما يجب أن يكون عليـه المسرح .. فلو لم تكن فرقة رمسيس .. لما كانت هناك فرقة مصرية أخرى .. ولا حتى نهضة مسرحية ؟! .. ولا معهد .. ولا نهضة سينمائية أيضا ؟!

وجرت العادة فى جميع بلاد العالم على اعتبار الشخص الذى يقوم بمفرده باشعال ثورة نهضة جـديدة ، تفرخ كتاكيت لحقل يعطى ثمرة جديدة .. جرت العادة على أن يعتبر هذا الباعث خبيرا وصاحب رسالة .. خاليـا من الغرض .. ومن التحيز ..

وهأنا أدلى برأيى .. بكل صراحة ..

وفى لهجـة مسرحيـة .. وموقف مسرحى .. واشارات مسرحية .. أكمل يوسف وهبى كلماته فقال :

- ليست هناك فى بلد من بلاد العالم .. حـكومة تحتـكر اعانة ... مفهوم يعنى ايه اعانة ... - لفرقة واحدة .. ولا أن تجمع معظم الفنانين فى مسرح واحد .. ولا يوجد مسـرح هادف فى الغرب غير معان من الحكومة .. وان يكون نصيب فرقة واحدة من اعانة الدولة للمسرح .. هو كل الاعانة .. هذا ما لا أعتبره خطأ عاديا .. بل هو خطأ كبير جدا فى حق المسرح .. وحكم بالاعدام على الجهود الفردية وعلى المنافسة المنتجة .. وعلى ذوى المواهب المجهولة .. وعلى خريجى معهد التمثيل أنفسهم .. وعلى المؤلفين .. وعلى النقد والنقاد .. وفى النهاية على النهضـة المسرحية كلها .. ولست فى حاجة الى برهان على ما أقول .. فقد مضى على الفرقة المصرية أكثر من ستة عشر عاما .. خضعت خلالها للروتين الحكومى .. والى اللجان الحكومية .. وقد أدرتها مرات .. وتولى غيرى ادارتها .. فماذا كانت النتيجة ؟! زهد كل مدير فى ادارتها .. واصبح كل فنان فيها لا يعرف له قاعدة .. أو أساسا او نظـاما .. ولا مستقبلا .. ووصل الامر الى ان تقدير الفن والفنانين أصبح يخضع للعلاوات والدرجات ومضى المـدة .. أما ذوو الكفاءات والمواهب والنبوغ فليس لهم أى تقدير .. واصبح الفنان الحكومى يقبض مرتبه دون أن يعمل ... وكم اكفهرت وجوه .. عندما كنت أوزع أدوار الروايات على الممثلين فى الفرقـة الحكومية أيام ان كنت مديرا لها ؟! ..

وفقد النظارة الثقة فى هـذه الفـرقة التى تعمـل عملا مضطربا مرتبكا ... وطالبت فى ذلك الحين بأن تطلق يد المدير فى شئونها ثم يقدم فى نهاية كل موسم كشفا بالحساب .. ولكن الشعلة كانت قد انطفأت فى نفوس أفرادها .. وسخروا من التقديرات التى لا أسـاس لها .. وجاء انتاجهم هزيلا لا يهم الناس .. وعلل بعض المسئولين الفشل بأن ما قدمته فرقتهم كان فنا رفيعـا لا يتذوقه الجمهور .. وهـذا كلام غير مقبول .. فالمسرحية الانسانيـة تنجح بأية لغة .. وهاهى مسرحيات شكسبير .. وفيكتور هوجو .. وفيكتوريان ساردو وغيرهم قد لقيت ، كمـا لقيت المسرحية المصرية المتقنة حظها الكبير من النجاح .. والاعتذار بالعبارة السمجة « فن رفيع » ليس فقط عذرا سخيفا بل هو اهانة للناس .. واتهام لهم بالجهل وعدم التقدير ، وهـذا ما لا يتفق مطلقا مع مبادىء نهضة واعية .. وانا اعلن بصراحة أن الجمهور المصرى خير من يقدر الفن الجيد .. وكلمـة الفن الرفيع عبارة ارستقراطية ، يجب أن تحارب !!

اقتناع المسئولين

وقال يوسف وهبى : انا لا اذهب الى حد المطالبة بالغاء الفرق الحكومية الغاء تاما مادام هناك من المسئولين من يقتنع بفكرة هذا اللون الذى تعتز به الفرقة المصرية الحديثة .. ولـكنى أطـالب بالتضحية ببضعة آلاف أخرى كى ترقى هذه الفرقة اذا لزم الامر .. ولـكن كيف يسـمى هذا عدلا حين تنال فرقة الحكومة كل اعانة الحكومة وتترك الفرق الاهلية بلا عون مادى .. ولا حتى أدبى ؟!

يحـدث هذا .. ثم تحشـد وزارة الارشاد كل امكانياتها للفرقة الحكومية .. وتسخر أجهزة الاذاعة لتدعو لفرقة الحكومة .. فى الوقت الذى ترفض فيه الاذاعة الاعلان على سلعة أخرى من نفس النوع .. اذا كانت المسرحيـات والفن سلعا يدعى لها بالراديو .. وتنفق هذه الفرقة المدللة .. آلاف الجنيهات لعمل المناظر والملابس .. ونحن نرى فى هذه الطريقة وهذا الاسلوب الذى يعامل به فريق منـا .. ونرى أنه يختلف عن الطريقة والاسلوب الذى نعامل به نحن .. فلا نحس الا أن هناك تفرقة ظاهرة تشبه الى حد بعيد التفرقة العنصرية فى أمريكا .. ونحن لسـنا بملونين ... كل ما نعرفه أننا مصريون وأننا ممثلون .. وان لهم فرقة .. ولنا فرقة ... وكلنا نخدم شعبا واحـدا .. ونؤدى رسالة واحدة . وانا لاأخاف على اخوانى أفراد الفرقة المصرية اذا طولبوا بالنزول الى الميدان الحر .. واطالب بأن يكون لخريجى معهد التمثيل .. معهد خاص بهم .. واعانة كافية .. وبهـذا فقط يمكن أن تسير سفينة الفن وهى تشعر بأنها محوطة بالعناية والتقدير السليمين

ودخـل محسن سرحان .. ومعـه فنجان قهوه .. ثم وضع الفنجان على المائدة وذهب ليخلع ملابسه .. وعاد ليجد يوسف وهبى قد شرب فنجـان القهوه .. قهوة محسن سرحان .

وقلت ليوسف وهبى : ما رأيك فى معهد التمثيل بوضعه الحالى ؟

وقال يوسف وهبى : لا شـك ان انشاء معهد تمثيل عمل ضرورى فى كل بلد متمدين .. او يدعى انه متمدين .. فهل عندنا معهد للتمثيل ؟! ....

واين هذا المعهـد ؟ .. وما هى معداته ومؤهلاته ونظم دراسـته وبرنامجه ؟ !

... قل لى أين هـذا المعهـد فى مصر ؟ .. هذا المعهـد انا اعتبره فرعا من فروع مدارس المراسلات ، لا فرق بينـه وبين (برليتس) او « فكستان » ويمكن دول احسن كمان .

واشار الى يوسف وهبى بعصبيته وهو يقول : يجب ان ندرس من جديد .. كيف يكون معهد التمثيل عندنا ؟..



وان نعده على أساس جديد اعدادا كاملا ، وان يكون له بناؤه ومسرحه الخاص ، وان يخضع لنظام الجامعات ، وتكون دراسته نهارية دائمة ، وان ندقق فى امتحانات القبول بنفس الاسلوب الذى يتبع فى قبول الطلبة بالكليات العسكرية ، حتى نستطيع ان نخرج ممثلين اكفاء وفنانين اكفاء .. وهذا لن يحـدث الا اذا آمن المسئولون عن الفن فى مصر بأن فنانا واحدا صادقا يستطيع أن يخدم شعبه وبلده ومبادئه ونظمه أكثر وأحسن ألف مرة مما يستطيعه سفير لبق لهذا البلد فى بلد آخر .. فنحن سفراء مصر الحقيقيون الذين نتكلم بلغتها ، ونقدم فنها ، ونعرض ثقافتها ، فننشر مبادئها بأحب اسلوب لدى الناس .

وجاءوا ليقـولوا ليوسف وهبى ان دوره قد حان ليدخل المسرح ، فقـال لى وهو يخرج مهرولا :

- انتظرنى ..

وبعد قليل عاد يتصبب عرقا .. عاد ليقول لى :

أما قصة المعاشـات فهى تذكرنى بموقف الفنانين الكبار فى فيلم فرنسى يمثل فى أحد مشاهده ملجأ لعجـائز الفنانين ، وتتحرك الكاميرا بينهم فى بطء ، وكلهم يحلم بالهتاف والتصفيق ... يحلم بالماضى والمجد ..

والفنان المحروم فى مصر ، محروم أيضا من حقه فى أن يحلم بماضيه ؟! وكيف يستطيع أن يحلم ورأسه مشغول بالتفـكير فى مشاكل حيـاته ؟ .. وقد نسينا هؤلاء الكبار الذين أضحكونا وأبكونا ، وعلمونا .. وانتهى بهم الامر الى الفاقة والتسول .

فهذه التى كانت لا تستطيع ان تخرج من باب المسرح ، لان الكتل الضخمة من الناس تنتظرها هناك لتحظى منها بكلمة ، أو ابتسامة ، لن نسمح أبدا بأن يراها الناس فى ثياب بالية ، ونفس محطمة !

وذاك الذى أدى أدوار هاملت ، وشيلوك ، وعظمـاء التاريخ ، يسير مرتجفا على قدميه ، وقد بلى قميصه وشحب لونه ، وانهارت قواه ..

وصاح يوسف وهبى .

- أهذا جزاء الفنان فى الشرق ؟!

كلا .. والف مرة كلا ؟! ..

اننا لن نسمح بهذا أبدا ، وهأنذا أعلن أن المسئولية كلها تقع على عاتق النقابة .. نقابة الممثلين ..

واذا عنيت النقابة بالامر .. نظمت حفلتين سنويا ، وطالبت الفرق المسرحية بأن تقدم ايراد حفلتين فى كل موسم لصندوق المعاشات ، وطـالبت منتجى الافلام بأن يقدم كل منهم فيلما يعرض فى حفلات أسبوع الفنانين ، وطـالبت وزارة الشئون بالاشراف على هذا الاسبوع .. لو فعلنا هذا لوفرنا على انفسنا الاستجداء ، واهانة الفنان ، ومرمطة كرامة الفن ..

***

وهنا كان قد حان موعد رفع الستار ، فانصرف ليؤدى دوره فى مسرحيتـه الجديدة .. « الاخرس » !



قصة تاريخية

معركة ال

كان « البارتيون » وهم قبائل همجية منحدرة من شمال غرب آسيا ، يحكمون بلاد فارس حتى عام ٢٢٦ للميلاد . ولكن البطل الفارسي الصميم «ارتكزرسيس» أعلن الثورة عليهم وحاربهم وحقق استقلال بلاده . ففي ذلك العام نفسه وفي قصر من القصور المجاورة لسهول مدينة « كرمان » حيث كانت رحى القتال ما تزال دائرة بين البارتيين وجيوش الفرس الاحرار ، وقعت حوادث هذه القصة التي يفخر بها التاريخ الفارسي ..

كان الشريف الفارسي « سيروس » كهلا في نحو الستين من عمره ، أشيب الشعر، غليظ الانف ، محدودب الظهر ، تبدو عليه مظاهر شيخوخة مبكرة ، يحاول ما استطاع ان يلطفها بروحه المرحة وحديثه العذب.

وكان هذا الكهل الدميم يحب صبية في الثانية والعشرين من عمرها هي النبيلة الشائقة الحسن « جولستان » زوجة السيد الظريف الرائع الجمال « بهزاد »

كانت هذه المرأة آخر حب في حياة الكهل سيروس . وكان قد التقى بها لاول مرة في احدى الحفلات بعد أن توفيت زوجته . فهام بها ، واسرع فتعرف الى زوجها ، واتصل به ، واصبح صديقا حميما له ، وظل ثلاثة اعوام كاملة يزور قصر بهزاد دون أن ينطق لسانه بكلمة واحدة تنم عن حبه الخارق وعذابه العميق

ولم يكن سيروس ينشد في هذه الدنيا غير التطلع الى وجه جولستان ، وتأمل عينيها السوداوين الساحرتين ، والاستماع لصوتها الساكن الرخيم ، ومراقبة ابتساماتها الرقيقة الحلوة وهي تنبثق من شفتيها الحمراوين أشبه بزهرة عجيبة لاتلبث ان تتفتح حتى تملأ الجو كله عبيرا وبهجة وطربا .

والحق ان كتمان الحب وتقديس الحبيب والصبر على العذاب ، كانت فضائل تصدر عن عقيدة الشرف الراسخة التي كان يمجدها سيروس ويأخذ بها سواء في عواطفه الخاصة ؛ أو في سلوكه مع الناس، أو في وطنيته الصادقة التي طالما برهن عليها بسعيه المطرد لاستقلال بلاده وبذل امواله لنصرة المجاهدين في سخاء لايبارى

فعقيدة الشرف في المعاملة وفي الوطنية وفي الحب كانت شعاره . وكان هذا الشعار هو فخره وملاذه ، يحرص عليه في دقة وصرامة وكبر ، ويستمد منه القوة يخنق بها غرامه في اطواء نفسه وهو يبتسم في المجتمع ويضحك ، ويتلوى في الوحدة ويجأر ويبكي ...

وكان يعلم علم اليقين انه كهل ودميم، وان حبه عاطفة مستنكرة ومخبولة ومستحيلة التحقيق . ومع ذلك فقد كان يتحمل ويرضى ، مكتفيا بنعمة النظر الى جولستان ، منتشيا بسماع صوتها الرخيم، صامتا ثابتا متجلدا ، لا يشكو ولا يتململ ...

بيد أن مأساته لم تكن في شعوره بلوعة شغفه وحسرة عجزه ومرارة يأسه ، بل كانت في شعوره بأن جولستان نفسها تتألم ، وانها تاعسة ومنكودة ، وانها تحب زوجها الى حد الهوس ، وان زوجها الرائع الجمال بهزاد ، يغرر بها ، ويضللها ، ويخدعها ، ويتبع كل حسناء عابرة حتى ولو كانت مبتذلة وفاجرة ومن شر الغواني

فحب جولستان لزوجها كان لا يعذب الكهل العاشق المسكين بقدر ماكانت تعذبه خيانات الزوج الفاضحة ، وصورة الالم العميق المرتسم على محيا جولستان ...

كان الكهل يعبدها ويتمنى ان يراها سعيدة . وكان زوجها ينبذها ويأبى الا أن يجعل منها أشقى النساء . فهذا الشقاء هو الذي كان يحز في صدر سيروس ، ويضاعف حبه ، ويملأ حياته كآبة وغما .

لم يكن في وسعه أن يبصر جولستان وهي تتألم . لم يكن في مقدوره أن يلمحها وهي تبكي ، وتبلل أهدابها الطويلة على عينين ذابلتين منقرحتين بالسنين

وامضه عذابها ، وضاق صدره ذرعا بمسلك زوجها . فوطن النفس على بذل المستحيل كي يرد بهزاد الى جولستان ويسعدها ...

ولم يتردد وشرع يكافح . شرع ينصح الزوج ويرشده ، ويهديه ويوجهه ، ويبرز له محاسن امرأته ، ويشيد باخلاصها وولائها ، ويقارن ويفاضل بين مفاتنها البريئة الطاهرة وبين ما يكمن في طباع الغواني من غرائز منحرفة وفاتكة ، سداها العشق المبرح ، ولحمتها الخبث والدهاء والطمع والغدر .

وكان العاشق الكهل ينصح وهو يتجلد، ويوفق وهو يتفطر ، ويحاول أن يقرب ويصلح والحسرة توشك أن تعتصر فؤاده وتفجر من عينيه الدموع . ولكن الزوج لم يتأثر ولم يحفل . سخر من صديقه ، وصد عن امرأته ، وعاد يعب ظامئا في ملذاته دون ما وازع من رحمة أو رادع من خلق أو ضمير

وكان بهزاد موزعا حياته بين النساء والحرب . ينخرط في سلك النبلاء المتطوعين ويقاتل أعداء بلاده فترة ، ثم تستبد به شهواته ، فيهرع الى الغواني ، ويظل اياما بطولها يعبث ويلهو حتى تعاوده نزوة الحرب فيكر راجعا الى ميدان القتال .

فهذا التوزع المنكر في شخصيته ، هذا التوزع المقرون بالتجرد المطلق من فكرة الواجب وعقيدة الشرف ، كان هو الرذيلة التي حاول الكهل سيروس أن يخنقها فيه ويحرره منها . غير أن بهزاد كان طائشا بالفطرة ، عربيدا بالسليقة ، لا يتذوق الحياة الا اذا عاش في الفوضى ، واطلق العنان لشتى غرائزه . فلما لم يكترث بهزاد لنصح سيروس واشتد اقباله على معاشرة الغواني . احتدم سخط جولستان، وثارت كبرياؤها . نهشت الكبرياء والغيرة قلبها . خبلت الفضائح عقلها وتصورها. فشاع فيها تجهم طارئ سرعان ما اقترن بسهوم واجم مرهوب ...

تحولت جولستان وتبدلت هي الاخرى ... بدأت تنظر الى الحياة ، وتصبو الى الدنيا ، وترمق الشباب المعجبين بها ، وتفكر هي ايضا في أن تعيش وتكيد وتنتقم ...

زايلتها براءتها الناضرة ، وعزتها الراسخة ، وكرامتها الشامخة ، وراودتها الخلاعة ، وخالسها التبذل ، واوشكت جاذبية الاغراء أن تجرفها وتجعل منها وهي السيدة النبيلة شبه غانية .

واحس العاشق الكهل بتحولها وارتجف ... هاله أن تتدهور . هاله أن تتلوث . هاله ان يتحطم المثل الاعلى الذي صاغه منها واحبه فيها . فجثا على الارض ذات يوم امامها ، وتوسل اليها أن تصون شرفها، وتصون عرشها ، وتظل أفضل وأنبل من زوجها ، عساها أن تخجله يوما بصنيعها، وتسترده في النهاية وتنقذه وتنقذ نفسها .

بيد أن المرأة كانت قد استحالت الى مخلوقة موتورة حاقدة متربصة ، اظمأ ما تكون الى الثأر والتشفي .

واستشعر الفرسان الشباب تغيرها ، فتراموا عند قدميها متسابقين . فتأملتهم والكمد يدفعها ، والخوف يلجمها ، وبقية باقية من عفة وحياء تحول بينها وبين القيام بالخطوة الفاصلة التي يتلهف قلبها الحاقد عليها . ولكن حقدها كان أقوى منها فضعفت ، وميزت من بين الفرسان شابا، اقبلت عليه مختارة وهمت بأن تتصل به.

وعندئذ لم يتردد الكهل سيروس وحزم امره واقسم أن ينقذها . آلى على نفسه أن يصرف الفارس الشاب عنها ولو تنكرت له المرأة وابغضته وطردته .

واتصل بالفارس الشاب فعلا وحذره .. توعده بمكاشفة الزوج عن حقيقة نواياه. ففزع الشاب وتراجع واختفى . فتنبهت جولستان وادركت أن سيروس هو الذي فعل هذا . فاستهولت جرائه ، ونقمت عليه ، وقام بنفسها أن تتنكر له وتطرده. ولكن الرجل كان رقيقا ، وكان طيبا ، وكان في حبه المخلص وغايته النبيلة شريفا حقا وعظيما . فاشفقت عليه جولستان . واكبرت عاطفته ، وضنت بصداقته ، ولم يغضبها في قرارة نفسها انها حرصت بفضله على شرفها ، لانها كانت في الحقيقة ما تزال تحب زوجها وتأمل وهي تفكر في الثأر منه ان يثوب يوما الى رشده فيرتد اليها قبل أن تزل بها القدم . غير أن بهزاد الخليع كان في خلال هذه المحاولات جميعا لايرى ولا يسمع ولا يعي . كان ممعنا في اعراضه ، سادرا في تيه ، مطلقا العنان لشهواته ، مستغرقا لا في اللهو بل في الحب ... كان قد وقع في حب غانية مشهورة تدعى « امسترس » ، خلابة سلابة روافة ، عرفت كيف تحتال عليه وتبتز ماله وتتفوق على اترابها جميعا وتتصيده .

وكان بهزاد قد تورط ورهن خفية بعض أملاكه وباع البعض الآخر لينفق عليها . فعلمت بذلك جولستان . فاشتد سخطها وهياجها ، وطالعها شبح الخراب. فعزمت أن تغامر بحبها وحياتها ، فاما أن يقهر زوجها غرائزه ويهجر عشيقته ويصبح لها وحدها ، واما أن تضحي به غير آسفة وتنفصل عنه ! ...

واحس سيروس أن الكأس توشك ان تفيض ، وأن ثورة جولستان قد تجرف في طريقها كل شيء . فالتمس اليها ان تتعقل ، والتمس اليها أن تتريث ، وأن تدعه هو يتصل بزوجها ويحاول مرة أخرى أن ينبهه ويرشده ويوقظ فيه روح الشرف وحاسة الضمير .

ولكن المرأة كان قد نفد صبرها ، فانتهرت الكهل المسكين ، وصبت عليه جام غضبها وطردته ذات ليلة ثم استجمعت قواها

وانتظرت مقدم زوجها ، ولهيات لمكاشفته بما علمت وبما استقر عليه عزمها .

وكان سيروس ينظر اليها مسلوب الحول طائر اللب ولا يستطيع حيال عزمها القاطع أن يعترض حتى بكلمة . فلما صرفته زاجرة آمرة ، وخرج هو مطرق الراس عاجزا وذليلا ، وتنفست هى الصعداء ، ومضت فاستلقت على احدى الارائك وراحت تفكر فى ماضيها وحاضرها ومايمكن أن ينتهى اليه فى غد مصير حياتها ، تبدل كل شىء فى لحظة مروعة خاطفة ووقع ما لم يكن فى الحسبان ...

تصاعد من الخارج فجاة صوت زوجها .. وكان الصوت أبح مزعجا متحشرجا ملهوفا . فأجفلت جولستان ونهضت وظلت واقفة شبه مأخوذة تقطع وتلهث وتنتظر ..

ودخل بهزاد ..

دخل جاحظ العينين ، غائر الوجنتين منشعث الشعر متهالكا ومنسحقا . فاندفعت اليه جولستان بالرغم منها ، وتلقته مذهولة بين ذراعيها ، واختلجت وانخلع قلبها . نسيت فى مثل لمح الطرف كل شىء .. نسيت ذلها وغيرتها وعذابها. نسيت حقدها وثورتها وعزمها . وضمت زوجها فى عنف الى صدرها ، وهتفت به وقد استفاق حبها وغمرها بالشفقة واللهفة والحنان :

– ما بك ؟ .. تكلم .. ما بك ؟ ..

فأجال بهزاد فى امرأته بصرا زائغا لم دس فى جيبه يدا مرتعشة وأخرج منه كيسا مملوءا بالنقود ، القى به على المنضدة وصرخ :

– من أجل هذا المال .. من أجل هذه الثروة .. بعت أنا يا جولستان كرامتى وضميرى وشرفى ! ..

فحدقت اليه كمخبولة وحاولت ان تتكلم ، ولكنه لم يمهلها ، ورفع رأسه جاهدا والتقط أنفاسه ، ومضى يقول وكلماته تتقطع وتتعاقب فى سرعة محمومة كأنها سيل منهمر :

– الوطنيون يطاردوننى ! .. انهم الآن فى اثرى ! .. أتفهمين ؟ .. كنت فى حاجة الى مال .. الى مزيد من المال أنفقه على امسترس .. على عشيقتى .. فلم أتورع ، وتجردت من سلاحى ، وتركته فى مخدع امسترس ، ثم انسللت الى خطوط اعدائنا ، أعدائنا البارثيين ، واتصلت بهم ، وساومتهم على أسرار جيشنا ، وبصرتهم بكمين كان قد أعده لهم بعض جنودنا . فأطبق البارثيون فجأة عليهم وجردوهم من سلاحهم وذبحوهم .. ذبحوهم .. ولكن قائدهم الفارسى نجا بأعجوبة فأبصرنى .. لمح طيفى فى الظلام الدامس وأنا أكر راجعا الى خطوطنا وألوذ بالفرار . فأيقن من جريمتى ، وتعقبنى ليعرفنى . فانطلقت اركض كمعتوه عساى أن أصل الى هنا قبل أن يتبين الرجل موقع بيتى . ولكنه رآنى .. رآنى وأنا أدخل البيت . رآنى وان كان لم يعرفنى . فطفق يصرخ ويتوعدنى . ولما كان أعزل من السلاح فقد انكفأ راجعا وتغلغل فى بطن الظلام واختفى . فهلع قلبى وصعدت الدرج وثبا . فالتقيت بسيروس وهو خارج من عندك . فتشبثت به ، وقصصت عليه فى بضع كلمات ما حدث ، والتمست منه أن ينقذنى . فذهل الرجل وظل يرتجف ثم سبح فترة وشرد ثم أطرق برأسه وألقى على نظرة رثاء مزقتنى ثم وعدنى بأن يذهب الى عمدة القرية ويستخدم نفوذه لديه لانقاذى .. انقاذى ؟! .. أممكن هذا ؟ ! .. ان سيروس لن يلوث شرفه ويشفع لى ! .. أما العمدة فلن يستطيع أن يتنكر لواجبه وينقذنى . وأما أنا فلو فررت فستثبت التهمة على ! .. لابد اذن من الخضوع والتسليم ! .. سيكون القائد ورفاقه هنا بعد لحظات .. وسأحاكم .. سأحاكم وأعدم شنقا يا جولستان .. فاشفقى على ، واصفحى عنى . فأنا سأموت ولكنى أعلم بأنى أستحق ان أموت ! .. لقد عذبتك وأشقيتك وجلبت عليك العار ! .. لقد ختم الحب الاثيم على بصرى . لم تكن لى فى الحياة غاية غير شهواتى . أجل . كنت وضيعا . كنت حقيرا . كنت دنيئا . ومع ذلك فأنا أشعر الآن أن ندمى الصادق يمحو جرائمى ، وأن حبل المشنقة لا يخيفنى لأنى قد كرهت نفسى وكرهت الحمأة الملعونة التى كنت أتمرغ فيها راتعا فى رذائلى ! .. فاشفقى على يا جولستان ولا تحزنى ! .. لا تحزنى بل ابتهجى . ابتهجى ليقظتى ، وقدرى توبتى وندمى واصفحى عنى ! ..

وانتفض انتفاضا عنيفا وبكى . فأرسلت جولستان صيحة ملتاعة ، واتجهت ببصرها نحو خنجر صغير كان مثبتا فى الحائط . فانتزعته وقالت :

– بهذا سأقضى على نفسى لو قتلوك يابهزاد !

فصاح وهو يجردها من السلاح ويلقى به على المنضدة :

– بل يجب أن تعيشى لأمضى أنا مثلج الصدر قريرا ، شاعرا على الاقل بأنى قد أنقذتك منى وأسعدتك !

فتمزق قلب المرأة ولم تجب ، وتحسست بدن زوجها فى خبال ، وروعها أن يعود اليها نادما مستغفرا متساميا ثم تفقده . فطفقت تقبله وتضمه الى صدرها ، وانهمرت دموع الحسرة من عينيها ، واحتواها اليأس والرعب .

ولبث الزوجان فترة طويلة تائهين شاردين متعانقين ، يلوذ الواحد منهما بالآخر ، وينصت كلاهما الى وقع أنفاسهما المتعاقبة المتهافتة ، وهما يختلسان النظر الى الباب وينتظران حكم القدر ..

وفجأة ، ومن خلال الصمت الزائر الخانق الذى كان يطوقهما ويجثم عليهما كأنه ضباب عاصفة ، ترامت الى سمعهما حركة بعيدة ، ضجة غريبة مشوشة وغامضة . فاقشعر بدن بهزاد ، واستبد الرعب بجولستان وفتحت النافذة الكبيرة وحدقت الى السهل الفسيح ..

وانجذب زوجها الى منطلق الصوت فتبعها ، وتفرس فى الظلام الحالك مثلها ، وحاول هو أيضا أن يسمع ويتبين ويرى ..

وفى تلك اللحظة ، وبينما الزوجان يطلان على السهل الفسيح ، اشتدت الجلبة واحتدمت الاصوات ثم خفتت بغتة وتصاعد من بينها صوت بعيد ، صوت عميق ، صوت فيه أمر وفيه قضاء . فارتعشت جولستان ونظرت الى زوجها مستفسرة ثم اتقد وجهها على الفور واندلعت عيناها ، وملكتها فكرة لم تستطع أن تقاومها . فاندفعت نحو الباب وفتحته وهمت بأن تهبط الدرج ، ولكنها لم تكد تفعل حتى تراجعت وهبط قلبها فى صدرها .

أبصرت فلاحة من خدمها مقبلة عليها، تلطم وجهها بكفها ، وتلهث وتجهش بالبكاء . فثار ثائر جولستان وصاحت بها:

– كيف تركت بيتك وروجك فى مثل هذه الساعة ؟... ما الذى أيقظك وماذا حدث ؟...

فتطلعت الفلاحة فى ذعر الى سيدتها وقالت وهى تبكى :

– لقد قتلوا سيدى الشريف سيروس !...

فصرخت جولستان :

– ماذا تقولين ؟!...

فغمغمت المرأة :

– لقد اعترف ... أمامنا ... اعترف بأنه هو .. هو الذى بصر العدو بالكمين الذى كان قد أعده له جنودنا . فحاكمه القائد ورفاقه وأعدموه الآن شنقا فى الساحة الكبرى !...

فغام الجو فى عينى جولستان وأحست كأن الارض تميد تحت قدميها .. فصرفت الفلاحة ولبثت لحظة شاردة .. ثم التهب فكرها واضطرم خيالها وازدحمت فى ذهنها الاطياف والرؤى . وتمثل لها سيروس .. تمثل لها الكهل المسكين ، بشعره الاشيب ، وفمه الغليظ ، ووجهه الدميم . فتأملته وهى ترتعش ، وخيل اليها أنه يدنو منها ، ويطيب خاطرها ويسرى عنها ، وأن فيضا ساحرا من النور يتدفق منه وينسكب عليها . فاختلجت وأدركت الى أى حد بلغ حبه العظيم لها ، ولأية غاية سامية ضحى الرجل بنفسه وقضى . فأغمضت عينيها خاشعة ومعجبة ، مشفقة ومكبرة . ثم تحركت واستدارت ومشت كمن يحلم واتجهت نحو قرينها . اتجهت نحو بهزاد ولكنها ما ان قاربته وواجهته وحدقت فيه ، حتى بهتت .. بهتت وارتعدت .. ارتعدت وفغرت فاها كبلهاء .. أبصرت زوجها . زوجها نفسه . زوجها الذى كان يتخبط الآن ويجأر ويبكى ، مشرق العينين ، ملتسع الوجنتين ، متألق التقاطيع ، ينظر اليها فى سكون هانىء ، وأنق مطمئن ، ويحرك شفتيه فى لهفة محتجزة كأنما هو يهم بأن يهتف أو يبتسم . فطاش صوابها ، وأمسكت به ، وهزته من ذراعه هزا عنيفا ، وقالت :

– ألم تسمع ؟.. الرجل قد مات !.. مات من أجلنا !.. ضحى بنفسه من أجلنا !.. فما الذى اعتزمته ؟.. وماذا .. ماذا فى نيتك لأن تفعل ؟.

فلم يستطع بهزاد كبح عواطفه . وغلبته فرحته فابتسم فعلا ثم لوح بيديه تلويح اليائس وقال :

– وهل فى وسعى أنا أن أرد اليه الحياة ؟!...

فشخصت اليه جولستان ولم تفهم . فلم يعبأ بها واستطرد يقول :

– انى لأقدر عظمة الرجل وقيمة نبله وتضحيته وفهمه لمعنى الصداقة . بل أشعر أن خسارة انسان مثله لا يمكن أن تعوض . ولكن ما حيلتى .. ما ذنبى .. ان ما يعزينى هو أنه كان رجلا طاعنا فى السن ولم يكن فى مقدوره أن يعيش أكثر مما عاش !.. على أنه قد مات بمحض ارادته ولست أنا المسئول عن تضحيته،

« البقية على الصفحة التالية »



لشرف

بقلم : ابرهيم المصرى

ان واجبى الآن هو أن أذكره بالخيرواهتم بحياتك وحياتى فقط .. فاياك أن تنسى يا جولستان ان الشبهة ما تزال حائمة حولنا .. حول بيتنا .. وان القائد قد يحقق معنا فى أية لحظة . فاضبطى أعصابك وانظرى الى الواقع .. انظرى الى زوجك ومستقبلك .. صحيح أنى قد أسأت اليك فى الماضى وعبثت بك وخدعتك وبددت معظم ما أملك على الغوانى ولكن هذه الحادثة بدلتنى .. أيقظتنى .. فانا اقسم ، أقسم لك يا جولستان أنى سأظل وفيا لك طوال حياتى ، وانى لن أخون عهدك بعد اليوم أبدا .. سأكون لك وحدك !.. سأعيش لك وحدك !.. وسأتخذ من هذه الثروة .. من هذه النجدة .. هذه النجدة غير المنتظرة ، وسيلة لانقاذ نفسى من الخراب واسعادك!.

فلم تصدق المرأة سمعها ، وذهلت . وخيل اليها أنها قد فقدت رشدها . فاشارت الى المنضدة الجاثم فوقها كيس النقود وصرخت :

– أفى نيتك أن تستولى على هذا المال ؟..

فأجاب ضاحكا :

– وهل تريدين أن أسلمه الى القائد وأموت ؟..

فقالت وهى ترتجف :

– ولكن هذا المال هو ثمن خيانتك وهو ثمن جثة الرجل الذى مات شهيدا من أجلك ؟!..

فقال ساخرا :

– واذن فيجب أن أبعث الاموات وأقتل الاحياء ، والقى بهذه الثروة من النافذة

فعاجلته بنظرة صاعقة وقالت :

– لا .. بل يجب .. يجب أن تهبها لاسر ضحاياك !.. لزوجات وأبناء جنودنا الذين قتلوا بسببك ! ..

فعيل صبر بهزاد وقال :

– لست من الغباء بحيث تسعى الى النعمة فاركلها بقدمى ! .. أنت امرأة عاطفية حمقاء . اما أنا فلن اتغفل نفسى ولن أتنكر لحظى ولن أفرط فى هذا المال أبدا ! ..

فدنت منه جولستان ، وتأملته . تأملت عينيه المتقدتين ، وشفتيه المتلهفتين ووجهه المتصلب المتوتر المحموم ، وهالها تبدله . هالها تبدله الطارىء المنكر المخزى . هالها اسفافه واصراره وطمعه وغلظته . فارتدت عنه متأبية مستنكرة ثم قالت وقد تحولت عواطفها واخذ الاشمئزاز بمخنقها ودوت فى صوتها عوامل الحنق والسخط والاحتقار :

– لوكنت شهما لما ترددت فى أن تفرط فى كل شىء .. فى المال وفى حياتك أيضا ! .. كان الواجب يقتضيك بعد أن مات سيروس حافظا عليك شرفك وحاملا عنك عبء جريمتك ، أن تكفر عن هذه الجريمة النكراء بتبلك المال الذى جنيته منها وانخراطك فورا فى صفوف المجاهدين !. هذا ما كنت أتوقعه منك بعد أن سمعت اعترافك ! .. هذا ما كنت اعتقد انه لابد أن يصدر عنك بعد توبتك ! .. ولكنك لم تتغير ! .. اسمع ! .. لم تتغير ! .. لقد خدعتنى .. خدعتنى مرة أخرى ! .. ولقد صدقتك .. صدقتك أنا .. صدقت توبتك وندمك لانك انت كنت تصدق نفسك .. كنت تمثل على نفسك .. كنت وأنت تخدعنى تخدع فى الوقت ذاته نفسك وأنت لا تدرى ! .. أجل . انت مجبول على التلون كحرباء . انت مطبوع على سرعة التقلب كغانية .. كغانية لا تفتأ ترقب الريح لتتبعها متى هبت فى مصلحتها !.. فأنت ما زلت انت ! .. الحياة عندك أغلى من الشرف ، والمال أثمن من الضمير .. وغاية ما تنشده فى صميم نفسك هو أن تعود الى عشيقتك وتنبذنى ، وتنعم بالمال والعشيقة ومظهر الشرف على حسابى وحساب ضحيتك وضحاياك !.. فأين ، أين أنت من عظمة سيروس ؟! .. أين أنت من عظمة الشهيد المسكين ؟! . انك لغير خليق بأن تعقد له رباط حذائه ! .. أتظن أنه قد ضحى بنفسه لتعيش أنت ، أنت أيها الخائن المجرم السفاح ؟ .. لا .. لقد ضحى بنفسه لتدرك أنت واجبك ، فتكفر عن ذنبك بأن تقاتل فى صفوف جنودنا مختارا وتموت ، فيسلم شرفك وشرفى ولا يقال عنك أنت كنت خائنا وانى أنا كنت زوجة لخائن ! .. هذا ما أراده الشهيد ! .. هذا ما أراده لانه كان يحبنى.. أسمع ؟ .. كان يحبنى فى شرف ، ويأبى الا أن تموت أنت فى شرف وأعيش أنا فى شرف ولو فقدتك ! .. ولو أنه رآك الآن وأنت تضن بحياتك على وطنك وتريد فوق هذا أن تقبض ثمن جريمتك ، لبصق فى وجهك الحقير الدميم ثم قتلك !.. لا.. لن أدعك تمد يدك الى هذا المال وفى صدرى نفس يتردد ! ..

فلهبت الاهانة بلب بهزاد ، ومشى الى المرأة جاحظ العينين وصاح :

– هذا المال فى حوزتى ، وسأحرص عليه جهدى ، فحذار ..

واندفع وهم بأن يمد يده الى المنضدة ولكن المرأة غافلته وهو مذهول ، واستلت الخنجر من قرابه ، ثم أنشبت فى الكيس أصابعها واختطفته ، ثم عدت صوب الباب وقالت فى صوت غائر وحشى وهى تلوح بالخنجر فى وجه بهزاد وتهدر :

– هذا الكيس يحمل شعار أعدائنا ويتهمك ! .. وما دمت تؤثر الحياة وتأبى الا أن تظفر بهذا المال الملوث على حساب شرفك ، فأنا .. أنا أيضا لن أحفل بسمعتى وشرفى ولا بأن يقال عنى أنى كنت زوجة لخائن ! .. سأضع العدل فوق الشرف . بل سأجعل الشرف فى خدمة العدل ! .. أنا .. أنا التى سأبلغ عنك يا بهزاد ! ..

وقبل أن يلحق بها وينقض عليها ، مرقت من الباب كالسهم ، وأسرعت فأوصدته خلفها بالمفتاح . فجن جنون بهزاد وطفق يضرب الباب ويدفعه فى عنف حتى حطمه ثم انطلق فى الظلام الدامس يصرخ وينادى امرأته . وما أن لمحها وهى تركض ، حتى حث الخطى فى أثرها ، وظل يصرخ متوسلا ويناديها . ولكنها كانت قد قطعت الطريق كله ، واجتازت السهل الفسيح ، وأشرفت على خيمة القائد ، وبلغت خطوط المجاهدين . فغشى الظلام عينى بهزاد ، وطوح به اليأس والرعب . فتوقف متهالكا وجمد . ثم خارت قواه بغتة ، وتداعى ، وسقط على الارض مغشيا عليه .

***

وفى الليلة نفسها ، حوكم السيد النبيل بهزاد ، وأعدم شنقا فى الساحة الكبرى عند مطلع الفجر .

ابراهيم المصرى



مخالفة مرور فى فرنسا
السائقة : عنوانى .. ١٥ شارع فكتور هوجو
الكونستابل : .. اي دور ؟

تعلموا الألوف



احدث الوسائل فى شبابيك التذاكر ماكينات تعمل اوتوماتيكيا لطبع التذاكر..

العالم يجتمع فى روما.. وليس فيها



روما – من رشاد القوصى :

الصيف هنا قد انتهى فعلا... لكن افواج السياح ما زالت تتوافد .. دائما .. وبلا انقطاع .. من كل بلاد العالم .. أنت تستطيع أن ترى هنا الجنسيات التى لا يمكنك أن تراها بسهولة .. البلد ممتلىء بالامريكان والانجليز والفرنسيين والصينيين والمصريين .. وحتى اليابانيين ..

كل الجنسيات .. البلد مزدحم بشكل لا مثيل له .. أنا لا أستطيع ان أفهم ماذا تصنع روما لتجتذب كل هؤلاء السياح .. الذين لا تجد مكانا لتبيتهم فيه ! ..

ماذا فى روما زيادة عن العالم جميعا..

هل يمكن أن يتصور أحد أن تغلق اللوكاندات ابوابها فى وجوه السياح .. لانه ليس هناك سرير واحد فارغ !!..

هل يمكن أن يتصور احد ان بيوت العائلات التى تستقبل السياح فى غرفها ، وتبلغ بذلك مكاتب الاستعلامات قد أعلنت أنه ليس لديها أية غرفة فارغة ..

أنا نفسى اضطررت الى البحث عن بيت الشباب .. وذهبت .. كانت الساعة الثالثة ظهرا .. وقيل لى ان نافذة الحجز لا تفتح الا فى السابعة ..

وذهبت فى السادسة والنصف حتى استطيع حجز مكان بسهولة .. فاذا بى أجد صفا طويلا لا يقل عن المائتى شخص واقفين لحجز أماكن لهم ..

● **وأول** ما يمكن ان أقرره هو أنه لا مكان لسائح فى روما ..

● **اجناس** مختلفة تملأ البلد .. من كل بلاد العالم .. حتى من أفريقيا .. أواسطها وجنوبها ..

● **انك** تستطيع أن تركب القطار من ايطاليا الى أى بلد بصورة سهلة .. لكن الى روما بالذات يجب أن تحجز مكانك قبل سفرك بـ ٢٤ ساعة على الأقل !!..

● **المكاتب** السياحية هناك تسهل لك زياراتك لكل الاماكن .. زيارتك للفاتيكان والفونتانا دى تريفى .. والكليوم .. وحتى مكاتب السياحة نفسها لاتستطيع أن تقبل قيادتك فى هذه الرحلة اذا لم تحجز قبلها بأربعة أيام على الاقل ..

● **فى كل** ١٠٠ متر من روما مكتب للسياحة ..

● **أكبر** الشركات السياحية هناك هى شركة « تشيت » ولها مكتب فى كل ركن من أركان ايطاليا ..

● **المكتب** الرئيسى لهذه الشركة فى روما لا تجد لنفسك مكانا للوقوف فيه ، ويعمل فيه ٢٠٠ موظف .

● **« الفونتانا دى تريفى »** من أكثر الاماكن التى تجتذب السياح .. وهى المكان المشهور الذى يقف عنده الناس ليخرجوا بقطع العملة من حقائبهم ليلقوا بها فى الفونتانا .. فى ماء هذه النافورة .. ويقف حول النافورة رجال البوليس – ممن يسر منظرهم الخاطر – لحماية القروش التى يلقيها الناس ، والتى تجمع الحكومة آلافا منها يوميا .. ترى كم تجمع بلدية روما من هذه القروش فى العام الواحد – وعلى حساب هؤلاء السياح أن هناك أطفالا فقراء يقفون على حافة النافورة ويستغلون أية غفوة من رجال البوليس ليلقوا بأنفسهم الى الماء لالتقاط النقود .. أو بعضها على الاقل ! ! .. والفنانون .. انهم أشد الناس تعلقا بالفونتانا دى تريفى .. لقد رأيت فنانة أمريكية شابة تقف عندها يوميا ساعات طويلة لتكمل رسمها ! ! ..

واذا أردت أن ترى الفونتانا فحاول أن تبكر ، لانك بعد الساعة الرابعة لن تجد مكانا حتى للوقوف ..

● **من** اهم أنواع الدعاية التى تقيمها البلدية بيع كروت من الكرتون عليها صورة للدعاية ، واذا وضعت هذا الكارت – نفسه – مكان أسطوانة فانه يمكن أن يسمعك صوته كأية أسطوانة عادية .. وله ابرة خشبية مخصوصة كى يمكنك الاحتفاظ بأسطوانتك الى الابد ..

● **البلدية** ساهرة على خدمة الناس .. أضرب عمال الاوتوبيس ذات يوم واستمر الاضراب ستة أيام متوالية .. لم يؤثر ذلك فى راحة السياح لان الحكومة كانت قد استأجرت فورا سيارات لورى – بسلالم .. كانت تركب فيها السياح بأجور أقل من أجور الاوتوبيسات نفسها ! ! ..

أما بقية المناطق السياحية فليست كثيرة .. الذى يدهشك حقيقة هو الاصناف المختلفة من الناس الذين تراهم هناك .. فالبلد أشبه بملتقى تستطيع أن ترى فيه كل الاجناس .. ونفس هذه الرؤية – تحت الطبيعة الخلابة – تعتبر عملية سياحية ناجحة ..

أنا لا أستطيع أن أفهم تماما ماذا تصنع بلدية روما حتى تجتذب كل هذا العدد من السياح .. كم تنفق على الدعاية السياحية.. ماذا تصنع مكاتبها فى الخارج .. لقد رأيت بنفسى مكتب مصر للسياحة فى روما .. انه يتكون من باب واحد .. بلا اعلان ولا دعاية ولا أى شىء .. موظفون نائمون .. ميزانيته ٥٦٨٠ جنيها سنويا عدا مرتبات الموظفين وهم اربعة..



هنا تلتقى كل الاجناس .. رسامة امريكية تنظر الى سائحة هندية ..



هل ترى هؤلاء الصينيات فى مصر كثيرا .. يمكنك أن تراهن فى روما كل يوم

درساً فى السياحة من روما

يدخلونها كل يوم .. ولم يعد فيها مكان لقدم

واحد فى المائة مما فى مصر



الفونتانا دى تريفى





عيون البوليس على قطع النقود التي يلقى بها الناس الى الفونتانا دى تريفى .. وفى الصورة الاخرى ترى فتاتين من فقراء روما تنتهزان غفلة البوليس لتمدا ايديهما فتخطفا بعض قطع النقود



هذه محطة روما .. في يوم عادى .. تماما .. هل ترى هذا الزحام .. انهم آلاف السياح الذين جاءوا ليـدفعوا لروما دولاراتهم وروبياتهم . ان المحطـة هكذا كل يوم ..

تصرف من هذه النقود ٤٠٠٠ جنيه على الدعاية .. ويقول موظفو المكتب انهم يقدمون تقارير عن وسائل روما فى اجتذاب السياح ولست أدرى لماذا لا تعمل مصلحة السياحة بهذه التقارير اذا كانت صحيحة .. انت اذا رأيت روما لن تجد فيها شيئا اكثر من مصر .. بل على العكس .. ان ما فيها لا يعادل ١٪ مما فى مصر من مناطق سياحية .. نفس روما تعتمد على الآثار المصرية بعض الشيء .. فهناك سلم مشهور يحبه السياح بشكل بالغ .. اسمه « تيرينيتا دى مونتى » وهو من السلالم المشهورة .. هل تعلم ماذا يوجد فوق هذا السلم !!.. انها مسلة مصرية !!

ان مصلحة السياحة تكتفى بأن تصدر تقارير تبين فيها أن فى مصر ميزات لا توجد فى بلد غيرها ..

- **فالآثار** تمثل مختلف العصور
- **مناطق** السياحة فيها منتشرة فى طول البلاد وعرضها .. مثل العلمين والصحراء الغربية ..
- **بها مناطق** ذات آثار دينية مثل سيناء والاديرة المتناثرة فى الوجه القبلى والصحارى ..
- **مناطق** للصيد ..
- **وان** كل منطقة واحدة فيها أكثر من مكان سياحى واحد .. فمرسى مطروح مثلا بها مخبأ رومل وحمام كليوباترة .. ومنطقة عجيبة ورأس الحكمة .. وهكذا ..

اما كيف توصل مصر هذه المعلومات الى الخارج .. الى أذهان أصحاب الملايين .. فهذا ما تشتد الحاجة الى بحثه .. ويحتج موظفو مصلحة السياحة بأن الميزانية ليست سوى ٣٩٤ الف جنيه .

أليست هذه فضيحة .. تعال أنت الى روما لترى بنفسك هذه الفضيحة .. روما تخطف سياح مصر وتجتذبهم اليها ربما بالسحر !! ..



هذا احد ابناء اسرائيل الذين يملأون اوروبا برحلاتهم

بعض نزلاء بيوت الشباب .. فى ملابس الرحـلات .. وهم ينتظرون القطار



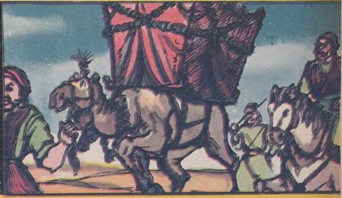
مغامرات حسان..





٣٩ وتجهز حسان للرحيل ، وقد صمم على ان يواصل مهمته رغم خطورتها وان يبلغ ابن الزبير ما حــدث له والرسالة التى كان يحملها ، واعانه ابو وائل برحل وخادم وناقة ، واوصاه ان يبعد ما استطاع عن الطريق المعروف لان عدوه رهيب ، ولا قبل له بمقاومة أساليبه ولا جنده ، وودعــه الى ان طواه طريق السفر .

٤٠ وعادت ثريا الى منزلها ، ولا تزال فى خوف على حبيبها ، فلم يزرها النوم ليلتها ، وفى الصباح أخبرها أبوها فى ابتهاج : انهما سيروحان عن نفسيهما بالخروج الى وادى العقيق ، ويدعان هموم المدينة يوما وأمر باعــداد الهودج ، بينما تفكر ثريا فى هذا التغيير المفاجىء من ابيها والى اى شىء يرمى من وراء هــذه النزهة !





٤١ وبعد قليل كان الهودج يسير مزدانا بالزهر والورود ، وفيه ثريا وخادمتها زهرة .. وركب عرفجة جوادا الى جوار الهودج وخلفهم الاتباع والجمال تحمل الخيام والطعام ، وسمعت ثريا من داخل الهودج ، صهيل الخيل ورغاء الابل ، فزاد قلقها ، وحدثتها نفسها ان فى الامر سرا ، ولا بد لها من ان تسال اباها ، فاطلت براسها من الهودج .. ؟؟

٤٢ ورات ثريا عجبا ....رات جيشا كبيرا ، مشاة وفرسانا وسلاحا وعتادا الى اين يذهب هذا الجيش ، ولماذا يسير هودجها مع الركب ، وحسمت الأمر بسؤال ابيها ، ولكنه لم يجبها الى اين تذهب ، بل اجابها عن جيش امير المدينة وانه سائر لنجدة الحجاج بن يوسف ... ماذا يخفى عنها ابوها ؟



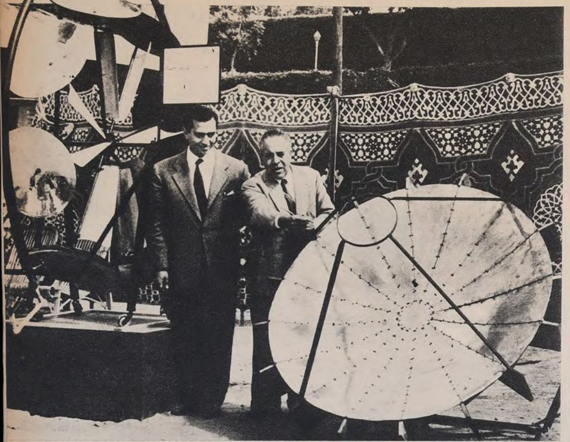


٤٣ انها فى رحلة ابعد من وادى العقيق ، لماذا والى اين يقـذف بها ابوها ، ورأى عرفجة دهشتها والدموع تتســاقط من عينيها ، قال ما الذى يبكيك ؟ لو علمت ما اعد لك من مفاجآت لما بكيت ، أعددت لك حلما تتمناه كل عذراء ، انك فى الطريق الى زواج عظيم فاضحكى واملأى الدنيا سعادة

٤٤ اجفلت ثريا وارتعشت ، وهبط قلبها بين ضلوعها ، فأدرك عرفجة ذلك فقال : أظن أن طيف هذا الشاب ما زال فى خاطرك ، ألا فلتعلمى أنه قد قضى عليه ، فاقذفى به فى عالم النسيان ، أنزعيه من قلبك واطرحيــه جانبا ، وتطلعى الى الغــد المشرق السعيد ، فان هــذا الجمال والشباب لا يليق بواحد أصبح فى عالم الاموات !

البقية فى العــدد القادم ..

البيوت المصرية تطبخ على الشمس !



اخترع شاب مصرى جهازا للطبخ وتسخين مياه الحمام بواسطة أشعة الشمس ..

انه جهاز بسيط .. وقليل التكاليف .. ومع انتشاره ستختفى سخانات الكهرباء وأنابيب البوتاجاز من البيوت .

وستحل مكانها اجهزة أخرى رخيصة كلها تستمد حرارتها من أشعة الشمس ..

وستصبح سيدات البيوت فى حل من ان يقفن ساعات طويلة أمام وابورات الغاز ..

وتصوروا .. سيصبح فى وسع كل سيدة أن تشترى جهازا من هذا الاختراع ثم تضعه فوق سطح بيتها .. انه يتكون من عدة مرايا .. ويمكن تركيبه الى جوار « ايريال » الراديو فى مواجهة الشمس ..

ويكفى عندما يطلع النهار ، وتشرق الشمس أن تضغط ست البيت على « زر » فى الحمام لتتدفق المياه الساخنة فى مواسير البيت ..

يكفى أن تضغط على هذا الزر حتى تتجمع أشعة الشمس أمام المرايا ثم تختزن هذه الاشعة داخل المواسير حتى يمكن استخدامها أثناء الليل .. تماما كما تستخدم فى النهار ..

« الايريال » العجيب الذى يعكس اشعة الشمس فى داخل مواسير البيت ليسخن ماء الحمام .. انه يتكون من مرايا كثيرة تعمل فى كل الاتجاهات ، وقد جربه مخترعه المهندس ثروت صبرى لاول مرة فى بيته فى الزمالك قبل أن يعرضه على الناس

الاختراعات الجديدة التى ترحم "ستات البيوت" من وابورات الجاز

خناقة بين المخترع وزوجته .. كانت السبب !

انه جهاز عجيب .. ولا يتكلف صنعه وانتاجه أكثر من بضعة جنيهات .. كما انه يعمل لسنوات طويلة دون أن يستهلك كهرباء أو بوتاجاز ..

وفكرة هذا الجهاز بسيطة للغاية انه يتكون من عدة مرايا « مقعرة » تثبت فى مواجهة أشعة الشمس .. وتنعكس هذه الاشعة على سطح هذه المرايا لتتجمع عند نقطة أمامها .. ويطلقون على هذه النقطة علميا اسم « البؤرة » ..

وفى هذه البؤرة تتولد حرارة تختلف درجة قوتها باختلاف نوع المرايا وحجمها ..

انك تستطيع أن تشعل سيجارة من بؤرة تجمع أشعة الشمس أمام مرآة صغيرة واحدة ..

وكلما زاد قطر هذه المرآة واتسعت رقعتها ، تضاعفت الحرارة المتولدة بحيث يمكن استخدامها فى تسخين مياه الحمام!

ويروى المهندس ثروت اسماعيل صبرى وهو مخترع هذا الجهاز العجيب كيف أن جميع دول العالم قد أبدت اهتماما بالغا باستغلال الحرارة الطبيعية التى تحملها أشعة الشمس ..

قال : أن مصر هى الدولة الوحيدة بين الدول المشتغلة بالابحاث العلمية .. هى الدولة التى لا تكاد تهتم بهذه الابحاث ..

وليس أدل على ذلك من أن مصر أوفدت الى الخارج خلال العشر السنوات الاخيرة – وهى السنوات التى تتمثل فيها نهضتها العلمية – أكثر من ٦٠٠ مبعوث للتخصص فى العلوم المختلفة فى مختلف جامعات أوربا وأمريكا ..

ولا يوجد من بين كل هؤلاء المبعوثين واحد فقط كلف بالتخصص فى دراسة الطاقة الحرارية التى يمكن استغلالها من أشعة الشمس ..

واسمعوا مايقول فى هذا الصدد ..

● **ان الاتحاد السوفيتى مثلا** ، وهو لايتمتع بشمس ساطعة كالتى تتمتع بها مصر ، يجرى منذ سنوات طويلة تجارب واسعة النطاق على أشعة الشمس ..

وقد تمكن العلماء الروس من استغلال الطاقة الحرارية التى تحملها هذه الاشعة على أوسع نطاق .. وخاصة فى تسخين المياه .. وفى تقطير مياه البحر

● **والعلماء الفرنسيون** .. لقد أقاموا محطة كبيرة فى صحراء الجزائر لاستغلال الطاقة الحرارية فى أشعة الشمس .. ونجحوا فى أن يحصلوا منها على حرارة تزيد قوتها على ١٥٠٠ درجة مئوية .. وقد استعانوا بهذه الحرارة فى عمليات صهر الحديد ..

● **والعلماء الامريكان ايضا** .. ويقول المهندس ثروت صبرى انهم أنشأوا فى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة محطة تجارب كبيرة لدراسة الطاقة الحرارية فى اشعة الشمس ..

ان اهتمامهم بهذه الطاقة الحرارية لايقل عن اهتمامهم بالطاقة الذرية ..

وهم ينفقون على هذه التجارب عدة ملايين من الدولارات فى كل عام ..

وفى محطة التجارب ثبتوا مجموعة من المرايا الكبيرة فوق قطعة من الارض تزيد مساحتها على الفدان .. ووزعوها بطريقة خاصة بحيث استطاعوا أن يجمعوا الحرارة المتولدة من اشعاعات الشمس ويركزوها على « غلاية » كبيرة وضعت فى نقطة تجمع الاشعاعات .. أى فى بؤرة المرايا ..

واستخدموا البخار المتولد من هذه « الغلاية » فى ادارة « تربينات » محطة صغيرة لتوليد الكهرباء ..

● **والعلماء الانجليز** .. انهم يبدون اهتماما مثيرا باستغلال هذه الطاقة الحرارية التى تتولد من أشعة الشمس .

واستطاعوا ابتكار أجهزة غريبة تستخدم أشعة الشمس فى تكييف هواء البيوت ..

الشمسية العجيبة فى أمريكا !

وشىء آخر .. ظهرت فى أسواق الولايات المتحدة افران لطهى الطعام فى الخلاء بواسطة أشعة الشمس ..

وظهرت أيضا « شمسية » غريبة ..

((البقية على الصفحة التالية))



وهذا الجهاز .. يكفى أن تصله بالمواسير وتضعه فى مواجهة الشمس .. وعندما تفتح ست البيت الحنفية ينساب لها الماء الساخن بسرعة لتغسل الغسيل ! !

هذه هى الحلة العجيبة





اخترع المهندس صبرى ابو حسين فرنا عجيبا لطبخ وتسخين الطعام بواسطة أشعة الشمس .. ويمكن لصاحبه أن يحمله معه فى السيارة الى النزهات الخلوية ، والمخترع مدرس فى كلية الهندسة ! ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وقد أقبل الامريكان على شرائها ..

انها تبدو « كشمسية » عادية ، فهى تصلح للوقاية من المطر .. ولكنها فى نفس الوقت تصلح أيضا لتسخين الطعام .. وصنع القهوة والشاى بواسطة أشعة الشمس فى الرحلات الخلوية .. ،

وفكرة هذه « الشمسية » بسيطة للغاية ، فقد صنعت بطريقة خاصة بحيث طلى سطحها الداخلى بمادة « مفضضة » يمكن أن تعكس أشعة الشمس تماما كالمرايا المقعرة ..

وتتجمع هذه الاشعة لتولد الحرارة عند مقبض « الشمسية » .. وعند هذا المقبض أعد مكان خاص ليوضع فوقه ابريق الشاى أو القهوة .. أو لتسخين الطعام ..

ولا يزيد ثمن « الشمسية » الواحدة فى أمريكا على عشرة دولارات ..

مخترع آخر .. ولكن !!

ان المهندس ثروت اسماعيل صبرى ليس وحده الذى يجرى تجارب على الطاقة الحرارية المتولدة من أشعة الشمس ..

ولكن فى مصر أيضا مهندسا آخر يجرى نفس التجربة ..

ان اسمه الدكتور صبرى أبو حسين ويعمل مدرسا فى كلية الهندسة ..



تتجمع أشعة الشمس عند بؤرة المرآة المقعرة ، وتولد حرارة تكفى لصهر الحديد!

وقام هذا المهندس أيضا بابتكار جهاز شبيه ..

ان فكرة الجهازين واحدة .. ولكن مع فارق ..

● **الجهاز** الذى ابتكره الدكتور صبرى أبو حسين يحتاج الى عامل ليوجه المرايا فى ناحية الشمس مرة كل ربع ساعة ..

● **أما الجهاز الآخر** .. جهاز المهندس ثروت صبرى فقد زود بمجموعة كبيرة من المرايا التى ثبتت فى اتجاهات مختلفة بحيث تواجهها الشمس الواحدة بعد الاخرى طوال اليوم فيظل الجهاز يعمل بلا توقف .. وبدون الحاجة لمن يوجه المرايا فى ناحية الشمس ..

شمس مصر .. وشمس الجزائر ..

ويتحدث الدكتور صبرى أبو حسين المدرس فى كلية الهندسة عن الطاقة الحرارية التى تتولد من أشعة الشمس.

انه هو أيضا ثائر لان مصر لم تدرك حتى هذه اللحظة أهمية التجارب التى يمكن ان تقوم على هذه الطاقة الحرارية.

وقال فى هذا الصدد ان أحد معاهد الابحاث فى امريكا وهو معهد ستانفورد قد أثبت فى احدى دراساته أن انتاج الطاقة الحرارية من أشعة الشمس فى القاهرة أقل بكثير من التكاليف التى تتكبدها مصر فى انتاج الطاقة الكهربائية.

والسبب فى ذلك هو أن الاشعاعات الشمسية فى مصر أقوى بكثير منها فى أى مكان آخر فى العالم بالنسبة لجفاف الجو .. ولتمتع مصر بالشمس الساطعة أكثر من عشرة أشهر من كل سنة ..

وكان هذا السبب نفسه هو الذى جعل العلماء الفرنسيين يتحولون الى صحراء الجزائر ليجروا فيها تجاربهم على أشعة الشمس ..

ان قوة الحرارة المتولدة من الاشعاعات الشمسية فى هذه الصحراء تكاد تقرب من قوتها فى مصر !.

خناقة مع الزوجة هى السبب !.

ومن الطريف أن الدكتور صبرى أبو حسين المدرس فى كلية الهندسة لم يتخصص فى دراسات الطاقة الحرارية فى أشعة الشمس ..

كما أن المهندس ثروت صبرى لم يتخصص فيها هو الآخر .. انه يعمل مهندسا فى احدى الشركات ..

ومنذ سنة كاملة وكل واحد من الاثنين يحاول أن يجرى تجربته ..

لم يكن هنالك أى رابط بين عمل الاثنين .. كما لم يعرف أى واحد منهما ما ابتكره صاحبه الا عندما افتتح معرض العلوم أخيرا ، وترو كل منهما أن يتقدم بجهازه ليعرضه فى المعرض ..

وحصل كل جهاز على جائزة هى الشريط الازرق للمعرض ..

ويروى الدكتور صبرى كيف واتته فكرة ابتكار هذا الجهاز ..

كان عائدا من عمله عند الظهر عندما وجد زوجته فى مشكلة ..

انفجر وابور الغاز وحاولت الزوجة أن تصلحه دون جدوى ..

وظل ينتظر دون أن يتناول طعامه ..

ولا يعرف ماذا حدث فقد كان ثائر الاعصاب فى هذا اليوم ..

قال لزوجته .. لو كان الاكل انطبخ فى الشمس كان زمانه خلص ..

وقالت له زوجته وهى تجادله :

– يخلص ازاى بقه !..

وواتته الفكرة .. **قال لها :**

– بسيطة .. نحط مراية فى الشمس ونعكسها على الحلة .. والحرارة المتولدة يمكن تطبخ مائة حلة ..

ضحكت الزوجة وتصورت ان زوجها يمزح معها .. **قالت له :**

– طيب .. ابقى انت اطبخ فى الشمس !

عالم روسى يزور مصر

يقول الدكتور صبرى .. ان هذه المناقشة بينه وبين زوجته كانت سبب ظل يعمل سنة كاملة حتى استطاع أن يتم تصميمه ..

.. ثم بادر بتجربته فى بيته .. وضعه فوق السطح .. وأعد الزر الذى اذا ضغطته زوجته اندفعت المياه الساخنة فى مواسير البيت ..

والمهندس ثروت صبرى .. انه يروى كيف أن مدير الطاقة فى الاتحاد السوفيتى واسمه البروفيسور باوم كان يزور مصر بدعوة من مجلس البحوث العلمية .. انه واحد من أكبر علماء الاتحاد السوفيتى ..

وفى مصر التقى به المهندس صبرى واستمع الى جانب من محاضراته ..

وفى واحدة من هذه المحاضرات تطرق البروفيسور باوم الى التجارب التى تقوم بها الهند لاستغلال الطاقة الحرارية فى أشعة الشمس ..

وقال العالم الروسى .. ان الهند فشلت فى تجاربها بسبب خطأ وقع فيه العلماء الهنود عند تثبيت المرايا التى تعكس أشعة الشمس ..

ثم كشف عن هذا الخطأ حتى لا يقع فيه العلماء المصريون ..

وقد لجأ اليه المهندس صبرى حتى يصحح له أيضا بعض أخطاء تجربته ..

ووضع له تصميمات المرايا التى استخدمها فى اعداد جهازه !

٣٥٠ جنيها لتصميم الجهاز

بقى شىء واحد ..

لقد أنفق المهندس صبرى ٣٥٠ جنيها على تصميم جهازه ..

أنفقها كلها من جيبه الخاص ..

انه لم يتلق معونة من أحد ..

وكان يجرى جميع تجاربه فوق سطح بيته فى الزمالك ..

واستغرقت عملية تصميم الجهاز وتجربته مايقرب من ستة أشهر ..

وكان عمله كمهندس فى احدى الشركات يمنعه من مواصلة ابحاثه الا فى يوم الجمعة

وكان ينتظر هذا اليوم بفارغ الصبر من كل أسبوع ليغلق على نفسه باب السطح .. ويواصل أبحاثه واتمام اعداد جهازه ..

وصنع الجهاز بنفسه .. وقام بتوصيله بمواسير بيته ..

ونجحت التجربة .. ضغط بنفسه الزر فتدفقت أشعة الشمس فى المواسير وسخنت مياه الحمام !



يجرى الاتحاد السوفيتى تجارب هامة على الطاقة الشمسية واهتمامه بهذه التجارب لايقل عن اهتمامه بتجارب الطاقة الذرية



وفى أمريكا تمكن العلماء من انشاء محطة تولد حرارة من أشعة الشمس تكفى لادارة محطة كهرباء ! !..

فرن الشمس يخبز للجيش فى الميدان

قال المهندس ثروت اسماعيل صبرى مخترع هذا الجهاز العجيب انه سجل اختراعه .. وحصل على براءة الاختراع .

ومنذ عدة أسابيع قرر أن يبدأ فى ابتكار فرن يصلح « لخبيز » العيش بواسطة أشعة الشمس ..

وفى اعتقاده أن جنود الجيش فى وسعهم استخدام هذا الفرن – بعد أن يفرغ من تصميمه – فى الصحراء .. أو فى الخطوط الامامية ..

ومثل هذا الفرن يمكن أن يحل الكثير من مشاكل تموين الجنود أثناء القتال بالخبز الطازج الذى تعده لهم أفران الميدان .

ويمكن أن يوفر الكثير من وقت ومجهود الذين يعملون فى هذه الافران ..

● **وليس هذا فحسب .. قال ..** انه سيعد تصميمات أخرى للجهاز الذى ابتكره حتى يتسنى استغلال أشعة الشمس فى تقطير مياه البحر .. وفى تجفيف الفاكهة .. والخضراوات ..

● **قال الدكتور صبرى** .. ان الحرارة التى تتولد من جهازه تقرب من درجة ٥٠٠ مئوية .. وهى درجة حرارية مرتفعة للغاية ..

● **وقال** .. انه فى سبيل صنع مرايا أكبر .. ومثل هذه المرايا ممكن أن تضاعف درجة الحرارة التى يمكن الحصول عليها من أشعة الشمس ..

● منذ ١٥ سنة جاء الى مصر عالم انجليزى اسمه شومان .. وحاول أن يجرى تجارب على استغلال أشعة الشمس فى توليد الطاقة الحرارية .. كان يجرى تجاربه فى ناحية المعادى .. واستطاع ان يصمم جهازا يدير ماكينة لرفع المياه قوتها مائة حصان .. وكانت تعمل بأشعة الشمس .. واتهمه بعض المصريين بأنه مجنون .. ولم يكن من الرجل الا أن هرب من مصر ولم يكمل تجاربه !!

ويقول الدكتور صبرى أبو حسين .. المخترع الآخر انه حاول أن يبتكر فرنا شعبيا يستخدم فى طهى الطعام بواسطة أشعة الشمس.

وصمم أربعة أفران .. وكان أولها فرنا بدائيا .. وكان عيبه فى انه لايطهو الطعام فى أقل من أربع ساعات ..

● **وقال أيضا** .. انه قد أصبح ميسورا تصميم بطاريات تملأ بالطاقة الشمسية لتستخدم فى التليفونات وسخانات المياه وبطاريات السيارات .

● **وقال** .. ان فرن الطهى الشعبى لاتزيد تكاليف صناعته على خمسة جنيهات بالنسبة للمستهلك ..

● **قال أيضا** .. ان الطاقة الشمسية على سطح الصحارى المصرية تقدر سنويا بما يعادل الطاقة الناتجة من احتراق نحو ٢٧٤ بليون طن من الفحم الجيد ..

● **وروى قصة** أرشميدس .. وكيف استطاع ان يحرق أسطول عدوه سيراكيس بتركيز أشعة الشمس فوق سفن الاسطول بواسطة المرايا .. ،



زفت الآنسة فوزية عبد العزيز الشانط الى الاستاذ زكريا عبد الحميد راشد تهانى العائلتين للعروسين



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الوجيه مصطفى أبو العلا من كبار تجار بورسعيد على كريمة السيد عبدالرحمن الاتربى التاجر ببور سعيد . وكان المدعوون من رجال السلك السياسى والصحفيين ورجال الاقتصاد .



أولياء الله .. يدخلون "الكادر" !

وزير الإرشاد يحيى الموالد .. خوفاً من الأتباع

٢٥٠٠ ولى من أولياء الله فى عنق السيد وزير الارشاد ... مهمة جديدة تقلق الوزير .. وتهز الوزارة ... مشكلة الاوليـــاء العديدين الذين خلقهم الوهم ... والخيال .. وتجار الدين ليكسبوا من ورائهم مئـات بل ألوفا من الجنيهات تأتى كلهـا من حصيلة صندوق النذور والصدقات .

..٢٥٠ ولى تقام لهم الاحتفالات الدينية .. ويسمونها الموالد .. وتصبح هــذه الموالد ميادين واسعة لتجارة تسىء الى الدين والى الاولياء .. ووزارة الارشاد تريد أن تعلن الحـــرب على هــذه السخافات .. ولكنها تخاف أن تصطدم بعقائد السذج وعواطف المعتقدين فى أولياء الوهم .. وتتحول المســألة الى أزمة عنيفة .. حادة .

وفى وزارة الارشاد ادارة كاملة لهــذه الموالد .. وهؤلاء الاولياء .. وسجلات هذه الادارة تقول أن فى مصر ٩٠٠ ولى فقط لاغير .. ولكنها تعترف أيضا بان الموالد التى تدار دون علمها بأصحاب هذه الموالد من أولياء .. تزيد على الالفين .. وليست هنـاك قوة تستطيع أن توقف هذه الاحتفـالات او تمنعهـا .. حتى المديرون الذين بيدهم الامر فى مديريات الجمهورية .. لم يستطع واحد منهم أن يقول ان هذا الولى وهمى وأن التعليمات تمنع الاحتفـال به .. انهم يخشــون غضب الولى وأصحابه فلا يسعهم الا السماح بادارة المولد .. وارسال قوات من البوليس لحفظ النظام حيث يجتمع اكثر من عشرة آلاف نفس كلهـا تحتفل بمولد ولى من أولياء الوهم . وتعانى وزارة الارشاد من هذه التقاليد .. وهذه المعتقــدات وتبحث عن الطـريق الذى تستطيع أن تنفذ منه الى أعماق الناس لتغير من معتقداتهم وتوجـه نفوســهم وقلوبهم الى الحق بعد أن تخلصهم من الوهم .. والخرافة .

افكار للانقاذ

وفكـرت الوزارة .. وقالت أنهـــا تستطيع أن تحول هذه الاحتفالات الدينية الى مهرجانات شعبية فى الاقاليم .. تبث فيها كل أسلحة الارشــاد والتقويم .. وتعطى فيهـا الفرصــة للهو برىء .. وسهرات مرحة نظيفة لاقمار فيها ولا تجار أعراض ولا مراهنات ولا نصب كما يحدث عادة فى كل مولد من هذه الموالد ..

وقالت الوزارة ليـكن بعض هــذه الاحتفالات الدينية مهرجانا يقدم فيــه أهل الاقليم نماذج من صناعاتهم ومحاصيلهم وفنونهم الشعبية ورياضتهم الاقليمية .. وتلقى فيه كلمات الوعظ والارشاد .. وتروى فيــه القصص الحقيقيــة لهذا الولى الذى يحتفلون به .. ويراعى فى هذه القصص أن تهدم رويدا رويدا بعض الخرافات التى بثها الاعوان والمنتفعون فى عقول الناس ليضمنوا اقبالهم على ضريح السيد بالنذور والصدقات التى يتقاسمونها مع سادتهم الذين يشرفون على ادارة هذه الاضرحة .

والمفروض الا تدار هذه الموالد فى أى مكان من الجمهورية الا بترخيص من وزارة الارشاد ومن الداخلية .. والذى يحدث ان ترفض الجهات المسئولة ادارة مولد معين لان صاحبه من صنع الوهم .. ولا يستند فى وجوده الى حقائق تاريخيــة ثابتة .. ورغم هــذا تدار الموالد .. ويعجز رجال الادارة عن رفض الترخيص بهـا .. بل وينزل جنود البوليس ليحافظوا على النظام فى هذه الموالد التى تدار رغم رفض الجهات المختصة .

وينزل المرشــدون الاجتماعيون الى ميادين هذه الموالد .. ويكتبون تقاريرهم وكلها تقول ان هذه ليست احتفــالات دينية .. بل مجالات للفسق والفجور .. فيها القمار .. والمراهنة .. والخمر .. والنساء .. وكلها تستتر وراء مولد الولى .. ولى الوهم والخيال .

وتقف الوزارة فى حيرة من هــذه الحكايات الغريبة .. ويقف الوزير موقفا لايحسد عليه .. ولكنه لايستطيع أن يفعل شيئا لانه لايستطيع أن يغير الناس ببساطة وسـهولة .. ولا يستطيع أن يقضى على معتقداتهم أو يغير مابنفوسهم .

الموالد ... درجات

والموالد فى وزارة الارشــاد .. على درجات !

والله العظيم على درجات .. تمــاما كالدرجات التى يحلم بها موظفو الدولة .. والتى يتمتع بها بعضهم ..

وهذه الدرجات .. أولى .. وثانية وثالثة .

أولياء .. موالدهم فى الدرجة الاولى وآخرون فى الثانيـــة .. واخرون فى الثالثة .

والسادة الاولياء الذين أعطتهم وزارة الارشاد الدرجة الاولى .. منهم سيدنا الحسين .. والسيدة زينب .. ومار جرجس بميت رمسيس والسيد اسماعيل الامبابى والانبا برسوم العريان بالمعصرة .. والسيد عبد الرحمن أبو الحسن ببورسعيد والسيد البدوى بطنطا والسيد إبراهيم الدسوقى بدسوق .. والشيخ جودة .. والشيخ بدير .. والاثنان الآخران لا لقب لهما .

أبو دمه

وفى الدرجات الثانية من أولياء الله .. سيدك حسن زلابيا .. والشيخة زهرة .. والشيخة فاطمة .. وسيدك أبودمه والاخير قالت عنه التحريات انه صحابى من اصحاب النبى عليه الصلاة والسلام جاء الى مصر فى حملة الفتح .. واكتشفت جثته عام ١٩٤٦ .. والذى جعله وليا أنه عند كشف جثته وجدت دماؤها حارة تعيش من تاريخ فتح مصر الى عام ١٩٤٦ .. فاعتقد فيه الناس .. وأصبح وليا .. وأعطته وزارة الارشاد الدرجة الثانية .

راسبوتين مصر

وفى الدرجة الثالثة أولياء لاالقاب لهم .. منهم سيدك فرج .. وسيدك الفصيح .. وسيدك ملوخية ببنى سويف .. وسيدك المجذوب .. وسيدك شمردل .. وراسبوتين مصر ..

وراسبوتين مصر هذا ولى تشرف عليه وزارة الاوقاف .. وهذه الوزارة لاتشرف الا على الاوليــاء الذين لهم أضرحة فى المساجد .. أما الاضرحة التى تبنى فى الاراضى بلا مساجد .. فهى تابعــة لاشراف الطرق الصوفية .. ولها نظام فى ادارتها .. ولكل منها ناظر .. يدعى خادم الضريح ويعينه شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمرسوم .. وعليه أن يدفع لمشيخة الطرق نسبة من دخل صندوق النذور فى الضريح .

ونعود الى راسبوتين مصر الذى تشرف على مسجده وزارة الاوقاف .. اسمه الشيخ العشماوى .. وسماه الســير ادوار لين فى كتابه « المصريون فى القرن الثامن عشر » بلقب « راسبوتين مصر » .. قال سير ادوارد لين انه عاصر هذا الشيخ فى مصر .. ورآه بعينى رأسه يسكر .. ويزنى .. ثم أصبح شيخا يعتقد فيه الناس ويحجون الى ضريحه ومسجده وتقام له عشرة ليال كاملة .. احتفالا بمولده .. وتعترف به وزارة الاوقاف .. لان الناس اعتقدوا فيه .

والدولة لاتعرف كيف تحارب معتقدات الناس التى لاتستند الا الى الوهم ..

أولياء من الوهم

ومنذ أيام رفض وزير الارشــاد أن يعترف بولى اسمه « حسن بك عزام » .. والله العظيم « بك » .. والولى حسن بك عزام كان عضوا فى مجلس الشيوخ .. ثم مات .. ودفن فى المطرية وبنيت له مقبرة بقبة .. وقالوا انه ولى من أولياء الله .. ورفض وزير الارشاد هــذه المرة أن يعترف بالبك الولى ..

والعادة أن تتحرى وزارة الارشــاد بواسطة البوليس عن كل ولى يتقدم ناظر ضريحه بطلب للاعتراف به وبمولده .. ومرة كتب البوليس فى تحرياته عن أحد الاولياء .. انه صحابى من أصحاب النبى عليه السلام .. وشافعى من الائمة .. ولم تكن المذاهب قد عرفت طريقها بعد الى الاسلام فى وجود النبى عليــه الصلاة والسلام .

وضحك المسئولون فى وزارة الارشاد عندما جاءت هذه التحريات من بوليس الاقاليم .

كل يوم أكثر من مولد

قلنا ان هناك أكثر من ٢٥٠٠ ولى تقام لهم الموالد .. عددهم أكثر من عدد أيام السنة .. ويجد المختصون أمامهم كل يوم أكثر من طلب للترخيص بادارة مولد لولى من الاولياء .. وفى شــهر فبراير وحده يحتفل الناس بهذه الموالد :

السيدة زينب .. والشيخ سـلامة الراضى .. والسيد الرفاعى .. والشيخ على الفولى .. وسيدنا الحسين عليــه السلام .. والامام الشافعى .. وتتراوح أيام الاحتفال لكل واحد منهم بين ٩ أيام و ١٩ يوما هى أيام الاحتفـــال بمولد الحسين .. ويدر مولد الحسين أكثر من عشرة آلاف جنيه ويؤمه أكثر من ٢٨٥ ألف نسمة .. ويدر مولد مار جرجس سبعة آلاف جنيه ويؤمه كل أقباط مصر على اختلاف طبقاتهم .

آخر ولى

وآخر طلب تقدم به أصحابه الى المختصين ليصرحوا بمولده .. ولى اختاروا له اسما كأسماء نجوم السينما .. الولى اسمه « حماد حمدى » ومقره « أبو حماد » .. وقالوا إنه ولى من أولاد الذوات ..

خططوا أضرحة ؟!

وقال الباحثون الاجتماعيون أن بعض المشرفين على ادارة هــذه الاضرحة عندما يعوزهم المال .. يأمرون بخلق ضريح جديد .. ولا تحوى رسالة الامر الا هذه الكلمات « خططوا أضرحة » .. وبعد أيام يعلن عن اكتشاف ضريح جديد لولى جديد .. ويتسابق الاصحاب ليدفعوا « الجعل » ليعين منهم ناظر للضريح .. ويفــوز بشرف النظارة من يدفع أكثر من صاحبه .. وهكذا يضاف الى الاولياء واحد جديد بأمر بعض المشرفين على ادارة هذه الاضرحة لان المال .. يعوزهم .

احتفالات الوزارة

واعود الى تخطيط المفكرين فى وزارة الارشاد لتنظيم الاحتفالات بهذه الموالد .. قالوا انهـم يريدون أن يحـولوها الى مهرجانات شعبية ...

وعندما احتفلوا بمولد النبى من أيام .. لم أجد أثرا لآراء المفكرين ولكنى وجدت الوزير يقول كلاما معادا فى مولد الرسول وحكم رسالته .. ووجدت شكوكو .. وعبد المطلب .. وأبو الغيط وكلهـــا عناصر لا شأن لها بمولد النبى .. ولا بآراء المفكرين فى تنظيم هذه الموالد .

وفى النهاية .. أرجو ألا أكون قد أغضبت الاولياء .. فأنا أخاف أن يغضب منهم واحد .. ويدعو على .. فأصبح قردا ، لقد قالوا لى أنهم سيغضبون .. وأن أصحابهم سيثورون ... وقد غضبوا عندما قال المسئولون فى الارشــاد أن عملية تصفية ستجرى .. وستكون النتيجة الا تحتفل مصر بأكثر من خمسين وليا يستندون فى وجودهم الى أدلة تاريخية .. وسيذهب الباقون الى عالم الوهم الذى جاءوا منه .

احمد ماهر

الغزالة

تحفة فى شارع سعد زغلول بالاسكندرية



الاستاذ اسماعيل مهنا محافظ الاسكندرية واللواء صديق عبداللطيف حكمدار البوليس وقد تفضلا بافتتاح المعرض . ويرى بينهما فى الصورة الاستاذ على حسن ابو غربية

فى حفل رائع جميل ضم صفوة ممتازة من رجال الاسكندرية الرسميين ورجال الاعمال والتجارة ووجهائها احتفل الشاب المصرى على حسن ابو غربيه ، تاجر الجلود المعروف وصاحب مصانع الاحذية الشهيرة بالقاهرة والاسكندريه . بافتتاح باكورة محلاته لبيع الفاخر الممتاز من الاحـذية بأنواعها فى أهم شارع تجـارى فى الاسكندرية .. شارع سعد زغلول ...

ففى منتصف هذا الشارع وأمام محلات شيكوريل بزغ نجم جديد فى الوسـط التجارى .. نجم جديد يشع انوارا جديدة من الذوق الرفيع وجودة الانتاج وروائع الاذواق العالمية ...

هنيئا للاسكندرية بهذا المحل الرائع وهنيئا لسيدات الاسكندريه بهذا المعرض الذى يوفر لهن كل حـديث مبتكر من الاحـذية الفاخـرة .. وهنيئـا لرجال الاسكندرية .. فلن يتعبوا بعد اليوم فى البحث عن المتين الفاخر الانيق المريح من الاحذية .. احذية الغزال .



الرعب يجتاح مستشفى الأوقاف !

ستذبح !

ستذبح فى أى مكان . فى مكتبك .. فى الطريق العام .. فى سيارتك .. فى سريرك وأنت نائم وسط أسرتك .. خلال هذا الاسبوع .

انذار تلقاه مدير مستشفى الاوقاف للولادة ببولاق من عصابة تتزعمها حكيمة بالمستشفى ..

ان الدكتور خليل محمود المشنب يعيش الآن فى أكبر دوامة من الخوف والرعب والقلق ..

ان حياته على وشك الانتهاء ، اذا لم تبادر السلطات الى عمل سريع وحاسم ..

واسمعوا القصة ..

فى الاسبوع الماضى دق جرس التليفون فى مكتب الدكتور خليـل المشنب مدير مستشفى الولادة .. ودار الحديث الآتى :

– الوه ..

مين يافندم ..

– سيادتك الدكتور المشنب ؟

أيوه يافندم .. أنا الدكتور المشنب ..

– طيب ياسيدى أنا أهنئك من دلوقت ..

– مين اللى بيتكلم ؟

– مافيش لزوم .. ولكن أقدر أقول لك فاضل يومين وربنا حيعدل الحال ، وتبقى عال ..

وبعدها .. أغلـق التليفون ، وظل الدكتور المشنب يقول آلوه .. آلوه .. ولكن لم يرد أحد ..

انتهى اليومان الاول والثانى والدكتور حائر وغارق فى التفكير .. من هو الشخص الذى حمل اليه التهنئة ؟ ولأى مناسبة هذه التهنئة ، هل هى ترقية فى الطريق اليه .. وايه الحكاية ؟ وكانت الحكاية هى الخطوة الاولى من التهنئة ، جاءه خبر وهو يجلس فى مكتبه :

الحق يادكتور عربيتك انكسرت ؟

وخرج من مكتبـه يجرى الى جـراج المستشفى .. فوجد زجاج سيارته الامامى قد تهشم ، ورأى جوانب السيارة محطمة .. وقدرت قيمة هذه الخسارة بمائة جنيه ولكنه ابتسم وقال : بسيطة .. الحمد لله اللى جت على أد كده .. خلاص اطمانيت وعرفت الحكاية دلوقت ..

وحمـل ماحدث له بالنص الى وزارة الاوقاف .. لانها تشرف على هذا المستشفى وطلب نقل أربع ممرضات وحكيمتين ، لانه يعلم أنهن ضمن العصـابة الموجودة بالمستشفى ..

تقرير خطير للوزير

وبداية القصة أن وزارة الاوقاف انتدبت الدكتور خليل المشنب – الذى كان يعمل رئيسا للقومسيون الطبى العـام بادارة التجنيد – مديرا لمستشفى الاوقاف للولادة ببـولاق ، حتى يتمكن من النهوض به ويقضى على الشكاوى التى وصلت الى وزير الاوقاف من المرضى وأهليهم تصف استهتار الممرضات وعدم عنايتهن بالمرضى ..

وتسلم المدير الجديد .. عمله فى المستشفى فى أول شهر سبتمبر ١٩٥٧ ، وفى الشهر الاول اكتشف أسرارا خطيرة .. أراد أن يبلغها الى الوزير فورا ..

ولكنه فضل أن يكتب تقريرا عن حالة المستشفى قبل أن يتسلم ادارته !!

وقال فى تقريره الخطير :

الممرضات والحكيمـات والتلميذات فى حاجة الى واعظ دينى يبث فى قلوبهن الرحمة والعطف على المرضى .. لانه يهمنى أن أخلق منهن حكيمات وممرضات يعرفن الواجب فى تادية الرسالة الانسانية .

واعظ دينى لمنع الحب

وقلت للدكتور المشنب .. لماذا طلبت من الوزارة واعظا دينيـا بالذات .. كان يمكنك أن تقوم مقامه ؟ قال :

– الحكاية غير كده خالص .. الواعظ الدينى يستطيع أن يكسب قلوب النساء ويملأها بالعطف والحنان والايمـان .. ويهمنى أن توافق الوزارة على ارسـال الواعظ ، لان حالة الممرضات والتلميذات فى المستشفيات الحكومية تهدد بالخطر .. كلهن يعشن الآن ولا تفكير لهن الا فى العريس والشبكة والمهر .. أما عنايتهن بالمريض فامر محال ..

أنا أدرى الناس بهذا ، المريضة تئن وتتوجع . وربما تكون قـد أجرى لهـا عملية جراحية ، وتطلب من الممرضة او الحكيمة الدواء ، فتمشى الواحـدة منهن وتهز كتفيها وترقص فى مشيتها وتقول لها : « فزى .. قومى انت هاتى الدوا اللى انت عايزاه ، والا عايزالك خـدامين يخدموك وانت نايمة .. »

هـذا ما يحـدث بالنص من ملائكة الرحمة .. فأنا عندما طلبت الواعظ من وزارة الاوقاف كنت على حق فى هذا .

وللواعظ دور كبير ايضـا أريد الا أنساه .. هذا الدور سيبعد عن الممرضات والتلميذات الصغيرات ألاعيب الشيطان . سيعرفهن ما يجر عليهن السوء . وما يحقق لهن الخير ..

ولذلك تجدنى حريصا جدا على أن يزور أهل المرضى مرضاهم .. وأتوجس خيفة من دخول الشباب لمعاكسة الممرضـات والتلميـذات كما يحدث فى جميـع المستشفيات ..

شراء وخطف الاطفال

وكتب فى تقريره الخطير للوزارة يقول أيضا .. ان بعض الممرضات والحكيمات قد اتحدن وكون عصابة تزعمتها حكيمة منهن .. هـذه العصابة مهمتهـا سرقة الاطفال من النساء اللاتى حملن سفاحا ،

وبالرغم من هذا لم تجرؤ هذه العصابة على شراء أو سرقـة أى طفـل داخـل المستشفى ، بل يتم الاتفـاق على الشراء وتنفيذ خطط الخطف والسرقـة على باب المستشفى .

اننا حريصون على أن نتسلم الطفل من الام التى تنجب عن طريق السـفاح ، ونستخرج له شهادة ميلاد . وتوقع الأم على أنها ليست فى حاجـة الى مولودها ، على أن تقوم الحكومة بتربيته .. وفى الحال نرسله الى مستشفى المنيرة .

ليس لى صاحب

ويسكت الدكتور المشنب قليلا .. ثم يقول :

– لقد أصدرت تعليمات بمنع الزيارات الخصوصية لاقارب الممرضات والحكيمات ، حتى أقارب الاطباء .. كل هذا لصالح العمل .. لاننى لا أريد أن تكون هذه الزيارة على حساب الدولة .

وأحب أن أقول لك : ليس لى صاحب فى هذه الدنيا .. أنا لا أرحم أحدا اذا أخطأ ..!

ولن أكون يوما من الايام لينا فأعصر ، أو صلبا فأكسر ..

وانما سأعالج الامور بحكمة .. وفى الحدود التى تقتضيها مصلحة العمل ..

وقبل أن أتركه قلت له :

– هل تسمح لاحد من الذين نقلوا من المستشفى بالزيارة لزملائهم ؟ .. فقال أنا لا أسمح .. بتاتا .. لقد أصدرت أوامر مشددة بمنع دخول أى شخص فى المستشفى ، وخاصة أفراد العصابة .. وأنا الآن فى طريقى الى استبدال بوابى المستشفى بآخرين ينفذون الاوامر .

الرعب يجتاح أسيوط على أثر ظهور عصابة جديدة

خليفة "الخط"

يقع في يد البوليس .. ولكن أين باقي العصابة ؟



- محمد يونس « الخط الجديد » الذي بث الرعب في قلوب الاهالي بعصابته الجديدة التي نافست عصابة الخط القديم « محمد منصور »



اسيوط تعيش الآن فيدوامةعنيفة منالخوف والرعب .. لقد ظهر « للخط » خليفة جديد لهنفس السطوة ونفسالجبروت .. وكون هذا الخليفة عصابة من١٣ارهابيا ، تدربوا على جميع انواع العنف والسلب وسفك الدماء

ومنذ ظهور هذه العصابة وضحاياها في ازدياد ، فالارواح لا تساوى عندها شيئا ..

يكفي أن تذهب الى رئيس العصابة ، واسمه « محمد يونس » ، وتخبره عن عدوك او الرجل الذى تريد ان تتخلص منه ، لينهي لك كل شيء ، بمجرد ان تدفع الثمن !!

لكل ضحية ثمن !

والثمن الذى يتقاضاه عن كل ضحية، يختلف باختلاف قيمتها من حيث الجاه والعلم ، الا انه على أسوا الفروض لا يتقاضى اقل من خمسين جنيها ..

ويدفع له العميل نصفالثمن مقدما ، والنصفالثاني بعدقتل الخصم

أرقام الضحايا تتزايد

وعلى هذه الشروط قام الخطالجديد بأكبر مجزرة شهدتها أسيوط حتىالآن ، فقد دل الاحصاء الجنائي على أنالحوادث فيأسيوط بلغت ٤٨ جناية فيالشهرالماضي، وهو الشهر الذى ظهرت فيه جرائم هذه العصابة ، مع أن الجرائم لم تتجاوز ٣٤ جناية في الشهر المماثل منالعامالماضي ..

وقد انتشرت ظاهرة غريبة في الصعيد .. لم يعد هناك منيجرؤ علىاداءالشهادة في اى جناية أو يبلغ عنها .. لانه يخشى أسرة المحكوم عليه .. وفي الشهر الماضي كانت حوادث بندر أسيوط طفيفة .. ولكن سرعان ما تحولت الى شيء ينذر بالخطر على الاهالي بعد أن ارتكبت أربع جنايات خلال أسبوع واحد !! كان أفراد العصابة يخشون الذهاب الى اسيوط خشية القبض عليهم .. ولكنهم عند ما عرفوا أنه لن يستطيع أحد تادية الشهادة ضدهم ، قاموا بجرائم داخل المدينة ..

جرائم العصابة !

● وقد بدا الخط الجديد عمله الارهابي بقتل « اسكندر المجريسى » مدير شركة مانوسيان في أسيوط ، بعد أن تقاضى ثمنا كبيرا منأعدائه بسببنزاع على أطيان ..

● ومرة ثانية أراد قتل « عزمي المجريسي » فاطلق عليهأحد افراد عصابته النار وهو ذاهب الى منزله ، ولكنه لم يقتل ...

● ومرة ثالثة تتبع « زكي قلته » ناظر مدرسة محمد نجيب سرى الثانوية سابقا وأراد أنيقتله وهو خارجمنمنزله ، وفي الطريق العام أطلق عليه الرصاص فسقط في بركة من الدماء وولى الجاني هاربا ...

● وحادثة رابعة هناك أيضا .. كان « فراج ادريس » يزور ابنه فيالمستشفى الاميرى ، وفي طريق عودته أطلقت عليه أعيرة نارية أردته قتيلا ..

وبدأت خيوط الجريمة تتضح شيئا فشيئا ..

زعيم العصابة يتحدى

حينما ذهب « محمد يونس » – وهو زعيم العصابة – الى عزمي المجريسى بعد أن عرف انه لا يزال على قيد الحياة .. قال له : انه نجا من يده بقدرة قادر ، وقد عدل عن قتله على شرط الا يحاول ابلاغ البوليس .. أما اذا أبلغالبوليس فلن يفلت من يده .. فرد عليه : انى ابلغتالبوليس عن واقعة اطلاقالرصاص، ولكنني لم أقل لهم : انك أنت القاتل..

وقد بدات رائحة هذه العصابة تملأ الجو .. وبدأ الاهالي يتحدثون عنها على المقاهي وفي الطرقات

وقامت قوة بمهاجمة زعيم العصابة وضبطت لديه بندقية « لي انفيلد » ، واقتيد الى قسم البوليس ، واستدعى عزمي المجريسي وعرضوه عليه وسط جمهرة من الاهالي .. ونظر اليه عزمي المجريسي وهو يعرف أنه القاتل ، ولكن نظرات الخط كانت تقول له تكلم وستنتهي حياتك بالقتل ..

وخاف المجريسى بالطبع ، وبحركة لا ارادية .. قال ليس بينهم أحد ! !

النيابة تفرج عن الخط

وأفرجت النيابة عن زعيم العصابة بعد أن فشلت في اقامة الدليل المادى على ادانته ، وبعد أن خرج الزعيم ذهب الى عزمي المجريسي مرة ثانية ومعهاثنان من أفراد عصابته وقال له : انت الذى أبلغت عني البوليس ..

فقال له : لو كنت أنا الذى أبلغتعنك البوليس لتعرفت عليك أثناء وقوعك بين أيديهم ..

واقتنع الزعيم بهذا ، الا انه كان يبيت في نفسه أمرا ..

– قال لعزمي : لقد فقدت بندقية ، وصرفت مائة جنيه على المحامي ، أىضاع مني ٢٠٠ جنيه وأنت المسئول عنضياع هذا المبلغ ..

وحاول عزمي أن يتنصل من هذه الورطة ، ولكنه خير بين أمرين : اماالقتل أو دفع مائتي جنيه ! !

أفراد العصابة

وبعد يومين رجع اليه الخط .. ومعه ١٣ من أفراد العصابة ، وطالبه بالمبلغ ، فطلب منه عزمي أن يمهله حتى يجمعله هذا المبلغ الكبير ..

– فقال له وهو يشير الى افراد عصابته :

– ان كل واحد فيهم يستطيعأنيقتلك في أى لحظة ، اذا حاولت أن تلعب بنا ، أو تدبر كمينا يؤدى بي مرة ثانية الى أيدى البوليس .. ووعده عزمي باحضار المبلغ دون أى عقبات ، وودعه الخط الجديد وهو يقول له :

اذا لم تدفع المبلغ في المرة القادمة ، فسيكون مصيرك مثل مصير شخصسيقع بعد يومين ! !

بعد ٤٨ ساعة

ولم تمض ٤٨ ساعة على انصراف زعيم العصابة من عند عزمي المجريس حتى فوجئت اسيوط بنبأ قتل ناظر مدرسة محمد نجيب سرى سابقا واسمه « زكي قلته » وهاجت المديرية .. وبدأ الاهالي يرسلون الشكاوى الى الداخلية ، فصدر أمر بالقبض على أى شخص يشتبه فيه .

وقبض البوليس على الشخص الوحيد الذى وجهت اليه تهمة القتل في الحوادث الاخيرة اكثر من مرة ، الا ان النيابة لم تجد دليلا ماديا على ادانته ..

وارسلت المباحث الى الوزارة تطلب اعتقاله بعد أن تبين من تحرياتها أنهاتفق مع « حسين حمدان » من درنكه على قتله .. اذ كانت بينه وبين القتيل منازعات مالية حول ايجار اطيان الجاني عليه ، فأراد التخلص منهفاتفق مع زعيمالعصابة على قتله !



ضحية رابعة وسط بركة من الدماء .. ان طريقة الخط في القتل تدل على الجراة ، فهو لا يقتل الا في الطريق العام ..

وقبض على زعيم العصابة مرة ثالثة ، وحاولت المباحث أن تعرف أتباعه حتى تقبض عليهم ، الا ان جهودها ضاعت هباء ، بعد أن رفض الاعتراف بأفرادها !

ان عزمي المجريس هو الشخص الغامض الذى يعرف أفراد العصابة فردا فردا ، لقد شاهدهم جميعا ، ولكنه لا يستطيع ان يتكلم محافظة على حياته !

احد الضحايا يتكلم

لقد قال لي عزمي المجريسى :

– لو طلب منه البوليس ان يعترف فلن يعترف ، لأنه يخشى على حياته .. ان حياته في خطر وقد اصبح مهددا بالقتل بين لحظة وأخرى ، ولذلك لايستطيع ان يتكلم ويضحي بحياته ، وقال : ان حديثي معك حديث شخصي ولا تحاول ان تنشره لانني اذا سئلت فلن أعترفاعترافارسميا باى شيء ، ورفض اعطاء اخر ساعة صورته ولكن اخر ساعة تمكنت من الحصول عليها

النيابة تتكلم

وذهبت اخر ساعة الى النيابة ، وقابلت الاستاذ قبس الرأى عطيه وعمر الفاروقي وكيل النائب العام اللذين حققا حوادث اسيوط

● فقال الاستاذ عمر الفاروقي : «انه من الغريب أن تقع هذه الحوادث في أسيوط وهي بلدة كبيرة .. ولكن الاهالي هم السبب ، لانهم لايتقدمون للشهادة ضد الجاني ..

ان جرائم اسيوط ينقصها الدليل المادى ولذلك تقف النيابة موقف المحقق فقط !

● وقال الاستاذ قبس الراى عطية .. ان القتل في اسيوط أصبح سهلا جدا اكثر من الريف .. وذلك لان الجاني يستطيع الفرار دون ان يقع في قبضة العدالة .. لان الأهالي لا يشهدون بالحقيقة ..

بقي أن تعلم

بقي ان تعلم ان الخط الجديد يتبع نفس اساليب الخط القديم ، فأتباعه من صدفا وابنوب وعرب العوامر وأسيوط . كما ان سن زعيم العصابة لاتتجاوز ثلاثين سنة ، وهي نفس السن التي ظهر فيها « محمد منصور » الخط القديم ..

ان زعيم العصابة في ايدى البوليس الآن ، ولكن افراد عصابته منتشرون في كل مكان في أسيوط ، ليكمموا الافواه حتى لا تتكلم ..

ولكن البوليس قابض على زمام الموقف .. ويؤكد أنه سيلقى القبض على جميع افراد العصابة

غاندي الاسيوطي



الرجل الصامت عزمي الجريسي الذى يعرف افراد العصابةفردا فردا « ومن ضحايا الخط .



الاستاذ عمر الفاروقي وكيل النائب العام حقق جميع حوادث الخط ، وفي هذه الصورة يستمع الى احد الشهود ..



الضحية الثالثة لعصابة الخط زكي قلتة ناظر المدرسة اغتاله زعيم العصابة في الطريق العام

آخر ساعة تدخل في إنشاص..



اول مركز في الشرق الاوسط وافريقيا للنظائر المشعة وتم بناؤه في عامين وكل الخبراء فيه مصريون ، ولن يقترب منه انسان الا بثياب خاصة تحميه من الاشعاعات الذرية . وهو من احدث طراز في العالم وابوابه من الرصاص لمنع الاشعاعات الذريه ..

ماذا بعد القمر الروسى الذى قلب الدنيا ؟ . . هل نكتفى بالنظر الى السماء قبل الفجر وبعد الغروب لكى نراه ؟
وهل يكون دورنا هو اطلاق النكت والحكايات عنه ؟ . . ان اطلاق القمر الروسى اخطر حدث فى تاريخ البشرية ، وسيؤثر فى حياة كل الشعوب بلا استثناء ، فما هو دور مصر فى هذا كله ؟
مصر فيها . . ٣٠٠٠ عالم تخصصوا بعد دراسة البكالوريوس ، وأغلبهم حاصل على الماجستير فى الهندسة والطبيعة والفلك والكيمياء !!



الدكتور اسماعيل هزاع رئيس مركز النظائر المشعة (المواد الذرية) ومعه مصريات ومصريون اصبحوا خبراء فى الذرة



ابتكر المصريون اجهزة خاصة للبحث عن اليورانيوم فى صحراء مصر ، ونجحت ويجرى صنع ٥٠ جهازا منها لاستعمالها هذا العام



الدكتوران كمال عبد العزيز وعبد المعبود الجبيل عاشا فى المحطات الذرية الامريكية والروسية ويقومان بتدريب الجيل الذرى الجديد فى مصر



الاستاذ عبد المجيد مامون والدكتور جمال نجيب .. الاول متخصص فى المواد الذرية بانواعها الاربعة عشر ، والثانى خبير فى البحث عن اليورانيوم .

مصر تضم ثمانى كليات للهندسة ، وثمانى للعلوم .. أما الزراعة والطب والآداب والحقوق وغيرها فلها ست فقط .. والغريب ان ٢٥٠٠ من الثلاثة الآلاف عالم ، موجودون فى مصالح الحكومة وادارتها ، ٥٠٠ فقط خارجها ..

الحقيقة الضخمة التى ملأت الدنيا بعد انطلاق القمر الروسى هو أن المستقبل للعلم والعلماء . وان العصر الذى نعيش فيه يعتمد على الاختراعات والمخترعين .

امريكا رصدت بليونى جنيه للابحاث والتجارب العلمية ، وروسيا رصدت اكثر منها عشرات المرات .. وحتى انجلترا خصصت ٣٠٠ مليون للتجارب الذرية تنفقها على عشر سنوات !

الامتيازات للعلماء وحدهم

الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن سكرتير لجنة الطاقة الذرية ومجلس الوزراء عاد أخيرا من رحلته الى موسكو ، وزار المصانع الذرية ومعامل الابحاث ، وعاش مع العلماء الروس . ثم رجع ليؤكد أن مرتبات العلماء والتسهيلات الممنوحة لهم أكثر من اى طائفة اخرى ، ومرتب العالم أكثر من مرتب الطبيب والمهندس ثلاث مرات ، وكل الامتيازات للعلماء وحدهم . وأحسن مكافآت ومراكز فى الدولة للمتخرجين فى كليتى الهندسة والعلوم .

وفى كل عام يتخرج فى جامعات روسيا ٦٠ الف درسوا الطبيعة والهندسة ، وكلهم يبدأون أبحاثهم فى معامل ضخمة انشأتها الدولة فى كل فروع العلم ، وأغدقت روسيا الاموال بشكل ملحوظ على القائمين بالابحاث . حتى أصبح مستواهم الاجتماعى أرقى من مستوى علماء أمريكا ، ومن أجل هذا نجحوا وأنتجوا وظهرت أول بوادر تفوقهم فى الصواريخ عابرة القارات ، وفى القمر الصناعى ، وستأتى اكتشافات أخرى تذهل العالم .

وماذا فعلت مصر ؟
وماذا فعلت مصر من هذا كله ؟

٣٠٠٠ شاب تخرجوا فى كليات العلوم الثلاث ٢٥٠ فتاة تخرجن فى هذه الكليات ، فأين ذهبوا جميعا ؟

٤٠ فى المائة منهم يشتغلون بالتدريس فى وزارة التربية والتعليم ، ويقومون بتعليم جدول الضرب ، ورجل الاوزة ، ورجل البطة ، وعين القط بالليل ، وعينه بالنهار ! ومنهم مدرسون للالعاب الرياضية والحساب والاشياء والصحة ! وعشرون فى المائة منهم مدرسون فى كليات الجامعة .. يلقون المحاضرات ، ويشغلون وقتهم بطبع المذكرات والتحضير للامتحانات !

وخمسون منهم فقط فى المجلس القومى للبحوث ، وهو أكبر وأغنى مركز للابحاث فى الشرق الاوسط كله !

وفى مصر ٣٠٠ دكتور فى فلسفة العلوم المختلفة التى تبدأ بالطبيعة وتنتهى بالفلك ، وفيها ٤٠٠ يحملون ماجستير العلوم ، ١٤ يحملون دبلوم الارصاد الجوية بعد البكالوريوس ، ٣٤٠ درسوا دراسات عالية فى كليات الطب والعلوم ، وأكثر هؤلاء لايقومون الا بوظائف الروتين كباقى موظفى الحكومة ، أما الابحاث فهم بعيدون عنها .. لانها لاتقدم لهم علاوات ولا مكافآت ولا تقديرا أدبيا !

أكثر من نصف المتخرجين فى كليات الزراعة — وهم يزيدون على ٢٠٠٠ — يشتغلون بالتدريس فى وزارة التربية والتعليم ، مع أن مشاكل مصر الزراعية عديدة ، والناس يزيدون نصف مليون كل سنة ، ورقعة الارض المزروعة لاتتسع لمواجهة هذه الآلاف من البشر ، وهم يحتاجون للاكل والغذاء .

٤٠ مليون جنيه خسارة !

مصر تخسر كل سنة ٤٠ مليون جنيه بسبب الحشرات ومن القطن وحده تصل الخسارة الى ٢٢٫٥ مليون جنيه سنويا ، ٥٫٥ مليون جنيه خسارة فى الذرة ، ومليونى جنيه خسارة لكل من الارز والقصب والفاكهة ! وبعد هذا يترك خريجو الزراعة وظائفهم الحقيقية ليتجهوا الى التدريس .

وحتى بعد انطلاق القمر الروسى لايزال فى مصر أناس لايفهمون الدور الخطير للعلم فى حياة الشعوب

وليس معنى هذا أن مصر — كدولة — لاتؤمن بالعلم ولا تبنى مستقبلها عليه .

الثورة آمنت بالعلم

الحقيقة غير هذا ..

جاءت الثورة بتفكير جديد على الناس ، وباتجاهات جديدة يوم أعلن الرئيس جمال عبد الناصر عنها فى قوله :

— نحن اليوم نخلق طاقة منتجه لغد مزدهر مشرق بكل ما فى الحياة من معان سامية ورفاهية .

ان الحياة تتقدم بالعلم وتزدهر بالاقتصاد الحر ، ومن اجل هذا نؤمن بأبحاث العلم فى خدمة الاقتصاد ، ونؤمن بان كل مشروع انتاجى هو دفاع عن حياتنا وحريتنا واستقلالنا .

وقال كمال الدين حسين فى احدى المناسبات :

— ان كنزنا الذى لاينفد هو العلماء ، واذا كان كل فرد يبذل قيراطا من أجل المستقبل المشرق ، فان العلماء عليهم ان يبذلوا ٢٤ قيراطا .

وجاءت الثورة التى تؤمن بالعلم لتصنع أشياء ضخمة ..

هل تعرفون ؟

● افتتح المعهد القومى للبحوث ، وهو أكبر المراكز العلمية فى الشرق الاوسط .. ومن المعدودين على أصابع اليد فى العالم كله .. وبدأ بعمل هائل .. احتشد فيه العلماء والمهندسون ليحلوا مشاكل مصر الاقتصادية على أسس علمية ، وليرسموا خطوط المستقبل على دراسات حقيقية تناسب عصر الذرة والقمر الصناعى الذى نعيش فيه .

١٨ وحدة للابحاث لم تترك شيئا من نواحى حياة الشعب المصرى .. وحدة تبحث مشكلة اللحم وكيفية تسمين الابقار ، وتحسين اللحم الجملى ، وباحثون فى استغلال ضوء الشمس الذى يملأ مصر كلها ، وغيرهم ينتجون الخبز من ماء البحر وماء النيل ! وغيرهم يبحثون عن المواد الذرية الموجودة فى رمال الشواطئ المصرية ، وانتاج الورق من قشر القطن والارز والصينى والخزف والزجاج من رمال صحراء مصر ! ومشكلة دودة القطن ، وتعمير شبه جزيرة سيناء ، وفوائد الحلبة للامهات والمواليد . ولا تزال خلايا النحل فى المركز الكبير تنسج خيوط المستقبل السعيد ، والرفاهية لكل الناس .. كما طالب الرئيس جمال عبد الناصر .

● كما افتتحت معهدا خاصا لدراسة الصحراء ، وهى تزيد على ثلاثة أرباع مساحة الارض المزروعة فى مصر . وبدأت الابحاث تعلن عن نجاحها ، نجحوا فى زراعة المراعى لتربية الاغنام . وأصبح الصوف الناتج منها أحسن من أصواف (المورينو) التى كنا نستوردها من اسكتلندا ، وهذا باعتراف الانجليز أنفسهم .. وأنتجت مصر من أصوافها أقمشة تضارع المستوردة من الخارج ، ونجحوا فى استصلاح أراض زراعية فى الصحراء وحول الواحات وفى وادى النطرون ، ويشترك المصرى فى دراسة مشروعات تعمير سيناء ، ولن تصبح الصحراء عنوانا للموت والفناء ، كما ظلت مئات السنين .

ابحثوا عن سارة واحدة

وفى نفس الوقت يجرى نقل المحطة المغناطيسية السادسة من نوعها فى العالم التى تمتلكها مصر ، الى صحراء الفيوم لتصبح بعيدة عن تأثيرات كهربة خط حلوان التى تؤثر فى عملها الآن . وهذه المحطة المغناطيسية ستكشف عن الثروات المعدنية فى قلب الجبل وتحت رمال صحراء مصر ، ولكن المشكلة تنحصر فى وجود سيارة صالحة لينتقل بها الخبير المصرى الوحيد فى هذا الاختصاص ، واسمه الدكتور محمد فهيم ، ومعه خبير المانى يعمل فى الحكومة المصرية ، والخبيران



لاول مرة ترسم مصر لنفسها سياسة علمية . ويجمع المجلس الاعلى للعلوم كل العقول والكفاءات العلمية ويضم ٤ وزراء والعمداء ووكلاء الوزارات العلمية . ويرسمون كل المشروعات الانتاجية على اساس علمى سليم ..

بنات مصر فى الميدان الذرى . من اليمين اقبال بشندى ونادية سوكه ولطفية النادى وعايدة العطالى سنبل ، وكلهن خريجات كليات العلوم ومثلت الاخيرة مصر فى مؤتمر ذرى دولى فحازت التقدير العالمى



دور مصر .. بعد إطلاق القمر الصناعي ..؟

تحقيق صحفي خاص

المحطة الذرية

يجوبان الصحراء الآن بسيارة عمرها عشرون عاما فقط اوبهذه المحطة ستكشف مصر عن وجود البترول في الصحراء، وذلك عدا الحديد والنحاس والمواد الذرية !

عندنا عباقرة

وهل يعرف أحد في مصر ان عددا من خبراء مصر الذريين نجحوا في تركيب نوع من الاسمنت والحديد لبناء حوائط المحطة الذرية المصرية في انشاص ليمنع تسرب الاشعاعات الى الخارج . وان هذا الابتكار المصري ليس له مثيل في العالم ؟!

المدينة الذرية مساحتها ١٠٠٠ فدان

وهل يعرف أحد أن مصر تبني مدينة ذرية قرب انشاص على مساحة ١٠٠٠ فدان، وأن المهندس المصري مصطفى فتحي يشرف على البناء، وهو عضو في لجنة الطاقة الذرية، واشترك مع المهندس حسن شافعي عميد كلية هندسة اسكندرية في رسم وتخطيط المدينة الذرية، ووافق الخبراء الروس على رسوم المصريين بلا تعديل ؟!

● المدينة الذرية في انشاص تحتوي على الاجهزة التالية :

١ ـ جهاز اسمه فان دي جراف كالقبة الضخمة وقوته ٣ ملايين الكترون فولت.
٢ ـ سبكتروجراف كتلي .
٣ ـ سبكتروجراف مائي
٤ ـ معمل ضخم للنتروجين .
٥ ـ مغناطيس هائل يولد شرارات كهربائية صاعقة .

● رصدت مصر مليون جنيه للانفاق على الابحاث الذرية ، **حتى تتمكن الدولة من استغلال الطاقة الذرية في الاغراض السلمية من علمية وطبية وصناعية وزراعية وغيرها مسايرة للتقدم العالمي في هذا** الشأن » كما جاء في نص قانون انشاء لجنة الطاقة الذرية المصرية .

كل العقول في مكان واحد

● ولم تكتف مصر بهذا كله ، فانشأت أخيرا المجلس الاعلى للعلوم ، ليرسم سياسة الابحاث العلمية في البلاد وليقوم بالتنسيق بين العاملين في ميدان البحث والاختراع . لأن كل الدول والحكومات تجند علماءها وتتولى تنظيمهم وتوجيههم ، حتى لاتترك كل واحد منهم في ميدان .. ولايستطيع عالم ، مهما بلغ من ذيوع الصيت ، أن يحقق نجاحا وحده والعصر الذي نعيش فيه عصر تكتلات وتعاون ، ويكفي أن نعلم أن القمر الصناعي الروسي انطلق للفضاء بعد أبحاث مضنية قام بها مئات العلماء الروس المتخصصون في فروع كثيرة من العلم ، وكان يعاونهم آلاف من المساعدين ، وتحت أيديهم مئات الاجهزة الضخمة وملايين الجنيهات ، وبعد كل هذا لم يذكر اسم واحد منهم ، ولم تنشر الصحف صورة واحد منهم ، واختفوا كلهم وراء (القمر الصناعي الروسي)

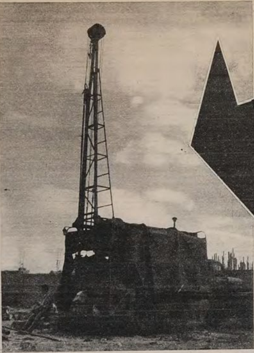
والمجلس الاعلى للعلوم في مصر حدث خطير ، لأنه يضم خلاصة العقول في البلاد من وزراء ووكلاء الوزارات العلمية الخمسة ورئيس الاتحاد العلمي العربي ، وعمداء كليات العلوم ، ورئيس المجلس القومي للبحوث ، والسكرتير العام للجنة الطاقة الذرية ، وثلاثة خبراء غيرهم ..

وقام المجلس الاعلى بعمل ضخم ..

● حصر كل العلميين في البلاد للاستفادة منهم ، وكان تقريره الاول يؤكد كثرتهم ووفرة عددهم في مصر ، وفي مصالح الحكومة ٢٥٠٠ من العلميين الحاصلين على شهادات أعلى من البكالوريوس

● حصر كل الاجهزة العلمية في البلاد ووجد عشرات منها ملقاة في الزوايا والاركان ، لأن عطبا بسيطا فيها ، وأمكنه انقاذ أجهزة نادرة ليس في البلاد مثيلها ، بتكاليف بسيطة . **فاصلح اجهزة قيمتها ثمانية آلاف جنيه بمائة جنيه فقط ، وبعض الاجهزة ظلت مركونة من اجل اصلاح لم يتكلف مليما واحدا ..**

ومصالح حكومية كانت تشتري اجهزة ولا تعرف كيف تستخدمها فتلقيها في المخازن ؟! ومصالح حكومية كانت تشتري الجهاز وتنسى ، ثم تشتري غيره وغيره ، وآخرون كانوا يطلبون شراء بعض الاشياء وهي موجودة في الغرف المجاورة لهم !



الجهاز العجيب القادم من روسيا هذا الاسبوع وهو يعمل الآن في مكان ما بالصحراء المصرية لاستخراج اليورانيوم الذي اكتشفه الجيولوجيون المصريون ، ويحفر هذا الجهاز الى ١٢٠٠ متر تحت الارض ويعمل عليه ١٨ جيولوجيا وخبيرا

هذه هي النتيجة

وماذا كانت نتيجة هذا التطور الكبير كله ؟..

● **مصر تنتج الان اجهزة ذرية**

● **مصر تنتج الان العقل الالكتروني**

● **في معرض العلوم ٣٠ اختراعا صنعها المصريون بانفسهم من خامات وبايد مصرية ..**

● **تم كشف ستة معادن ثمينة ، هي الثوريوم واليورانيوم والكروم والمنجنيز والحديد والنحاس ، وقامت عليها ٦ شركات ضخمة تزاول عملها الان ..**

● أصبحت سمعة مصر العلمية في السماء ، وزارها علماء ١٨ دولة ، من روسيا والهند ويوغوسلافيا وأمريكا وفرنسا وغيرها . وانفردت مصر بعلماء فاقوا الذين يعيشون في بلاد العالم المتقدمة نفسها ..

● **مصري في امريكا يتفوق على الامريكيين ويكتشف طريقة لحفظ الدم سنوات طويلة**

● **مصري في امريكا يكتشف طريقة لعلاج نوع من السرطان ..**

● **مصري عاد من المانيا ، بعد ان حصل على دكتوراه كان هو الاول فيها على الالمان أنفسهم ..**

● **مصري يستدعيه همرشولد لأنه الوحيد في العالم في علوم البحار ، وذلك لاستشارته في مشكلة المياه الاقليمية**

● **مصري يكتشف طريقة لعمل المفرقعات من قش الارز ..**

وعشرات وعشرات من الصور المشرقة لمستقبل مصر العلمي ..

ولكن ...

لا يزال بعض الناس نائمين ..

● الروتين الحكومي في مصالح الحكومة يعرقل الابحاث وأعمال الباحثين ويأبى اصلاح الاجهزة قبل اجراءات طويلة معقدة تستمر سنوات وسنوات ، وروتين صرف المعدات والمواد اللازمة للابحاث يأبى الا أن تقدم لذلك مستندات واجراءات تضيع فيها شهور وشهور ..

● المكافآت والعلاوات والنظم المالية المعقدة ، ليس لها آخر ..

● الكتب العلمية تعامل كأنها كماليات

● وزارة التربية تمتص خريجي الكليات العلمية للتدريس في مدارسها ..

● غرور بعض العلماء ، وهذا الغرور يجعلهم يريدون الاختراع بأنفسهم ووحدهم دون معاونة من أحد ، وهذا لم يحدث في أية دولة من العالم ، حتى روسيا وأمريكا .

● التقدير المالي ضئيل ، والباحثون يشترون معظم مايلزم ابحاثهم من مرتباتهم الخاصة ، وهي لاتكاد تكفي حياتهم ..

متى يتحقق الحلم ؟

متى يتحقق في مصر الحلم الذي رآه سكرتير لجنة الطاقة الذرية المصرية في روسيا عندما شاهد العلماء هناك تعطيهم الدولة كل شيء ، وتسهل لهم كل طريق وتغدق عليهم من كل ناحية .. حتى كانت النتيجة انهم منحوها ثمرة ناضجة من مبتكرات عقولهم .. منحوها القمر الصناعي ولايزال علماء مصر ينتظرون مزيدا من الرعاية والعناية والاهتمام .. فهل يطول انتظارهم ؟..

لسنا متفرجين

لسنا متفرجين في سباق الاقمار الصناعية والصواريخ والقنابل الذرية

مصر نظيفة من الاشعاعات الذرية

● **الدكتور كمال عبدالعزيز..** الخبير بلجنة الطاقة الذرية ، عاد من أسوان بعد أن قام باحدى جولاته للكشف عن الاشعاعات الذرية في سماء مصر ، وقد تم تقسيم جمهورية مصر الى ثلاثة مراكز ، في الاسكندرية والقاهرة وأسوان ، ويعمل فيها معه الآنسة اقبال بشندي ، الخبيرة المصرية في شئون الذرة وثلاثة مساعدين فنيين .. وتقوم هذه المراكز برصد الاشعاعات الذرية في الجو ، مرة كل ٢٤ ساعة ، وبعد عمل استمر ستة أشهر ، أعلن الدكتور كمال عبد العزيز أن الاشعاعات الذرية الموجودة في سماء مصر ، ليست خطرة ولا خوف منها ، وستستمر هذه الارصاد تؤدي عملها بصفة دائمة ليلا ونهارا ، للاطمئنان على نظافة جو مصر ..



نموذج مصغر للمحطة الذرية المصرية في انشاص ، ويشير الخبير الواقف على اليسار الى موقع الفرن الذري داخل جدران ضخمة من الاسمنت والرصاص بينما يجلس الخبراء في غرفة عليا ويراقبون الفرن باجهزة خاصة من بعيد ..

الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن وكيل الوزارة لشئون الطاقة الذرية ومعه علماء الذرة اليوغوسلافيون والدكتور اسماعيل هزاع أثناء زيارتهم لمصر للتعاون معها في استخدام الذرة من أجل السلام



● **وصلت هذا الاسبوع للقاهرة ثالث طائرة من نوعها في العالم للكشف عن المواد الذرية في الصحراء والجبال ، وواحدة منها في روسيا والثانية في أمريكا**

● وفي هذه اللحظة بالذات تحلق طائرة فوق مكان ما من صحراء مصر لتبحث عن المواد الذرية وأهمها اليورانيوم .. وفي داخلها ثلاثة خبراء مصريين .. وفيها جهاز خاص قدمته روسيا لمصر مع الطائرة ..

● وهذا الاسبوع وصل جهاز روسي ليحفر ١٢٠٠ متر تحت الارض لاستخراج اليورانيوم . والجهاز تحمله سيارة روسية ضخمة وفوقها ١٨ فنيا وخبيرا مصريا . وهي الان تحفر في مكان ما من مصر لاستخراج اليورانيوم الذي اكتشفه المصريون وحدهم!

● في هذه اللحظة بالذات ٢٦ مصريا منتشرون في معامل روسيا الذرية ، ومنهم ١٥ شابا لايزيد عمر أكبرهم على ٢١ سنة ، وسيقضون في روسيا ٥ سنوات ليعودوا بعدها علماء ذريين لاول مرة في الشرق كله ..

● وفي انجلترا ثمانية مصريين ، وفي ألمانيا ثمانية وفرنسا ٨ وفي أمريكا واحد وفي النمسا ٣ وفي سويسرا واحد . وكلهم يتدربون على «الذرة» واستخدامها لرفاهية مصر وشعبها ، والعروبة كلها .

● وهذا الاسبوع وصلت الى الاسكندرية الصناديق التي تحمل الفرن الذري وقوته ٣ ملايين الكترون فولت . وهو في طريقه الى المدينة الذرية في انشاص القائمة على ١٠٠٠ فدان

ابواب من الرصاص

● وفي هذا الاسبوع بالتحديد أتمت مصر انشاء أول معمل للنظائر المشعة في الشرق الاوسط وافريقيا .. وهو من ثلاثة أدوار ويقع قرب القاهرة . وحوائطه السميكة تمتص الاشعاعات الذرية ، وبه ثمانية معامل كل أبوابها مغطاة بالواح الرصاص سمك ١٠ سنتيمترات لتمتص الاشعة الذرية ، وأرضه كلها من مادة اللينوليوم وفي كل غرفة دش لغسل الاشعاعات الذرية التي قد تتسرب الى الملابس والثياب ، وحتى مياه الحنفيات والاحواض تخزن في أحواض ضخمة من الاسمنت المسلح للكشف عن المواد الذرية فيها فقد يتسرب بعضها الى المجاري ، وحتى القمامة الخارجة من هذا المعمل ستحفظ في خزائن خاصة للكشف عليها قبل القائها مع القمامة العادية .

● وفي هذا الاسبوع بالتحديد وصلت طائرة من أمريكا تحمل مواد ذرية ، وطائرة ثانية من هولندا تحمل مواد ذرية وأصبح في مصر ١٤ نوعا من المواد الذرية للصناعة والعلاج والزراعة والابحاث ..

مصر فيها يود وفسفور وذهب وايريديوم وكرميوم وسيزيوم وكادميوم وباريوم وحديد وكربون وكلها مواد ذرية وبلغت قيمتها ٦٠٠٠ جنيه . وكل أسبوع يدخل المستشفيات الذرية الثلاثة في القاهرة والاسكندرية ١٠٠ مريض كل اسبوع ويشفى منهم ١٤ يغادرون المستشفيات بفضل المواد الذرية

٣ من سوريا

● ومنذ أسبوع واحد تم تدريب ٦٠ مصريا بين أطباء وعلماء ومهندسين واستغرق البرنامج عامين وكل دفعة كانت من عشرة وبين هؤلاء الستين ثلاثة من علماء سوريا تدربوا في القاهرة ورجعوا لدمشق ولاول مرة تصبح مصر قاعدة تدريبية ذرية والمدربون ، والخبراء كلهم مصريون . وأنفقت مصر أكثر من نصف مليون جنيه على اعداد وتدريب ١٠٠ مصري على العلوم الذرية ..

وبين هؤلاء فتيات مصريات بنت العطافي سنبل وكيل وزارة المالية واسمها عايدة وبنت وكيل وزارة التربية والتعليم السابق محمد فريد أبو حديد ، واقبال بشندي ولطفية النادي ونادية سوكه وفاطمه صالح وتماضر الخلفاوي

● وفي هذه اللحظة بالذات ٩ بعثات تجوب الصحراء المصرية الشرقية والغربية وعلى سواحل البحرين الابيض والاحمر والبعثات التسع من الجيولوجيين والفنيين التابعين لمؤسسة الطاقة الذرية المصرية .

الهرم موضة قديمة

وحتى محطة كهرباء جنوب القاهرة ومصانع الحديد والصلب تستعين الآن بالمواد الذرية للكشف عن الاجهزة والخامات وقامت مؤسسة الطاقة باستيراد المواد والاجهزة الذرية اللازمة لها . لانها وحدها صاحبة الحق في استيراد المواد الذرية

ومصر فيها جمعية مصرية لتقدم العلوم الذرية تضم مائة خبيرة وخبير في الذرة واستخدامها من أجل السلام ، وانضمت الجمعية أخيرا للاتحاد العلمي المصري .

لن تصنع مصر الصواريخ ولا الاقمار الصناعية ولا القنابل الذرية .. ولكن الثورة الذرية لن تفوتها

انا لا نكاد نعرف شيئا عن الفنون والاداب فى البلاد العربية .. مع انهم هناك فى سوريا والجزائر ولبنان والعراق والاردن وحتى اليمن يعرفون كل شىء عن شعراء مصر وعن فنانى مصر وعن كتاب مصر ..
وستحاول « آخر ساعة » ان تعتذر عن هذا التقصير .. فتقدم ابتداء من هذا الاسبوع شاعرا من كل بلد عربى ..
وهذا « نزار قبانى » .. من الحبيبة سوريا . .

الشاعر الذى يحاول أن يكتشف .. المرأة !



قال لنا نزار قبانى ان الشعر الحر فى رايه هو اصعب الوان الفن لانه لايعتمد - كالشعر القديم - على الايقاع والتناسب وتوازن اجزاء البيت والالاعيب البلاغية . انه كصور بيكاسو تاخذ جمالها من انعدام النسب ، واضطراب الخطوط وتداخل الظلال ، وموت المسافات فى بعضها . وهذه صورة للشاعر الحر نزار قبانى مع لوحة لبيكاسو !

نزار قبانى .. شاعر سوريا يقول : أنا بيكاسو .. فى الشعر !

فى مقدمة ديوان «طفولة نهد» يخاطبنا نزار قبانى « فلنقرأ هذا الديوان كما ننظر الى القمر ·· بطفولة ·· وعفوية ·· واستغراق » !

فنزار قبانى يعتبر قصائده غناء ·· والغناء لا يخاطب العقل وانما يخاطب القلب ويصب فيه ··· انه أشبه بالصورة الاولى للمعرفة ··· ادراك خال من أى عنصر منطقى !

ان الشعر كهرباء جميلة ··· لا تعمر طويلا ··· تكون النفس خلالها بجميع عناصرها من عاطفة وخيال وذاكرة وغريزة ·· تستحم بالموسيقى !

او فى كلمة واحدة : الشعر هو النفس « الملحنة » !

ونزار قبانى ليس شاعرا غنائيا فحسب ولكنه شاعر مترف .. والترف فى قصائده انعكاس للترف فى حياته .. فابوه صاحب معمل حلوى وبونبون او كما يسمونها فى سوريا « سكاكر » .. ولعل اصدق وصف لقصائده هى انها قصائد حلوى !

وقد ولد نزار فى دمشق فى آذار « مارس » ١٩٢٣ وتخرج فى الحقوق ليشغل عددا من المناصب الدبلوماسية فى القاهرة وانقرة ولندن ..

قالت لى السمراء !

وبدا نزار يغنى الشعر وهو فى الرابعة عشرة وصدر له اول ديوان « قالت لى السمراء » عام ١٩٤٥ .. وكان لصدوره ثورة وضجة .. فقد ظهر فيه عاريا وكاشفا للعلاقات الجنسية .. بل اكثر من ذلك بدا فيه مراهقا اكثر منه شاعرا .

على ان طريقة تعبيره قد تحددت ابتداء من هذا الديوان .. ان اتجاه نزار حددته « الرمزية » و « الغريزة » و « العفوية » ..

وكانت حسنته الكبرى هى الصدق :

شعرت « بشىء »
فكونت « شيئا »
بعفوية ،
دون ان اقصد !

والذى ينغمس فى هذا الديوان يشعر بشعور المراهق ..

نهداك وحشيان ..
والمصباح مشدوه الفم
وانا امد يدى . ..
واسرق من حقول الانجم
والضوء منعكس على
مجرى الحليب المعتم
والحلمة الحمقاء
ترصدنى بظفر مجرم !

الى سلوى

ومن صور اصطدام المراهقة .. خاتم لخطبة الذى ابعد عنه حبيبته .. انه يخاطب الخاتم كما لو كان شخصا فى قصيدته « الى سلوى » :

ويحك فى اصبعك المخملى
حملت جثمان الهوى الاول ؟ !

طفولة نهد !

وتتوالى الصور الصارخة الحادة الجنسية طوال هذا الديوان .. وعندما يظهر ديوانه الثانى « طفولة نهد » عام ١٩٤٨ نلاحظ تغييرا اساسيا واضحا .. ان شعور الشاعر اصبحت فنية لا حسية .. انها تثير فينا الجمال لا الجنس .. وهذا الشعور الوصفى السامى يظهر بوضوح فى قصيدته « الى رداء اصفر » .. انه يبعث الحياة فى الجماد ويولد شعورا من التآلف بينك وبين الثوب يتبعه بمقارنة بين حياته وحياتها .. هذه الحياة المتحركة الملونة بيداها نزار بابحاء عن حيرة الثوب وذهوله وهو يدور ويحتفل بالقمم الابية الشامخة على الصدر .. ويبرز الكبرياء والقامة الفارعة واللون الزاهى مع قسوة احتضان الثوب للصدر وضيقه برعونة النهد .. فلا بد له من ان يدوس على النهد :

درت .. واحترت .. واحتفلت
بصدر مسحته بكفها الكبرياء
انسدل باطويل .. دس فوق نهد
زنبقى .. صلى عليه الضياء !

ثم خطر الثوب حتى اصبح محاذيا له فراى ما ضم الثوب ، وعندما اجتاز الثوب الشاعر راى خطوطا جديدة واستدارات خلفية صورها بهذا البيت :

لك بالخصر وقفة ، وعلى الردف
انهيار .. وشهقة .. وانحناء !

والدهشة التى تصاحبك طوال هذه القصيدة لا تنتهى حتى البيت الاخير .. الدهشة والغرابة هما العنصران الاساسيان لشعره !

يا شعرها على يدى
شلال ضوء اسود !

لم شىء آخر . . انتقاء الفاظ متجانسة الموسيقى ذات احجام صغيرة عندما يصف شيئا صغيرا :

نستقطر النبيد .. من
لون فم لم يعقد . .

اقرا مرة ثانية « من » و « لون » و « فم » و « لم » أليست كلها كلمات صغيرة تلائم حجم الفم !

أنت لى ···

على ان نزار قبانى كان قد وعد فى مقدمة « طفولة نهد » بألا يجنح الى التزويق او التراكيب الشعرية التى لا يستطيع فهمها الا فئة خاصة من ذوى الثقافة الشعرية

« اريد ان يكون الفن مشاعا لكل الناس .. كالهواء »

لماذا ؟

« متى جذبنا الجماهير الى قمتنا .. نبذوا انانيتهم ، وتخلوا عن شهوة الدم .. وخلفوا رذائلهم .. وهكذا يغمر السلام الارض » !

ولكنه لم يفعل .. وبر بهذا الوعد فى ديوانه التالى « انت لى » !

فى « انت لى » دخل الشاعر الى زوايا البيوت وقدم لقطات صغيرة .. بدأ يحدثنا عن الاشياء البسيطة التى لم يتحدث عنها الشعر ابدا .. تحدث عن « رباط العنق الاخضر » وعن « الجورب الممزق » وعن « احمر الشفاه » وعن « كم الدانتلا » وعن قصة الشعر الجديدة « الا جارسون » !

ان المدنية الحديثة والحضارة هى التى تملأ هذا الديوان .. وليس الحب !

على ان الحب يظل هو القاعدة الارضية التى يقيم عليها قصائده !

مع جريدة !

وهذا اللون الجديد من الشعر قد تأثر به نزار عن الشاعر الفرنسى « جاك بريفير » .. فقصيدته « مع جريدة » هى نفس قصيدة « جاك بريفير » فى ديوان « كلام » وفيها جلس وطلب فنجان قهوة .. ثم وضع السكر فى الفنجان واخذ يقلبه .. شرب القهوة .. شفطة بشفطة .. وهو ينظر الى الجريدة ثم وضع الجريدة فى جيب معطفه وذهب .. ذهب وهى تنظر اليه !

والفرق بين القصيدتين انك خلال قصيدة الشاعر الفرنسى تحس ايحاء بالشوق والرغبة .. شوق الفتاة وامنيتها ان ينظر اليها .. فلم يفعل .. بل ذهب !

اما عند نزار قبانى فالمعنى اضعف لانه كتب « الشوق » مباشرة على لسانها !

سامبا

ثم ظهرت لنزار قصيدة طويلة اسمها « سامبا » ! !

وفى «سامبا» بلغت الموسيقى الشعرية والصورة المتحركة مدى لم تعرفه العربية من قبل !

لقد تحرر نزار من القالب الشعرى الكلاسيكى لاول مرة وطوع ابحر العربى لتجاربه الجديدة . . ان الحروف لترقص مع الانغام .. والكلمات تطير فى الجو العام للرقصة !

مرحلة النضوج

والم نزار نضوجه الشعرى فى ديوان « قصائد » وفيه اتجه اتجاها موضوعيا .. لقد عبر عن مأساة المراة والجريمة التى تحملها وحدها ولا يحملها معها شريكها .. الرجل : فى قصيدته « حبلى » .. وعبر عن مأساة البغايا وعن بلوغ الرجل المراة عن طريق المال فى قصيدته « انى اجيرة » :

بدراهمى .. بدراهمى ..
لا بالحديث الناعم
حطمت عزتك المنيعة كلها
بدراهمى !

ينظر الى الكون من خلال المراة

والملاحظ ان نزار قبانى فى جميع مراحله وفى جميع قصائده يفسر الكون من خلال المراة .. ان مجال حلمه هو .. المراة ! . . حتى الاشياء البسيطة والقصائد الموضوعية لا بد ان يكون لها علاقة بالمراة ..

ولقد سالت نزار عن السبب الذى جعله يحدد نفسه فى اطار المراة ؟

فقال لى :

انى لم اضع نفسى فى هذا المكان .. الطبيعة هى التى وضعتنى فى مكانى .. ان كل انسان يولد ومعه استعداده لان يقوم بمهمة معينة . واذا كنا لا نسأل الطبيب الناجح والمهندس الناجح عن سر اتقانهما لاختصاصهما ، فمن الاولى الا نطلب من الشاعر الذى منح المراة اجمل ما عنده من الوان ان يغير اختصاصه . ان عالم المراة عالم ضبابى غامض غنى بخفاياه واسراره ومفاجآته . ونحن فى الشرق ما زلنا نجهل الكثير .. الكثير من مناطقه واجوائه . ويسرنى ان اكون واحدا من الشعراء الذين اخذوا على انفسهم مهمة اكتشاف هذه القارة المجهولة « المراة » ورصد مناخها وتقلب طقسها بين الصقيع المميت والحرارة المدمرة !

دمية ··· وزوج !

قلت للشاعر الذى يمد يده عبر التاريخ ليصافح عمر بن ابى ربيعة :

- من هى أول ملهمة لك ؟

- التى الهمتنى الشعر سيدة التقيت بها على سفينة مبحرة الى ايطاليا عام ١٩٣٩ . وكان عمرى يومئذ ستة عشر عاما . كنت ابحث عن دمية الهو بها .. وكانت تبحث عن زوج .. وقد عثرت هى على الزوج .. وبقيت انا ابحث عن الدمى ولا ازال !

- كم ملهمة لك ؟

- ليس لملهماتى عدد .. كل امراة باستطاعتها ان تحيل اعصابى رمادا اذا وجدت فيها منطقة شعرية خصبة . . ونقطة الضعف عندى هى ان فن الشعر لدى لا يتطلب الحب ! وهذا هو سبب التجزيئية التى تطبع شعرى . ان الشعر المقصوص على نسق معين .. والثوب الجابونيز .. والعطر الدافىء .. والظفر المصبوغ .. كل هذه الاشياء مصادر فنية لى اتناولها بصورة مجردة وافصلها بسهولة على صاحباتها . اننى اشبه نفسى احيانا بالمصور الصحفى الذى يركض وراء اللقطات الصغيرة المثيرة دون ان يكون لديه وقت للدراسة والاستقصاء !

الى ميتة !

قلت للشاعر الذى لا يجد وقتا للحب :

- ما هى القصائد التى استلهمتها من تجاربك الخاصة ؟

- كل قصائدى مستوحاة من تجاربى الخاصة . اننى لااومن بالتجربة المستعارة . . واكثر قصائدى تأثرا بتجربتى الحيانية هى (خاتم الخطبة) . . (حبلى) .. (رسالة من سيدة حاقدة) .. (اوعية الصديد) .. (الى ميتة) !

أنا أكتب للهو !

- هل كانت لك - بسبب قصائدك - بعض المشاكل مع فاتناتك ؟

- اكثر قصيدة سببت لى مشاكل مع النساء هى « رسائل لم تكتب لها » التى اقول فيها :

مزقيها ..
كتبى الفارغة الجوفاء
ان تستلهميها
والعنينى .. والعنيها ..
كاذبا كنت ..
وحبى لك دعوى ادعيها !
اننى اكتب للهو ..
فلا تعتقدى ما جاء فيها ..
فانا - كاتبها المهووس -
لا اذكر ما جاء فيها .. ! !

لقد فضحت فى هذه القصيدة نفسى .. وقلة ايمانى بالرسائل التى اكتبها .. واعترفت باننى لا اعنى ما اقول فى رسائلى . وكانت نتيجة ذلك ان اللوانى كتبت لهن اعدن الى رسائلى مع حاشية صغيرة : « ترد مع الشكر » !

القصيدة اليتيمة !

والقصيدة اليتيمة التى كتبها نزار قبانى فى موضوع آخر غير موضوع المراة هى « يوميات جندى مصرى من جبهة بور سعيد » :

هذى الرسالة يا ابى من بور سعيد
من حيث تمتزج البطولة
بالجراح وبالحديد
من مصنع الابطال ..
اكتب يا ابى . .
من بور سعيد ..

قلت للشاعر الغنائى الرقيق الذى يعزل عالمه وحده والذى يحيا حياتين ويعيش عالمين : احدهما عالم مفضل هو الشعر .. اذا فتح بابه دخل الحياة العامة .. قلت له :

- لماذا رجعت الى برجك بعد ان نزلت لصفوف الشعب ايام بور سعيد ؟

- ليس لى برج عاجى - على النحو الذى تتصور - انزل منه واعود اليه . وتعبير « البرج العاجى » غير صحيح اصلا . لانكم تتصورون هذا البرج قوقعة مسدودة يحبس الفنان فيها نفسه بين حبره واقلامه ودخان سجائره . . تتصورون غارا مبنيا على رأس جبل .. مصفح الجدران . . مصدىء الاقفال لا كوى له ولا نوافذ . تتصورونه سردابا من سراديب الف ليلة تمرح فيه الاسطورة وتسكنه الشياطين والمردة . اننى لااومن بوجود عزلة مطلقا .. والفنان شاء ام ابى - مع الناس وللناس . والمواد الاولية التى يشتغل بها - اى الكلمات - هى بضاعة من صنع المجتمع . هذا اذا لم نقل شيئا عن الافكار والعواطف واللغة وهى جميعا مركبات اجتماعية .

اما القول باننى نزلت الى صفوف الشعب ايام معركة بور سعيد ثم رجعت الى برجى بعد ان انتهت المعركة فقول مبنى على خطأ اساسى . وهذا الخطأ مصدره عدم فهم حاجات الشعب ، او حصر هذه الحاجات بنقطة واحدة وهى شعر المعركة او ما يشابهه من شعر .

ان حاجات الشعوب كثيرة . فهى بحاجة الى ان تغنى ، وتهزج ، وتحب مثلما هى بحاجة الى حرب العصابات ، وقتال الشوارع ، وذبح المظليين الشقر !

لقد اعطت معركة بور سعيد فنا عظيما .. وتجندت كل القوى الفنانة واخذت محلها فى المعركة . وانتصرت وعادت الابتسامة الى شفتيها . ورجع الشعراء مع الجنود الراجعين - وهذا طبيعى جدا - الى الوانهم واوراقهم وريشهم يتممون - كل واحد على طريقته الخاصة وباسلوبه المتميز - مهمتهم الصعبة .. مهمة اللعب بالنار !

ورقة الى القارىء !

ان اول ديوان لنزار قبانى اسمه « قالت لى السمراء »

وآخر ديوان صدر له هذا الشهر واسمه « قالت لى السمراء » ايضا !

والديوان الاخير ليس طبعة جديدة من الديوان الاول .. ولكنه الديوان الاول بعد ان كتبه نزار من جديد .. والورقة الوحيدة القديمة هى «ورقة الى القارىء» وفيها يقول :

يا قارئى ..
يا صديق الطريق
انا الشفتان
وانت الصدى ..
سألتك بالله ..
كن ناعما
اذا ما ضممت حروفى
غدا . .
تذكر
وانت تمر عليها
عذاب الحروف
لكى توجدا ! ..

ونحن نحييك يا نزار مرتين . . مرة من اجل النعومة والرقة والتجديد التى ادخلتها على الشعر العربى ، ومرة من اجل عذابك !

« على الجنجيهى »

أعضاء الحياد الايجابى

● من رأى نزار قبانى ان سمات الشعر المصرى المعاصر لم تتضح بعد .. وان الظاهرة الجديرة بالتأمل هى انه ليس هناك (معتدلون) يقفون بين اقصى اليمين واقصى اليسار .. فدعاة القديم المتجمد يقفون فى جانب ودعاة الجديد المتطرف يقفون فى الجانب الآخر ولاامل فى هدنة او ما يشبه الهدنة .

ويكاد يكون احمد رامى وصالح جودت وكامل الشناوى وعلى محمود طه وابراهيم ناجى استثناء للقاعدة فقد احتفظ هؤلاء بتوازنهم وحيادهم اذ حملت لنا قصائدهم الحلوة طيبا حلوا فيه نكهة الحاضر ورائحة الامس !

جليل البندارى .. يطلق صاروخًا موجهًا بعد ٢٤ ساعة ..!



وثيقة خطيرة تهدد .. فريد الأطرش

- هل تزوجت ناريمان سرًا من فريد الأطرش !
- فريد وساميه يبيعان الترام للعمدة !
- فاروق يترك الغرفة لفريد وناريمان !
- أصيلة هانم تفرش الملاية وتذيع السر !

توالت البرقيات والتليفونات من دور النشر والتوزيع فى جميع أنحاء العالم على شركة توزيع الاخبار ، تطلب منها زيادة الكميات المتفق عليها من أسرار النجوم .. حتى اضطر أمين عدلى — مدير الشركة — الى تأجيل موعد صدور الكتاب الذى كان محددا له يوم الاثنين الماضى — أول أمس — الى الغد — الخميس — حتى يستطيع سعد عبد العليم — مدير المطابع — أن يوافيه بالكميات الجديدة المطلوبة ، لتصدر كلها فى موعد واحد .

غدًا

اشتر نسختك
ب ١٠ قروش
فقط

توزيع مؤسسة كامل مهدى للنشر والتوزيع ١٤ شارع عماد الدين ت ٤١٣٠٣



زينب لبيب (الى اقصى اليمين) فى حفلة العشاء التى اقامها الاتحاد النسائى فى الصين وبجوارها وزيرة العدل هناك وفى الوسط زوجة شواين لاى ..

يوميات مصرية فى الصين

• الطلاق ممنوع اذا كانت الزوجة حاملاً

من الصين عاد هذا الاسبوع وفد نسائى مصرى بعد أن قضى هناك شهرا كاملا بدعوة من الاتحاد النسائى الصينى .

ترى ما هى الانطباعات التى تركتها هذه الزيارة فى نفوس اعضاء الوفد ؟؟

ماذا رأين ..؟

اصحيح انهم فى الصين يعترفون بالابناء غير الشرعيين ؟ ؟

وما هو نظام الزواج هناك ؟؟

وهل من حق الزوجة استبدال زوجها برجل آخر ؟؟

ثم الافيون ؟؟ اما زال سيد المكيفات هناك ؟؟

وعشرات الاسئلة التى قد تتبادر الى ذهنك حاول ان تجد الاجابة عليها كلها او بعضها فى هذه اليوميات .. يوميات الاستاذة السيدة زينب لبيب

الجمعة ١٨ اكتوبر

بعد رحلة شاقة مضنية وصلنا الى بكين ، فقد استغرقت رحلتنا الى هنا ٥٨ ساعة بالطائرة الى جانب ٨٠٥٠ كيلومترا قطعناها فى الغياق الشاسعة بالقطار .

قابلت اليوم بعض سيدات الاتحاد النسائى الصينى وعلمت منهن ان الاتحاد قد وجه الدعوة الى جميع سيدات العالم وهيئاته النسائية باستثناء نساء اسرائيل والهيئات النسائية به .

وقد بلغ عدد من لبين الدعوة ٢٠٠ الف سيدة من جميع بلاد الدنيا ، والاتحاد النسائى الصينى بهذه المناسبة هو الهيئة النسائية الوحيدة فى الصين ويضم ١٠٠ مليون سيدة صينية تقريبا بينهن ٤٠ مليونا يتقاضين أجورا نظير تفرغهن للعمل فى الاتحاد ، وتشغل زوجة شوين لاى منصبا كبيرا فى الاتحاد هو منصب نائبة الرئيسة .

السبت ١٩ اكتوبر

الطابع هنا ليس شرقيا وليس غربيا ، وانما طابع صينى بحت ، وكنا نميز الطابع الصينى بوضوح وجلاء فى الشارع وفى المنزل وفى المصنع .

ظاهرة غريبة لاحظتها

وهى أن معظم بيوت الصين كلها مكونة من طابق واحد وكلها ايضا مطلية باللون الرمادى . والسر فى أن معظم بيوت الصين لا يزيد ارتفاعها على طابق واحد يرجع الى أيام الاباطرة ، حيث كانوا لا يسمحون لمواطنيهم ببناء بيوت أعلى من قصورهم على سبيل التبجيل والاحترام ، ويظهر أن معظم الصينيين الآن يظنون انهم ما زالوا يعيشون فى عهد الاباطرة !

الاحد ٢٠ اكتوبر

الكلام عن الصين كلها كوم وعن شنغهاى كوم آخر ، فقد رأيت فى شنغهاى ناطحات سحاب وسيدات أنيقات وحياة عصرية تختلف تماما عن بيوت بيكين وسيدات بيكين وحياة بيكين .

ويبدو أن شنغهاى بحكم أنها الميناء التجارى الوحيد فى الصين وعلى اتصال دائم بالعالم الخارجى اكتسبت صفات لم تتوافر فى اغلب مدن الصين .

الاثنين ٢١ اكتوبر

اختلاط الجنسين مباح .

والغزل على قارعة الطريق غير موجود

فقد صدر قانون جديد للزواج أصبح بمقتضاه من حق كل فتاة اختيار زوجها وشريك حياتها ، وحدد هذا القانون سن الزواج بحيث لا تقل بالنسبة للفتاة عن ١٨ سنة ، والرجل عن ٢٠ سنة .

وقد حدث بعد صدور هذا القانون ان زادت نسبة الطلاق زيادة مخيفة وكانت اسباب الطلاق كلها متشابهة وهى ان كثيرا من النساء تزوجن فيما مضى تحت ضغط التقاليد أو الحاح الوالدين من رجال لم يخترنهم بأنفسهن ، فانتهزن فرصة صدور هذا القانون واستبدلن أزواجهن القدامى بآخرين بعد حصولهن على الطلاق !

والغريب أن القانون هنا يبيح للفتاة الاحتفاظ باسم عائلتها بعد الزواج ، ومن حق الابناء أن يحملوا أسماء أمهاتهم لو شاءوا .

والاغرب من هذا وذاك

ان هناك نصا فى الدستور الصينى بالنسبة للاطفال غير الشرعيين وهو انهم يتساوون فى الحقوق والواجبات مع الابناء الشرعيين ، ولهم اعتبارهم وشخصياتهم كما أن من حق الولد غير الشرعى فى الصين أن يرث والده لو عرف اسم الوالد !

الاربعاء ٢٣ اكتوبر

الناس فى شوارع الصين شكلها أزرق ، فالرجال يرتدون زيا أزرق موحدا ، وشوين لاى يرتدى نفس اليونيفورم ولا يختلف عنهم بغير نوع القماش السيرج الفاخر الذى يصنع منه زيه .

ولاحظت ايضا أن حوالى ٩٠ ٪ من نساء الصين يرتدين البنطلونات وعليها جاكت أزرق وال ١٠٪ الباقيات يرتدين الفساتين الصينية المعروفة .

أما موضات صالحة أفلاطون وموديلات المرحوم كريستيان ديور فغير معروفة بين كرائم العائلات هنا .

والمسلمون هنا عددهم غير قليل ، والمساجد موجودة فعلا ، كما يوجد فى حديقة نانكين مساجد خاصة للسيدات ألمتها من النساء ..!

وتعدد الزوجات غير موجود بين المسلمين والطلاق هنا يجب أن يكون برضاء الطرفين ويخضع لعدة اشتراطات منها أنه اذا كانت الزوجة حاملا فلا يجوز أن يرمى عليها زوجها يمين الطلاق الا بعد مضى عام كامل من تاريخ الوضع .



شواين لاى وزير خارجية الصين مع السيدة زينب لبيب ..

الخميس ٢٤ اكتوبر

الريف فى الصين لا يختلف كثيرا عن الريف المصرى ، والفلاح الصينى يعيش تقريبا فى نفس المستوى الذى يعيش فيه الفلاح المصرى . الا أنه يختلف عنه بأن الفلاح الصينى يرتدى البنطلون والقميص ويضع على رأسه قبعة من القش ويفكر بنفس العقلية التى يفكر بها الفلاح المصرى الذى يرتدى اللبدة أو اللاسة

الجمعة ٢٥ اكتوبر

تناولنا طعام الغداء اليوم على مائدة باى يانج ممثلة الصين الاولى ، وقد رأيت صورة الرئيس جمال عبد الناصر تزين مدخل بيتها .

وقد لاحظت أن منزل هذه النجمة يختلف كثيرا عن نجوم السينما فى مصر ، فقطع الاثاث لا تمتاز بالروعة والبذخ ، وانما يغلب عليها طابع البساطة والتواضع .

ومن أفخر الاطباق التى قدمت لنا فى الغداء طبق اسمه البيض الاسود ، وطريقة طهى البيض الاسود تتناهى فى الغرابة .

وهى دفن البيض العادى بعد سلقه فى الجير لعدة سنوات ، وبعدها يستخرج ويقشر ويؤكل بعد أن يتحول لون الصفار الى لون رمادى والبياض الى لون اسود .

وقد رفضت زينب لبيب أن تتذوق البيض الاسود واستعاضت عنه بطبق من الفراخ ، وبعد انتهاء المادبة كاد يغمى على السيدة زينب لبيب حينما قالت لها ربة الدار أن الطبق الذى أكلته لم يكن فراخا وانما كانت ضفادع صينية ١٠٠ !

الثلاثاء ٢٩ اكتوبر

تفرجنا اليوم على سور الصين المشهور ، وهو يبعد عن بكين بحوالى ساعتين ونصف ، ويبلغ ارتفاع هذا السور ثمانية أمتار أما طوله فيقدر بـ ١٠٠ ألف كيلو متر ، وقد شيد قبل الميلاد بـ ٥٠٠ سنة لحماية شمال الصين من الغزو الاجنبى .

الاربعاء ٣٠ اكتوبر

تعرفت اليوم ببعض الوزيرات وكبار الموظفات الصينيات ، فالمرأة هنا تتولى مناصب رئيسية هامة ، ووزارة الصحة مثلا تتولاها سيدة وكذلك وزارات العدل والتموين والخدمة العامة ومصلحة الاستعلامات ترأسها سيدات صينيات متعلمات ! وقد قالت لى احدى السيدات المشتغلات بالشئون العامة والاجتماعية ان الصين واجهت ثلاث مشاكل كبيرة بعد تحريرها .

وهذه المشاكل هى : تحديد النسل ، والمخدرات ، ثم الدعارة ، ففى العهد الماضى بالصين لم يكن هناك مايدعو لتحديد النسل لان الموت كان يتولى الفتك ببضعة ملايين كل عام .

ثم تقدم الطب هنا ، ووجدت المرأة الآن نفسها تدور فى نفس الحلقة التى يدور فيها الرجل وتشاطره العمل .

فنشطت الحكومة الصينية للعمل على تحديد النسل ولكنها لم تجعله اجباريا حتى الآن ، وزودت كل مستشفى بعيادة خاصة لتحديد النسل تدرس للعاملات الطرق العلمية لمنع الحمل بالمجان !

والمشكلة الثانية .. مشكلة الافيون قضت عليها الحكومة بفرض عقوبة الاعدام على من يضبط متلبسا بتهمة الاتجار فى الافيون أو المخدرات !

والدعارة كانت مشكلة الصين الثالثة قبل التحرير فقد كانت منتشرة انتشارا كبيرا لدرجة أن عدد العاهرات المرخصات كان ٤٠٠٠ داعرة خلاف ٢٠ الفا اخريات كن يمارسن الدعارة سرا الى أن جاءت الثورة سنة ١٩٤٩ واجتمع المجلس البلدى واصدر قرارا بالغاء البغاء .

يوميات باسمة ..

لاشك ان يوم الاربعاء الماضى كان يوما خالدا فى تاريخ البشرية .. يوم سقوط القمر فى الاسكندرية ! اذ قرأنا الجرائد فاذا بها تقول :

● **جسم مشتعل يسقط من السماء !**

● **صماماته غير قابلة للاحتراق ، ومادته من مطاط غير معروف فى العالم !**

● **مدير مرصد الاسكندرية يؤكد انه جزء من القمر الروسى ، وعميد كلية العلوم يفضل تواضع العلماء فيقول انه ربما كان جزءا من الصاروخ !**

اخبار مثيرة ربطتنا طول النهار الى الراديو فى انتظار مايجد من الاخبار الطازجة ، فلما اعوزتنا هذه الاخبار آوينا الى الفراش لتقضى ليلة مليئة بالاحلام السماوية والاقمار الصناعية ..

ثم استيقظنا فى صباح الخميس لنفاجأ بأن قمر الامس ماهو الا قطعة مطاط تعرف بعين القط وتستخدم فى اشارات المرور ، وانها لم تصنع فى المريخ او الزهرة ، بل فى مكان اقرب نوعا وهو مصلحة الطرق المصرية !

ولكننا لم نأسف على هذه الفجيعة ، لانه وان كان قد ظهر أن قطعة المطاط من نوع معروف فى هذا العالم ، فقد ثبت لدينا أننا – من دون الدول جمعاء – نمتلك نوعا من العلماء من طراز غير معروف فى هذا العالم !

الخميس برده !

وصلت الى مطار القاهرة الدولى طائرة تحمل النجمة السينمائية الحسناء جينيفر جونز ، وهو امر لايهمنا فى كثير او قليل ، وليس فيه من الطرافة الا الطريقة التى كتبت بها الجريدة اسم الممثلة ، اذ اتفق محرر الخبر وطابعة ومصححه ومراجعه على انه جينى فرجونس بدلا من جينيفر جونز ..

نكتة أردنية

– بماذا تشتهر الاردن ؟

– تشتهر بصنع البلاط ..

– كيف ذلك ؟

– اليس سافر المستر هندرسون منذ اسابيع على راس بعثة امريكية لشراء « البلاط » الاردنى ؟ .

وقد رأينا فى هذه الطريقة نوعا من الطرافة اوحى الينا بأن نحاول تطبيقها على كتابة عدد من الاسماء على سبيل التجربة والامتحان !

● **المستر فوس . . تردا .. لاس**

● **الرفيق بول .. جانين ..**

● **السيدة فات .. نح .. ماءة ..**

● **السيدة امكل. نوم ..**

● **الاستاذ توفى .. قل .. حكيم ..**

● كاتب هذه السطور وهو مع .. **مدع .. فيفى !**

الجمعة :

قرأنا الخبر الذى نصه :

« كان سلاح الطيران الامريكى يجرى تجربة لاطلاق صاروخ جديد ، فخرج عن سيطرة العلماء وانفجر بعد ٤٠ ثانية من اطلاقه » .

وقد منعنا نفسنا بصعوبة شديدة من التوجه الى مكتب التلغراف وارسال البرقية التى تقول لوزير الدفاع الامريكى :

« اربعون ثانية مرت بين اطلاق الصاروخ وانفجاره .. هل لكم افادتنا عن السبب فى هذا التاخير ؟! »

السبت :

شاهدنا فيلما مصريا يمتاز من كافة الافلام الامريكية باحتوائه على اكبر مجموعة من المراهقات الفاتنات .. بين المتفرجات! ونحن فى تهنئتنا للمصور على اضاءة الفيلم ، نوجه اشد اللوم الى ادارة السينما على تقصيرها فى اضاءة الصالة، كما نلوم المخرج على تلك الخطة الخبيثة التى اتبعها فى تطويل الفيلم على حساب الاستراحة ! .

الاثنين :

قرأنا رأيا لاحد الكتاب يقول فيه ان الراقصات المصريات قد بدأن فى الاهتمام بتثقيف عقولهن ، بدليل انه رأى واحدة منهن تقرأ رواية عميقة بعنوان «الخطيئة الاولى» .. ونحن نؤكد للكاتب ان الراقصة التى تقرأ قصة بهذا العنوان لاتحاول تثقيف عقلها بقدر ماتحاول انعاش ذاكرتها ! .

الثلاثاء :

مازالت عمارة الموت حديث الناس اجمع ، وما زال الناس يتفننون فى اختراع العقوبة المناسبة لجريمة الرجل الذى بناها ، الامر الذى دعانا الى ان نتفنن بدورنا حتى لانكون متخلفين عن الركب .. وقد استعرضنا مختلف العقوبات من الاشغال الشاقة الى الاعدام الى القاء الرجل بين براثن أهل الضحايا ، فلم يعجبنا شىء من ذلك وانتهينا الى ان خير عقوبة له هى التى تتألف من الاجراءات الآتية :

١ – اصدار مواصفة دقيقة بالمواد التى استخدمها فى بناء عمارته .

٢ – رصد ميزانية مساوية للميزانية التى رصدها الرجل للعملية المذكورة .

٣ – بناء عمارة بنفس المواصفات والنفقات .

٤ – تحديد اقامة الرجل فيها الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا !

عمارات اليوم

● **شوهد** فى بدروم احد المقاولين عدد كبير جدا من صفائح الجاز والسمن الفارغة ، بالاضافة الى تشكيلة مختلفة من الصناديق والعلب المصنوعة من الصفيح ، وقد نفى ما تردد من انه يهوى جمع المصنوعات الصفيحية ، وفسر الامر باستعداده لبناء عمارة جديدة .

***

● **وهو نفس** المقاول الذى شوهد داخلا قسم البوليس وقد امسك بتلابيب احد باعة ابو فروة .. اذ قال للشاويش النوبتجى :

– اذا الراجل قعد يشوى ابو فروة جنب عمارتى الجديدة تانى حاسيح دمه .

– عشان ايه ؟ .

– عشان ايه ! .. انت عاوز النار تسيح لى العمارة ؟!

***

● ومن المعروف عن ذلك المقاول انه بنى ذات يوم عمارة من عدة أدوار ، فما كاد ينظر اليها بعد انتهائها حتى اسرع الى احد الخطاطين ، وخرج من عنده بلافتة علقها على باب العمارة ليقرأ الناس فيها « برج القاهرة المائل » !

نظرة يا ست

لم يعد خافيا فى الاردن أن الملك حسين يمارس الحكم نيابة عن والدته الملكة زين التى هى فى الحقيقة الحاكم الاصلى للبلاد .. وهو السبب فيما يروونه عن توجه احد الدبلوماسيين العرب الى القصر الملكى ، حيث قال للموظف المسئول :

– نفسى ازور « الحسين » ..

فأشار الموظف الى صورة على الحائط للملكة الوالدة وقال :

– قبل ماتزور الحسين لازم تزور « السيدة » !

الى السماء

● لابد انك قرأت ماأذيع عن اعتزام العلماء الروس وضع قرد فى القمر الروسى المقبل .. وقد ألقى هذا الخبر بالمستر دالاس فى حالة تفكير عميق ، واذا به يضرب جبينه براحته كمن اهتدى الى شىء خطير ، وسرعان ماطارت به سيارته الى مركز الابحاث الصاروخية الامريكية ، حيث دخل على كبير العلماء كالصاروخ ليقول له وهو يلهث :

– خلاص ! .. لقيت لك الطريقة اللى توصلك للقمر . . ح نفصل لك بدلة قرد ونبعتك موسكو ! .

اخبار أمريكية

قال احد القواد الامريكيين ان ثلث الشعب الامريكى معرض للفناء اذا لم تقم امريكا بعمل حاسم فى المجال العلمى .. وقد اهتم المستر دالاس بهذا الكلام اهتماما شديدا وامر باتخاذ الاجراءات السريعة التى تضمن له ولاسرته الابكونوا بين الثلثين الآخرين !

***

وتقول برقية من واشنطون ان اجهزة الاستقبال الامريكية قد سمعت صوتا لاشارات غامضة تشبه أنينا خافتا من مكان غير معروف .. وقد دلت التحريات اللاحقة على انه انين كبير علماء الصواريخ الامريكيين وهو يرقب القمر الروسى !



اقام السيد ريتشارد عزه مدير شركة « الاهرام لعموم التجارة والتوريدات » الوكلاء الوحيدون لشركة « باركر بن » بمصر حفل عشاء وتعارف بفندق الكونتننتال مساء الاربعاء الماضى بمناسبة زيارة المستر هارولد بيلنى ممثل شركة اقلام « باركر بن » بامريكا للجمهورية المصرية

وعرض فى نهاية الحفل فيلم سينمائى بالالوان عن مصانع ومعامل الشركة وما يتمتع به القلمان الجديدان باركر « ٦١ » وباركر « ٤١ » من مزايا جديدة .

وقد اوضح الفيلم الاثر التذكارى الذى اقامته شركة « باركر بن » بمدينة جنزفيل بامريكا المسمى « ممر الامم » وهو يحوى حجرا من كل الاقطار التى بها وكلاء لباركر وقد رفع على كل حجر علم الدولة التى ساهمت فى بناء الممر ومن بينها حجر من اهرامات الجيزة .



تحتفل اليوم الطفلة الجميلة باكينام صبرى بعيد ميلادها الرابع وهى كريمة الاستاذ ابراهيم صبرى مدير شركة اسو ستاندارد فى السويس



احتفل محمد عباس صالح بعيد ميلاده الرابع



احتفل الدكتور صلاح توفيق بعيد الميلاد العاشر لابنته سوزان

أنت رب أسرة ..



لا شك أن الاستقرار العائلى هو ما يسعى له رب كل أسرة حريص على توفير السعادة لزوجته وأولاده والتأمين أصبح أهم هذه الوسائل لأن فيه الضمان من الزمان

وبوليصة التأمين التى نعقدها من أجل أبنائك هى الحاجز الذى يقيهم مفاجآت القدر

ضمان وائتمان

شركة الجمهورية للتأمين

يسعدها أن تضع خبرة رجالها فى خدمة الأسرة المصرية

- القاهرة ١ ميدان سليمان ت ٢٣٧٩٠ - ٢٣٧٣٠ - ٢٥١٩٣
- الاسكندرية ١٦ شارع شريف ت ٢٩٩٩٦ - ٣٤٢٩٦

وفروعها ووكلائها فى جميع أنحاء الجمهورية المصرية



استبشر خيرا
فهناك فرص
فى انتظارك
فى
أخبار الاعلانات

دليل الأسرة

وظائف خاليه

مؤسسة مالية بالقاهرة

تطلب موظفا كفئا لادارة قسم . المرتب حسب الكفاءة ص. ب ٧٨٨ مصر .

سيارات نقل الأثاث

٤١٧٠٨ فى خدمتك

يمكنك ان تعتمد علينا فى نقل اثاثك وتنظيف وفرش شقتك بعناية تامة واسعار خيالية وسيارات فاخرة

دلتا لنقل الاثاث

اخصائيون فى عمل الانبلاج
٤١ شارع شريف باشا ت ٤١٧٠٨

ساعات ومجوهرات

ساعات ومجوهرات عزيز

٣٢ شارع شبرا بجوار اوركو ت ٤٦٧٢٤
تدعوكم لمشاهدة أحدث الساعات العالمية المشهورة وأكبر مجموعة من المجوهرات

تفصيل وأزياء

لاستكمال أناقتك .. أقصد

قميص الشرق



لصاحبه : الفى شاكر
١٠ شارع لبنان باشا بالفجالة بالقاهرة
أبدع تفصيل - أدق صناعة قمصان - بيجامات - أرواب

مزادات

باسعار مغرية بمصر الجديدة

٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى

غرف نوم وسفره ومكاتب

ماكينة خياطة وانتريهات وموبيليات مطبخ

صالون مذهب ونجف كريستال

سراير ودواليب ملابس وراديو وسجاد ت ٨٦٧٠٩١

موبيليات ومفروشات

ادفع النصف وقسط الباقى لشركة

موبيليات الشرق الحديثة

٩٧ (ا) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٣



فهى تقدم لك أفخر أنواع الموبيليات والتحف .. التى صنعت خصيصا لتزين منزلك ، باسعار تتحدى السوق بالتقسيط سعر النقد مع التسهيلات فى الدفع

سيارات ولوازمها

سيارة بويك موديل ٤٩ براديو وموتور وكاوتشوك بحالة جيدة - الرخصة لمدة سنة الثمن ٣٥٠ ج.م المخابرة بجراج محمد على بشارع شامبليون

بالتقسيط نسر ممتاز



اطارات وبطاريات جميع الماركات بمحلات أديب

ارخص واضمن محلات القطر ت ٤٣١٣٠ شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق

كتب ومكتبات

محمد ... الرسول البشر

هل كان محمد معصوما من الخطأ ؟

وهل كان فى حاجة الى معجزات ؟

ان هذا الكتاب الجرىء للاستاذ محمد عبد الله السمان يناقش هذه الآراء ، ويفند الخرافات المنسوبة الى شخصية الرسول مع الباعة ومكتبة الخانجى بالقاهرة ١٠ قروش

مؤسسة الخانجى

تقدم

لمحات

من تاريخ العالم

بقلم : نهرو

مع الباعة والمكتبات الثمن ٧٥ قرشا

***

حبيب العمر

لكامل مهدى

كتاب يساعدك على اختيار حبيب العمر ويعلمك كيف تسعد معه وتتجنب عوامل الفشل .

يطلب من مؤسسة الخانجى بمصر الثمن ٧٠ قرشا

للايجار



شقق مفروشة بالقاهرة

مكتب القاهرة العقارى

« سعد محمد احمد »

٨ ب شارع ٢٦ يوليو فوق خميس

شقة ٨ تليفون ٤٠٣٣٩

لوازم منزليه

والله بدون ارباح
لحاجة فى نفس يعقوب

محلات الفندور اخوان

اكبر واشهر وارخص محلات الصينى

سعر		مقاس
٢٠	حلة الومنيوم بيد خشب	١٢
٢٤٥	حلة الومنيوم بيد خشب	١٤
١٧	حلة شاورمة لميع	١٨
٢٠	حلة شاورمة لميع	٢٠
٢٥	حلة الومنيوم مربعة	١٨
٣٠	حلة الومنيوم مربعة	٢٠
٥٠	حلة كيك	٢٢
٥٧	حلة كيك	٢٤
٨	كسرولة بيد خشب	١٠
١١	كسرولة بيد خشب	١٢
١١٥	مقلاية بيد خشب	١٤
١٣٥	مقلاية بيد خشب	١٦
١٢٥	صحن بيض بيد خشب	١٤
١٤	صحن بيض بيد خشب	١٦
٢٩	مصفة بثلاثة ارجل	٢٢
٣١٥	مصفة بثلاثة ارجل	٢٤
٢٦	غلاى للشاى بيد خشب	١٦
٣٢٥	غلاى للشاى بيد خشب	١٨

عملاؤنا بالاقاليم

يبيعون لك بنفس الاسعار

بورسعيد : الحاج محمد جودة
بنها : الحاج رضا العتيق
السويس : محلات بشير الكبرى
طنطا : محمد السيد الفرا (الاسكندرانى)

ابتسم مع القراء

خالصين

● قال احـــدهم لابي نواس :
« ســمعت ان امير المؤمنين انعم عليك بتوليتك اميرا على الحمير والقـردة .. » فقـال ابو النواس على الفور : « اذن من الآن وجبت عليك طاعتى ! ! »

نوال حسين
الزقازيق

مفيش لزوم

● «محتدا» : رئيسى قال لى كلمــة مؤلمة النهاردة والله اذا ما سحبها بكرة لاستقيل.
ـ وقـال لك ابه بسلامته ..
ـ قال انه مستغنى عن خدماتي !..

نجاة المهدى
قنا

احسن دوا

● المؤلف ـ انا يادكتور اعصابى بتفضل مهتاجة لدرجة انى مبنامش الليل
الطبيب ـ وايه اللى بتعمله طول الليل ..
المؤلف ـ بافضـــل أكتـب اكتب من غير ما أفكر فى النوم ..
الطبيب ـ طبعا ده احسن دوا لك علشان تنام انك تقرأ اللى بتكتبه أول بأول !!.

عبد المنعم عبده
المنصورة

علشان تنتهى !

● الزوجة بالتلغراف ـ نقص وزنى النصف فى شهر فكم ابقى فى المصيف ؟
الزوج بالتلغراف : شهرا آخر !!..

سوسن اسماعيل
شبرا

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. ولكن آخر ساعة ترجو اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .. اما الخطابات التى تنشر تحت عنوان : « ابتسم مع القراء » .. فلا يكسب اصحابها جنيهات ، وانما يكتفى فقط بنشر اسمائهم ..

فأر السبتية مقيم فى طنطا

● فار السبتية زائر دائم فى طنطا .. ان بلدية طنطا بلدية عاملة تنفذ مواعيــدها بدقة ، وذلك لانها تحجز النور عن الجزء الشمالى والشرقى والجنوبى ، اى الاحياء البلدية ، من الساعة ١١ حتى الساعة ٣ مساء ، ونحن نتفضل بشكرها على هذه الدقة فى ضبط المواعيد ..

محمد نشات
طنطا

هــذه حقيقة ..

ذهبت الى ادارة الجوازات لاستخراج جواز سفر للخارج .. فصعدت درجات سـلم الطابق المخصص للادارة ، وبعـد فترة نظرت امامى فوجدت مكتبـا كتب عليـه بالخط المـذهب « استعلامات » فارتحت لذلك ، ولكن مع الاسف لم يدم ارتياحى كثيرا ، اذ لم اجد احدا أسأله ، فظننت انه مكتب أوتوماتيكى .. فبحثت عن ازرار خاصة به ، أو مكان يوضع فيه قرش او اكثر ، فلم اجد ايضا .. لماذا وضع هذا المكتب ؟

ايهاب طاهر
حلوان الحمامات

حول ميناء اللاذقية !

ميناء اللاذقية الذى أشار اليه احد المواطنين ، كان فعلا ميناء بلا عمل .. ولكن فى سنة ١٩٥٠ ، اي منذ ٧ سنوات ، بدأت تجارة سوريا الخارجية تستخدم ميناء اللاذقيــة . وفى مرتين متتاليتين رصد لهذا المشروع ٢٤ مليون ليرة ، ثم ٣٠ مليون ليرة ، بحيث أصبح الميناء معدا تقريبا لاستقبال السفن التجارية فعلا .. ولكن بقيت ، حتى الآن ، « التشطيبات » .. وأنا أقترح أن توضع كتب سياحية استعلامية عن مصر وسوريا لتفتح اذهان الناس على الاشياء الجديدة فى كلا البلدين ، بعد هذا الاتحاد القوى الذى يربط بينهما !..

كلود مرقص
اللاذقية

أبعد من الخيال

هل يعلم النـاس السبب فى تأخر وضـياع الكثير من الخطابات او الاشارات التلغرافيــة المستعجلة فى اسيوط ؟ .. ان مصـلحتى البريد والتلغراف ـ فى هذه المرة ـ ليستا وحدهمـا المسئولتين .. ذلك لان الناس يضعون عنـاوين منازلهم بانها على مقربة من بقال او جزار أو شجرة ، وتصور ساعى البريد ، وهو يبحث اولا عن البقال او الجزار فى شوارع اسيوط الطويلة ، ثم عليه بعد ذلك أن يبحث عن المنزل المنشود ! اجيبى يابلدية اسيوط ! ..

شوقى جبيب
منفلوط





جنيه لك كل أسبوع

ذهبت آخر ساعة هذا الاسبوع لتصوير عملية انقـاذ سكان عمارة الموت .. وعن طريق القرعة اختير هذا الجندى ليكسب جنيها .. وسياخذه اذا حضر الى دار اخبار اليوم

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

الــزواج بالبـخلاء !

● تقدم لخطبتى شاب ميسور الحال وخفيف الظل ورائع الحسن . ولكنه بخيل . ولقـد فتنت بجماله وظرفه وأحببته . غير أن بخله الشديد يخيفنى .. فانا اريد ان افهـم شـخصيته وشخصية البخيل بوجه عام . وأرجو منك ان تنصحنى هل أتزوجه ، واذا تزوجته فهـل تظن أن فى وسعى ان احتمل بخله ، وأعالجه واشـفيه من رذيلته ؟ ..

الحائرة س. ن.
بالقاهرة

البخيل لا يتغير لانه بطبيعته انسان ضعيف تملأ ذهنه المخاوف والوساوس . انسان ضعيف ينشد القوة ، ويعتقـد اعتقادا راسخا أن القوة كامنة فى المال ، وأن جمع المال هو الغاية الدنيوية المثلى التى يجب أن يسعى اليها الناس جميعا .. فهو يحرم نفسه والآخرين ويجمع المال ، لا ليسخره فى خدمة غرض من الاغراض ، بل ليحرص عليه ويكتنزه ، باعتبار أن المال هو الرمز الوحيد لتلك القوة المرموقة التى يشعر البخيل اذ يمتلكها أنها تعوض نقصه ، وتحميه من خوفه وضعفه ، وتطمئنه على مستقبله ومصيره . فالسعادة عنـده تتمثل فى حيازة هذه القوة حيازة وهمية أى فى وجود المال وتكاثره لا فى الانفاق منه والتمتع به . لذلك هو يكره التمتع ولو كان معقولا ، وينشد الحرمان ولو كان مفرطا ومخزيا ووضيعا . وشغفه بالحرمان يجفف عواطفه ، ويشيع فى نفسه ضربا من الخشونة والقســوة ، ويجذبه الى من كان بخيلا مثله ، بقدر ما ينفره من المستمتع أو المبذر المتلاف . هذه هى النقائص الملحوظة فى شخصية البخيل . ومع ذلك فللبخيل فضائله ولا سيما فى الحياة الزوجية . اذ هو لفرط اعتياده الحرمان والتقتير ، يكره فى الغالب الرذائل الخطرة التى تستنزف المال وتهدم البيوت كالنساء والخمر والميسر ، بل هو يوجس من جميع الرذائل ويحذرها حتى التدخين . وهكذا يجعل منه البخل ، متى تزوج ، انسانا حريصا على القرش ، دقيقا وصـارما ولكن مستقيما ، لا يقتر على نفسه وامرأته الا لينصرف بجمعه الى بيته ، ويدخر ماله لزوجته وأولاده . فوازنى يا بنيتى بين نقائص البخيل وفضائله . فاذا كنت مرهفة الحس ، نزاعة الى الرقة ، توافة الى العواطف ، مولعة بالحياة فى بحبوحة ويسر ، فخير لك الا تتزوجى البخيل ولو كان ظريفا وجميلا . أما اذا كان فى وسعك أن تضحى بالعواطف ، وتنظرى الى الحيــاة نظرة مادية مجــردة ، وتقتصدى فى نفقاتك البيتية ما استطعت ، وتقنعى بالضرورات ، وتتحملى الضيق والحرمان عن طيب خاطر ، لقاء الظفر برجل يعجبك مظهره وتعلمين أنه برغم بخله سيكون لك وحدك ، وان حرصه على المال سيعصمه عن الرذائل ، وان ماله سيضمن مستقبلك ويئول فى ... اليك والى أولادك ، فتزوجيه . لا أستطيع ان انصحك بشىء ... أنت ان تنعمى النظر فى حقيقة ... وميولك . فاذا آنست من نفسك ... القدرة على احتمال نقائص ذلك ... البخيل فى سبيل فضائله وجماله ... فاقترنى به او فاصرفيه حالا خشية ... تتورطى فتندمى

اجابات سريعة

الى م. م. ش. بالقاهرة :
على الشاب أن يثوب الى رشده قبل فوات الوقت . اذ من المؤكد ان الأخ الاكبر سيعرف يوما بجريمة أخيه فيصاب وهو مريض بصـدمة لابد ان تقضى عليه .

الى س. ج. بجبل مرة :
انظر الى أولادك واستمد من براءتهم وطهرهم ما يغريك بالبراءة والطهر ... وينتزع هذه النزعة الخبيثة من نفسك ...

الى م. س. ع.
لا تخف فالشفاء ميسور . وهـ... الحالة ناشئة عن ضعف فى جهـ... العصبى . فأسرع بعـرض نفسك ... اخصائى فى طب الاعصاب .

الى طالبة يائسة :
لا تعتقدى أنك دون سواك جـ... وذكاء . فهذا الشعور بالنقص هو ... يعذبك . أما احساسك نحو الشـ... فطبيعى . وفى وسعك أن تستطيعى ... باحترام نفسك والحرص على كرامتك ...

الى م. ش. ع. بالاسكندرية :
يجب أن تعرض الفتاة على ... فاذا طمأنك وقرر أن هذه الحالة ... نشأت عن حادث عرضى ، وكنت ... تثق فى أخلاق الفتاة ، فتزوجها أو ... عنها .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
ان الآمال الكبيرة يحطمها القلق .. لاتحاول ان تجعل القلق يشغل حياتك وتفكيرك .. حاول ان تنسى همومك وأن تؤدى عملا حقيقيا .. السعداء هم مواليد ٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ثلاثة اخبار .. تاتى كلها خلال الاسبوع .. كلها اخبـار سارة .. وتهمك من ناحية الوسط الاجتماعى الذى تعيش انت فيه .. السعداء هم مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
فكرة واحدة تسيطر عليك فى عملك .. تشغل من وقتك شيئا كثيرا .. تخلص من هــذه الفكرة ، فهى ليست بذات نتيجة سريعة او مربحة .. السعداء هم مواليد اول ابريل..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الناس ترمقك هذه الايام .. انت سـعيد .. آمالك فى سبيلها الى التحقق .. افكارك سهلة وسريعة التنفيذ .. السعداء هم مواليد منتصف مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اعتدال الجو يؤثر تاثيرا كبيرا .. زيارات متتابعة .. من الاقارب .. وبعض الاقارب يتوددون اكثر من ذى قبـل .. وكل ذلك يجعل الجو الاجتماعى الموجود اكثر لطفا .. السعداء هم مواليد ٧ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
شخص ينتظر منك ردا او جوابا على مشكلة تعنيـه هو اكثر منك .. كن ايجابيا ولا تكن سلبيا .. انك ستحتاج اليه فى يوم من الايام .. السعداء هم مواليد ٣ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
نجمك يجرى بسرعة .. لكنه يجرى وحده .. انك تسبق كل الذين حولك .. فى العمل .. واذا كنت شابا فسيكون سبقك فى العلاقات العاطفيـة مع من تحب .. بينما تفتر عواطف من حولك .. السعداء هم مواليد ٦ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حاول ان تعتنى بصحتك اكثر .. لاترهق نفسك .. الحياة كلهـا تعب ، لا هــذه الايام فقط .. وفر من صحتك شيئا تواجه به باقى متاعب الحياة .. السعداء هم مواليـد ١٠ سبتمبر ..

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر :
لاتتضايق اذا وجدت ان النـاس لاتقدر ماتعمـله ، ولا الطريقة الصحيحة التى تسير عليها .. انت لست مخطئا .. لكنهم يحسدونك .. السعداء هم مواليد ١٤ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
عليك ان تنفرد بنفسك ساعات اكثر .. وكن اكثر هدوءا واسلك مسلك التفكير الرزين .. لاتتعجل الامور ، ولا تعش وسط الضجيج ساعات كثيرة .. السـعداء هم مواليـد ١١ نوفمبر ..

من ٢٣ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
ازمة مالية .. تنفرج فى نهاية الاسبوع او فى بداية الاسبوع القادم .. التكاليف تزيد من ناحية اشياء كثيرة .. حاول ان تضاعف مجهودك حتى يتضاعف دخلك وتستطيع ان تواجه مطالب الحياة كاملة .. السعداء هم مواليد ٨ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
انت كما انت .. فترة ركود .. الزيارات قليلة .. حتى خروجك خارج البيت او خارج نطاق العمل يعد معدوما .. حاول ان ترفه عن نفسك بالوسائل التى تراها مفيدة معك .. السعداء هم مواليد ٩ يناير ..